مركز الميزان لحقوق الإنسان

تقرير سنوي للعام 2013 حول:

انتهاكات قوات الاحتلال في المناطق المقيدة الوصول

إعـــداد

وحدة البحث الميداني

مركز الميزان لحقوق الإنسان

يناير/ 2014

فهرس المحتويات

مقدمة 3

توطئة قانونية 5

انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي 7

في المناطق المقيد الوصول إليها في قطاع غزة 7

أولاً: انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة المقيد الوصول إليها براً 8

•استهداف المدنيين والمناطق السكنية: 8

•استهداف العاملين في حقل الزراعة: 15

•استهداف جامعي الحصى والحجارة والحديد الخردة: 20

•عمليات التوغل الحدودية: 24

•اعتقال الفلسطينيون في المناطق الحدودية: 26

ثانياً: انتهاكات قوات الاحتلال في المنطقة المقيد الوصول إليها في بحراً 30

الخاتمة 51

مقدمة

تتواصل انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي المنظمة لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، فهي تستهدف المزارعين ورعاة الأغنام وجامعي الحجارة والحصى والحديد والبلاستيك القديم والحطب وصائدي العصافير والصيادين في عرض البحر أو على الشاطئ، تقتل وتدمر وتحاصر وتعتقل بشكل تعسفي، دون تحرك من المجتمع الدولي، لاسيما الدول الأطراف الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة للوفاء بالتزاماتها القانونية تجاه منع انتهاك قواعد الاتفاقية ويوفر الحماية للمدنيين الفلسطينيين من تلك الانتهاكات الجسيمة والمنظمة والمتواصلة التي ترتكب بحقهم.

وتشير الوقائع الميدانية إلى أن قوات الاحتلال سعت ومنذ الأيام الأولى لاندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في 2000/9/27 إلى فرض منطقة مقيدة الوصول على امتداد الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة، من خلال عمليات الهدم والتدمير والتجريف المنظم للمنازل والمنشآت والمزارع التي تقع في حرم المنطقة الحدودية، وصولاً إلى التبني الصريح لنيتها حرمان الفلسطينيين من مساحة تمثل ما نسبته 35% من مساحة الأراضي المزروعة في قطاع غزة و15% من إجمالي مساحة قطاع غزة[1].

كما تشير إحصاءات مكتب تنسيق الشئون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة التابع للأمم المتحدة (OCHA) إلى أن قوات الاحتلال هدمت وجرفت المنشآت والمزروعات في نطاق 500م على امتداد الحدود بنسبة 100% فيما هدمت وجرفت المنشآت والأراضي المزروعة في نطاق 1000 بنسبة 75%. هذا وتتفق المؤسسات الفلسطينية والمؤسسات الدولية ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة على أن مسافة حظر الوصول التي تنفذها قوات الاحتلال على أرض الواقع تصل إلى 1500 متر ولا تقتصر على ما أعلنته قوات الاحتلال من أنها ستستهدف من يقترب حتى مسافة 300 متر من الحدود.

وتفيد المعطيات الميدانية أن قوات الاحتلال الاسرائيلي تستهدف كل من يتحرك في المناطق الحدودية من مسافة تصل إلى أبعد من كيلو متر (1000 متر) رغم اعلانها في وقت سابق أن المنطقة العازلة التي تسعى إليها تصل إلى مسافة 300 متراً من الحدود فقط.

وفيما يتعلق بالحصار البحري المفروض على قطاع غزة، فقد أغلقت قوات الاحتلال البحر في وجه الصيادين منذ 2000/10/9 ولم يتمكن الصيادون الفلسطينيون من الوصول إلى مسافة (20) ميل بحري المتاحة للفلسطينيين وفقاً لاتفاقات أوسلو بل تراجعت إلى (12) ميل ومن ثم ستة أميال وصولاً إلى ثلاثة أميال بحرية استمرت منذ شهر كانون الثاني (يناير) 2009 حتى 2012/11/22 حيث سمحت قوات الاحتلال للصيادين الفلسطينيين بالوصول إلى مسافة ستة أميال بعد تفاهمات مع حكومة غزة ولكنها عادت إلى مسافة ال3 أميال بتاريخ 2013/3/23، ثم سمحت للصيادين بالعمل على مسافة الستة أميال بحرية بتاريخ 2013/5/18 وحتى نهاية الفترة التي يغطيها التقرير[2]. يضاف إلى ذلك استهداف قوات الاحتلال لكل من يقترب من المنطقة الحدودي الملاصقة لشاطئ بحر بيت لاهيا وعلى مسافات متفاوتة أقلها 200 متراً وقد تصل إلى 700 متراً. بالإضافة إلى منعها الصيادين من العمل في نطاق ميل ونصف بحري من حدود الفصل المائية (امتداد حدود الفصل المرسومة في العام 1948).

[1] نسبة ما تمثله المنطقة مقيدة الوصول من إجمالي مساحة الأراضي الزراعية وإجمالي مساحة الأرض في قطاع غزة تعود لتقديرات وزارة الزراعة الفلسطينية.

[2] معلومات ميدانية تحصّل عليها باحثو المركز من الصيادين في الميدان مدعمة بمعلومات من نقابة الصيادين في غزة.

وبموجب ذلك تحرم قوات الاحتلال الصيادين من 85% من المساحة التي تقرها اتفاقية أوسلو وملاحقها. ولا يقتصر انتهاك قوات الاحتلال على حظر الوصول بل ترتكب انتهاكات شبه يومية بحق الصيادين كإطلاق النار المتكرر وإيقاع القتلى والجرحى في صفوفهم، واعتقال العشرات واستخدام أساليب من شأنها أن تحط من كرامتهم الإنسانية، وتخريب معدات الصيد وممتلكاتهم والاستيلاء على قوارب صيدهم، وفي كثير من الأحيان ترتكب هذه الانتهاكات داخل الأميال الثلاثة نفسها.

ومن منطلق سعي مركز الميزان لحماية وضمان احترام مبادئ حقوق الإنسان يواصل المركز نشاطه الدؤوب في عمليات الرصد والتوثيق وبشكل منظم ومستمر – كإحدى الوسائل المهمة– في سبيل فضح ووقف انتهاكات قوات الاحتلال بحق الفلسطينيين، وعلى طريق جبر الضرر ومحاسبة المجرمين، نضع بين أيديكم هذا التقرير التوثيقي الذي يأتي على كل الانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال في المناطق الحدودية وفي عرض البحر وهي المناطق مقيدة الوصول براً وبحراً.

ويورد هذا التقرير بشكل موجز تعريف المناطق مقيدة الوصول ويصف المنطقة جغرافياً، وانتهاكات قواعد القانون الدولي الإنساني التي ترتكبها قوات الاحتلال من خلال تمهيد يبدأ به التقرير لإعطاء خلفية وصفية من الناحية الجغرافية والتاريخية والقانونية.

ويتناول التقرير كل الحوادث التي وقعت بالقرب من الشريط الحدودي، الذي أعلنته قوات الاحتلال كمنطقة حدودية يمنع الوصول إليها، والبالغ عرضها حوالي كيلو ونصف الكيلو متر على امتداد الحدود الشمالية والشرقية لقطاع غزة، حيث يرصد التقرير مجمل الانتهاكات التي تعرض لها المواطنون وسكان المنطقة الحدودية، والمزارعون، والمشاركون في الأنشطة المناهضة لإقامة منطقة عازلة، وعمال جمع الحجارة والحصى والحديد الخردة وصائدي العصافير ورعاة الأغنام وجامعي الحطب.

كذلك يتناول الانتهاكات التي يتعرض لها الصيادين الفلسطينيين بشكل منظم وشبه يومي، حيث تحرمهم سلطات الاحتلال من مزاولة مهنة الصيد عبر طائفة متنوعة من الإجراءات والممارسات التي تنتهك قواعد القانون الدولي الإنساني ومبادئ حقوق الإنسان، فبعد أن حصرت الصيد في مساحة ستة أميال بحرية قلصتها مؤخراً لثلاثة أميال، في سياق الحصار المفروض على قطاع غزة، بينما تواصل تلك القوات ملاحقة الصيادين حتى ضمن هذه المساحة وتطلق النار عليهم وعلى قواربهم وتتعمد تخريب محركاتها وتعتقلهم بطريقة تمتهن كرامتهم الإنسانية وتستولي على قواربهم ومتعلقاتهم الشخصية الأخرى وتخرب معدات الصيد الخاصة بهم كالشباك وغيرها.

ويركز التقرير على رصد وتوثيق تلك الانتهاكات في قطاع غزة خلال العام 2013. مدعماً بالأرقام والإحصائيات والأشكال التوضيحية.

توطئة قانونية

يعرّف التقرير المنطقة المقيد الوصول إليها في طياته، من حيث أن حدود الفصل لقطاع غزة رسّمت بشكلها الحالي وفق خط الهدنة في أعقاب احتلال فلسطين وقيام دولة إسرائيل في العام 1948 خلال محادثات وقف إطلاق النار في جزيرة رودس بين الدول العربية المتحاربة (مصر، والأردن، وسوريا، ولبنان ودولة الاحتلال) في العام 1949، وتتقاطع تلك الحدود مع الأراضي الفلسطينية المحتلة شمالاً وشرقًا، فيما تتصل جنوبًا بجمهورية مصر العربية. [3]

وجرى التعامل بدايةً مع مصطلح (Buffer zone) أو المنطقة العازلة، لوصف هذه المنطقة، ثم تطور المصطلح وجرى اتفاق على تسميتها المناطق مقيدة الوصول (**Access Restricted Areas**) والذي يرمز له بالاختصار(ARA)، وهذا المصطلح يحظى بإجماع المنظمات والوكالات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان المحلية.

وقد ظهرت المناطق مقيدة الوصول بعد تنفيذ قوات الاحتلال لخطة الفصل أحادي الجانب في قطاع غزة، والانسحاب من مناطق القطاع كافة بتاريخ 2005/9/12، مروراً بالهدنة مع قوات الاحتلال والتهدئة التي أعلنت بتاريخ 2008/6/19، وما تخللها من خروقات لتلك القوات في المناطق الحدودية. وكرست قوات الاحتلال المناطق مقيدة الوصول بصورة فعلية في العام 2008، حيث ألقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي منشورات عشرات المرات على محافظات غزة خلال الأعوام السابقة، والتي حذرت فيها من الاقتراب من حدود الفصل لمسافة تزيد عن 300 متراً، وأن من يقترب من الحدود يعرض حياته للخطر، ودعمت الرسالة بخارطة لحدود القطاع الشرقية والشمالية.

وتقدر تلك المنطقة بحوالي كيلو متر ونصف الكيلو على طول 62 كم بدءًا من الحدود الشمالية الغربية لبيت لاهيا، ثم قرية أم النصر (البدوية)، وبيت حانون، حيث تلتف الحدود إلى شرقي القطاع، شرقي بيت حانون ثم تأتي الأجزاء الشرقية من جباليا وذلك في إطار محافظة شمال غزة، مرورًا بمنطقة جديدة الشرقية، ومنطقة التركمان الشرقي، وقرية وادي غزة (جحر الديك)، شرق وجنوب شرق محافظة غزة، ثم تمر بأربع تجمعات سكنية تقع شرق محافظة دير البلح، وهي على النحو التالي: مخيم البريج، مخيم المغازي، قرية المصدر، ومدينة دير البلح، وأخيرًا وادي السلقا، وتمر بعد ذلك بستة تجمعات سكنية أخرى شرق محافظة خان يونس هي: القرارة، و بني سهيلا، و خزاعة، وعبسان الكبيرة، وعبسان الجديدة، وأخيرًا الفخاري، وتنتهي المناطق الحدودية عند بلدة الشوكة شرق محافظة رفح.

ويمكن وصف حدود الفصل، أو ما يطلق عليها من مسميات: كالسياج الأمني، أو الجدار الفاصل، أو السلك، أو الحدود،[4] بأنها عبارة عن أسلاك شائكة إلكترونية تسير بشكل غير منتظم، يفصل بين قطاع غزة ودولة

[3] راجع تقرير الاحتلال ينتهك كل القواعد ومعاناة المدنيين تستمر وتتصاعد تقرير حقوقي توثيقي يتناول المناطق الحدودية في قطاع غزة، ويوضح معاناة السكان المدنيين من بعد الانسحاب الإسرائيلي من مستوطنات القطاع، على

الرابط

http://www.mezan.org/ar/details.php?id=10006&ddname=buffer%20zone&id_dept=22&id2=9&p=center

[4] تسميات تطلق على خط التحديد الفاصل شرقاً وشمالاً .

الاحتلال، وهذه الأسلاك عبارة عن ثلاث شرائح متوازية، تبعد عن بعضها البعض أمتارًا قليلة، يضاف إليها جدار اسمنتي في أجزاء شمال بيت لاهيا وبيت حانون، بينما يمس أحد الشرائح تيارًا كهربائيًا، كما يوجد على الطرف الإسرائيلي منها عدة مواقع عسكرية متاخمة، وعدد كبير من أبراج المراقبة، التي تنتشر على طول تلك الحدود، ويوجد فيها بوابات حديدية، صغيرة وكبيرة، تستخدم لدخول القوات الراجلة والآليات العسكرية، خلال عمليات التوغل.

ويتعارض إقامة المنطقة مقيدة الوصول، التي تحاول قوات الاحتلال الإسرائيلي، فرضها مع القانون الدولي الإنساني، والسبب الرئيسي في ذلك هو أن تلك القوات في معرض محاولاتها فرض المناطق مقيدة الوصول تستخدم إطلاق النار والقصف المدفعي دون تمييز أو تناسب حيث لا تفرق بين المدنيين والمقاتلين.

الأمر الذي يشير إلى تعمد قوات الاحتلال تهجير السكان قسرياً عن منازلهم وأراضيهم في انتهاك جسيم لقواعد القانون الدولي الإنساني. كما أن فرض المنطقة العازلة يحرم المئات من أسر المزارعين وملاك الأراضي في هذه المنطقة من مصادر رزقهم دون ضرورة حربية. كما تجدر الإشارة إلى الإمكانيات والقدرات التقنية العالية التي تمتلكها قوات الاحتلال والتي تتيح لها التحقق والتأكد التام من طبيعة أهدافها، ما يدفع إلى الاعتقاد أن استهداف المدنيين هو استهداف متعمد بغرض الترويع والترهيب الذي يحظره القانون الدولي الإنساني.

انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي

في المناطق المقيد الوصول إليها في قطاع غزة

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العام 2013، استهداف الفلسطينيين في المناطق المقيدة الوصول براً (المناطق المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية) وبحراً (في عرض البحر- على مسافة الثلاثة أميال بحرية- أو قرب حدود الفصل المائية الشمالية- على بعد ميل ونصف بحري من الحدود- أو على الشاطئ- في الشمال-).

وخلص التقرير إلى أن قوات الاحتلال قامت بعدد (338) اعتداء بحق المتنزهين والمزارعين وصائدي العصافير ورعاة الأغنام وجامعي الحديد والبلاستيك القديم والحجارة براً، والصيادين بحراً، بالاضافة إلى انتهاكات التوغل والاعتقال قرب حدود الفصل أو في معبر بيت حانون (إيرز) أو في عرض البحر. أسفرت هذه الاعتداءات عن: مقتل (10) فلسطينيين، من بينهم (طفلة). وجرح (71) فلسطينياً، من بينهم (14) طفلاً. واعتقال (111) فلسطينياً، من بينهم (39) طفلاً.

جدول يوضح اجمالي حالات استهداف المدنيين وأعداد الضحايا في المناطق المقيدة الوصول وعدد الضحايا (براً - وبحراً) خلال العام 2013

المحافظة	عدد حالات الاستهداف	عدد القتلى	عدد الجرحى	الجرحى الأطفال منهم	عدد المعتقلون	المعتقلون الأطفال منهم
شمال غزة	200	4	47	10	34	2
غزة	37	0	10	1	26	8
دير البلح	65	2	8	3	48	26
خانيونس	29	4	6	0	0	0
رفح	7	0	0	0	3	2
المجموع	**338**	**10**	**71**	**14**	**111**	**39**

شكل يوضح الضحايا في المناطق المقيدة (براً - وبحراً) خلال العام 2013

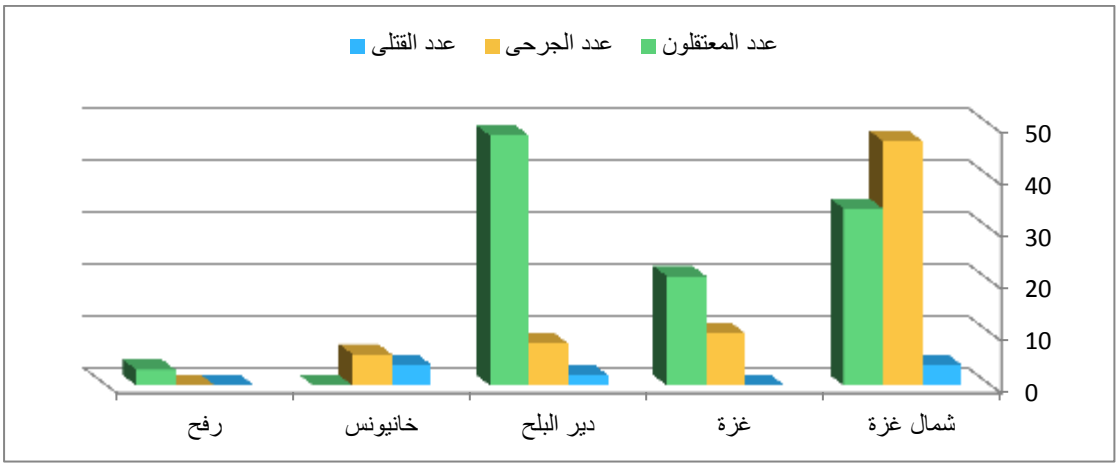

ويستعرض التقرير أبرز الانتهاكات التي قامت بها قوات الاحتلال خلال العام 2013، مدعمة بالإحصائيات والجداول والأشكال التوضيحية، وفقاً للموضوع، والتسلسل الزمني، ولأماكن لوقوع الأحداث، على النحو الآتي:

أولاً: انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة المقيد الوصول إليها براً

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يغطيها التقرير، فتح نيران أسلحتها تجاه المناطق المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية، مستهدفة كل ما يتحرك في تلك المناطق، ولم تسمح للمزارعين بمزاولة أعمالهم في المناطق الحدودية، واتسم الأمر بعدم الوضوح وتحديد المسافة التي يستطيع فيها المزارع العمل بأمان في ظل تواصل إطلاق النار من قبل الاحتلال واستهدافهم للمتنزهين والمدنيين قرب حدود الفصل أو لجامعي الحديد والبلاستيك القديم "الخردة" ولجامعي الحجارة والحطب ولصائدي العصافير وللمزارعين، الأمر الذي تسبب في حرمان عشرات المواطنين من الاقتراب من حدود الفصل. وتتراوح مسافات الاستهداف ما بين 100- 1000 متر تقريباً من حدود الفصل، وتركزت تلك الاعتداءات المتكررة تجاه المدنيين بشكل عام.

ويستعرض التقرير ملخصاً إحصائياً للانتهاكات التي رصدتها وحدة البحث الميداني في المركز خلال العام 2013، في المناطق الحدودية المقيد الوصول إليها براً، ومن ثم يستعرض هذه الانتهاكات بشكل موجز وفقاً للموضوع والتسلسل الزمني لوقوع الأحداث على النحو الآتي:

- **استهداف المدنيين والمناطق السكنية:**

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يغطيها التقرير، فتح نيران أسلحتها تجاه المناطق السكنية المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية، مستهدفة كل ما يتحرك في تلك المناطق، حيث تستهدف المنازل السكنية القريبة والمدنيين وزوار المنطقة بشكل مباشر وغير مباشر.

وواصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال تلك فترة التقرير استهداف المواطنين المتنزهين، حيث تتوجه العائلات الفلسطينية والشبان والأطفال للمناطق الحدودية في رحلات خلوية لغرض الترويح عن النفس، وهو الأمر الذي دفع الكثير من أصحاب الفضول من الاقتراب من السياج الحدودي ومشاهدة الجنود الإسرائيليين وحركة الآليات الإسرائيلية، وتفتح قوات الاحتلال النار تجاههم، وتطلق تجاههم قنابل الغاز المسيل للدموع، وأصبحوا أهدافاً سهلة تخضع لمزاج الجنود الإسرائيليين، فقتل بعضهم وأصيب العديد بإصابات مباشرة تسببت لهم بإعاقات، ما جعل المناطق الحدودية مناطق أحداث من جديد وبوتيرة أعلى من الفترات السابقة، بعد توافد المدنيين للمنطقة.

وكانت حصيلة الأحداث الخاصة بالمدنيين والمتنزهين في المناطق الحدودية المقيدة خلال العام 2013 (154) اعتداءً، تخللها إطلاق للنار، ومن بينها حالات للقصف المدفعي والصاروخي وحالات أطلقت فيها قنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسببت في مقتل (7) فلسطينيين، من بينهم (طفلة)، وإصابة (61) فلسطينياً، من بينهم (سيدة)، وعدد (13) طفلاً.

شكل يوضح عدد حالات استهداف المدنيين والضحايا في المنطقة الحدودية المقيدة الوصول في قطاع غزة

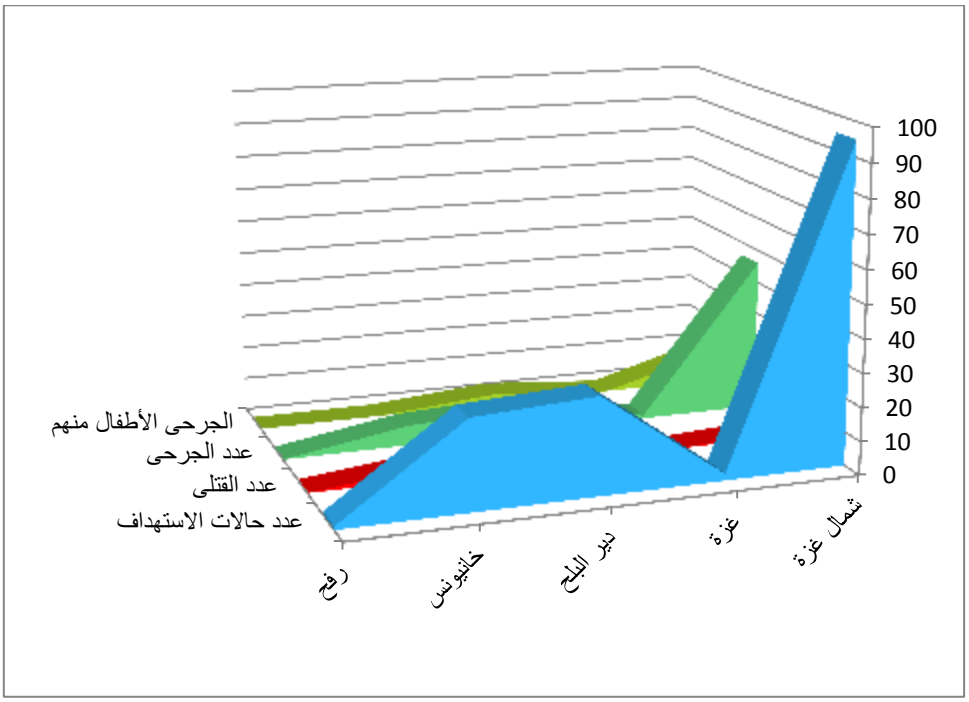

ويتطرق التقرير لأبرز الحوادث التي جاءت حول هذا العنوان على النحو التالي:

1. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة الكائنة على الجدار الاسمنتي من حدود الفصل الشمالية، نيران أسحتها، عند حوالي الساعة 10:15 من صباح يوم السبت الموافق 2013/1/5، تجاه شاحنة جمع وإفراغ القمامة التابعة لبلدية بيت حانون، أثناء تواجدها في منطقة أرض دمرة "المعروفة بالمزبلة" على مسافة تقدر بـ200 متراً من حدود الفصل، وذلك أثناء إفراغها حمولتها من القمامة، ما تسبب في إصابة العامل: عوض عبد الله علي الزعانين (36 عاماً) بشظايا عيار ناري في الرأس، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى بيت حانون جراحه بالطفيفة، كما تضررت الشاحنة بشكل طفيف. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المزبلة هي منطقة حدودية من أرض دمرة كانت تستخدم كمكب للنفايات حتى العام 2007، وبعد منع قوات الاحتلال البلدية من إلقاء القمامة استعاضت عنه بإلقائها في مكب النفايات الكائن شرق منطقة جحر الديك في مدينة غزة.

وأفاد الجريح عوض الزعانين، المركز بما يلي:

"أنه ذهب إلى المزبلة لإفراغ الشاحنة عند حوالي الساعة 6:30 من صباح اليوم نفسه، وبعد إلقاء القمامة عادوا للبلدة بهدف جمع المزيد منها، وفي المرة الثانية وأثناء عملية الإفراغ فوجئ بشئ ما يضرب مرآة الشاحنة اليسرى الكائنة جوار كرسي السائق، ثم شعر بشئ ما يضر الجهة اليمنى العليا من رأسه، وعند تحسسه المكان شاهد دماء تسيل من رأسه، فأسرع وركب الشاحنة التي حاول سائقها: محمد نصير الإسراع والابتعاد عن المكان غير أن عجلاتها انغرست في الرمال ولم تستطع التحرك، وبعد قيام السائق بالاتصال بالبلدية أرسلت لهم سيارة إسعاف تابعة لوزارة الصحة نقلتهم لمستشفى بيت حانون، وبعد الاطمئنان على حالته قال له الأطباء أنه أصيب بشظايا عيار ناري، وأن إحدى الشظايا استقرت في عظم الجمجمة، وعلم أن قوات الاحتلال أطلقت عيارين ناريين أصابا مرآة الشاحنة- جوار السائق- وصندوقها- حيث كان يتوقف".

كما أفاد السيد سفيان حمد (مدير بلدية بيت حانون) المركز بما يلي:

"أن البلدية عادت لإلقاء القمامة في منطقة المزبلة بشكل رسمي بعد اتفاق مسبق مع قوات الاحتلال تم بواسطة مكتب التنسيق التابع لهيئة الشئون المدنية في معبر بيت حانون (إيرز) بتاريخ 2012/12/17، وأنهم فوجئوا باستهداف طاقم البلدية التابع لقسم الصحة".

2. فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي- انتشروا داخل حدود الفصل الشرقية- نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:10 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/11، تجاه عدد من الشبان الذين تواجدوا في المنطقة الزراعية المحاذية للحدود شرق مقبرة الشهداء الإسلامية شرقي جباليا، ما تسبب في مقتل الشاب: **أنور محمد عليان المملوك (19 عاماً)**، على الفور، بعد إصابته بعيار ناري في الجهة اليمنى من البطن، وإصابة الشاب: عمر اسماعيل عمر وادي (20 عاماً)، بشظايا عيار ناري في كلتا الساقين، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالطفيفة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال تفتح النار تجاه كل من يقترب من تلك الحدود وتصيب العشرات منهم، وتوافد الأطفال والشبان على المناطق الحدودية يتواصل.

وحول الحادثة أفاد الجريح: عمر اسماعيل وادي[5] المركز بما يلي:

بأنه "ذهب وصديقه لزيارة المقبرة والتنزه في المنطقة الحدودية عند حوالي الساعة 14:30 من مساء الجمعة نفسه، وهناك سمع صوت أعيرة نارية وشاهد دخان أبيض، فذهب لاستطلاع الأمر حتى وصل مشارف المنطقة الحدودية شرقي المقبرة، فاستنشق غازاً مسيلاً للدموع أدى لاختناقه وفقدانه الوعي، أفاق بعد أن ساعده بعض الشبان الذين تواجدوا في المنطقة، وبعد ذلك شاهد شاباً يقترب من السياج الحدودي ويتحدث إلى الجنود الذين كانوا يتواجدون جوار أربع جيبات عسكرية إسرائيلية توقفت داخل الحدود، بينما توقف الشاب على مسافة تقدر بـ50 متراً من تلك الحدود، وفجأة سمع صوت عيار ناري أعقبه سقوط الشاب أرضاً، ثم سمعه يصرخ طالباً اسعاف، فأسرع تجاهه وقبل أن يصله بأمتار سمع صوت إطلاق للنار وشاهد الأعيرة تضرب الأرض من تحت أقدامه، فتوقف ليشاهد الدماء تسيل من كلتا ساقيه، ثم واصل تقدمه حتى وصل الشاب، فوجده ينزف دماً من الجهة اليمنى من بطنه، ولم يكن يتحرك، فنادى على الشبان القريبين من مكان وجودهما لمساعدته، حيث وصلوه وساعداه وحملوا الشاب حتى ابتعدوا عن المنطقة، ثم نقلوه والشاب على دراجة نارية للنقل (توكتوك)- تواجدت في المكان- وعند وصولهم بوابة المقبرة كانت في انتظارهم سيارة اسعاف تابعة للهلال الاحمر الفلسطيني نقلته والشاب إلى مستشفى كمال عدوان، حيث قدم له الأطباء هناك العلاج الملائم، وعلم أن الشاب نقل قتيلاً".

3. فتحت قوات الاحتلال المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم السبت الموافق 2013/01/19، تجاه المدنيين والمنازل السكنية في قرية وادي السلقا جنوب شرق دير البلح، ما تسبب في إصابة الطفلة: ناهد أحمد عبدربه العديني (3 سنوات)، بعيار ناري في القدم اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى شهداء الأقصى جراحها بالطفيفة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن العديني بينما كانت تلهو أمام منزلها الواقع في قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح، ويبعد المنزل عن حدود الفصل مسافة حوالي 1000 متر.

وأفادت السيدة: هنادي زايد سعيد العديني (والدة الطفلة)، للمركز بما يلي:

"يبعد منزلنا عن حدود الفصل مسافة تقدر بكيلو متر واحد، عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم السبت الموافق 2013/1/19، وبينما كنت أنا وابنتي ناهد- وهي من مواليد (2010)- أجلس أمام المنزل، وكانت ابنتي على مقربة مني، فجأة سمعت صوت إطلاق للنيران من ناحية حدود الفصل الشرقية، كانت ابنتي تلهو، فسقطت ابنتي على الأرض، وصرخت، وعلى الفور قمت وتفقدتها فشاهدت الدماء تنزف من رجلها اليسرى، فحملتها، وساعدني عمها سمير عبد ربه العديني- الذي تزامن تواجده في المكان مع خروجي- فنقلني بواسطة دراجته النارية (التكتك)، إلى العيادة الحكومية (المستوصف) في القرية، وعلى الفور أمرني الممرضين هناك بنقلها إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح، فنقلناها إلى هناك، حيث خضعت للفحص والعلاج وأخبرني الأطباء أن إصابة ابنتي متوسطة، حيث غادرنا المشفى بعد ثلاثة ساعات.

4. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 15:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/25، تجاه عدد

[5] الجريح عمر اسماعيل وادي 2013/12/10، اعتقل لدى قوات الاحتلال بتاريخ 2013/11/20، كما أصيب بعيار ناري في الصدر بتاريخ 2013/3/8، وذلك شرق مقبرة الشهداء الاسلامية شرق جباليا.

من الشبان والأطفال، في منطقة تلة أبو الكاس المحاذية للحدود جنوبي منطقة أبو صفية الحدودية شرق جباليا، بينما تواجدوا على بعد 200 متراً من الحدود لغرض التنزه في المساحات الخضراء في المنطقة- رحلات خلوية- وكان إطلاق النار متقطعاً، تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع بهدف إبعاد المواطنين عن المنطقة، ما تسبب في إصابة (5) منهم بجراح متفاوتة، وهم: بكر هاشم الفيومي (20 عاماً) وأصيب بعيار ناري في الرقبة، محمد حاتم السمري (19 عاماً) أصيب بشظية في الوجه، فيصل ناصر السمري (18 عاماً) أصيب بعيار ناري في الفخذ الأيمن، وجميعهم من سكان حي الشجاعية بمدينة غزة. والطفل: نضال حسين أحمد نوفل (13 عاماً) أصيب بعيار ناري في الذراع الأيسر، ومحمود محمد الشولي (20 عاماً) أصيب باختناق نتيجة الغاز، وهما من سكان مخيم جباليا، ووصفت المصادر الطبية في مستشفيي العودة وكمال عدوان جراحهم بالمتوسطة والطفيفة عدا الفيومي الذي وصفت جراحه بالخطيرة وحولته للعلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لمدة زادت عن الساعتين في المنطقة. الجدير ذكره أن يوم الجمعة أصبح يوماً تتجه فيه العائلات الفلسطينية والشبان للتنزه في الخلاء ووسط المساحات المزروعة قرب حدود الفصل، وهو يوم كررت فيه قوات الاحتلال استهداف المتنزهين بإطلاق النار المباشر وقنابل الغاز المسيل للدموع.

5. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 10:40 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/29، تجاه عدد من المزارعين ونشطاء المبادرة المحلية في بيت حانون ومتضامنين أجانب، تواجدوا في منطقة وادي الدوح- شارع 15- المحاذية لحدود الفصل شرق بيت حانون، دون وقوع إصابات أو أضرار.

وأفاد الناشط: صابر موسى حسن، للمركز بأنه:

"توجه للتضامن مع المزارعين في المناطق الحدودية ومساندتهم- كالمعتاد في يوم التعايش مع المزارعين كل ثلاثاء- بصحبة (10) من نشطاء المبادرة والمقاومة الشعبية للمنطقة المقيد الوصول إليها ومعهم (2) من المتضامنين الأجانب، وبدأوا بمساعدة عشرات المزارعين الذين استأجروا أرض الباشا في إعادة حراثة وتأهيل الأرض، وأثناء تواجدهم على بعد 400 متراً من الحدود الشرقية، شاهدت ثلاثة أبراج مراقبة على حدود الفصل تفتح نيران أسلحتها بشكل عشوائي متقطع، ثم شاهدت جيبات عسكرية إسرائيلية تتوقف قبالتنا مباشرة داخل السياج الحدودي وتفتح النار في الهواء، لكنهم والمزارعين استمروا في عملهم ولم يكترثوا للأمر كما أن قوات الاحتلال واصلت إطلاق النار من الأبراج، كما تنقلت الجيبات في أكثر من موقع وفتحت النار في الهواء لمدة زادت عن الساعتين، وكأنهم يقولون لهم ابتعدوا عن المكان".

6. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل أبراج المراقبة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 11:10 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/02/05، تجاه عدد من المزارعين ونشطاء المبادرة المحلية في بيت حانون ومتضامنين أجانب، تواجدوا في منطقة الشعفة المحاذية لحدود الفصل شمال شرق بيت حانون، بشكل متقطع، دون وقوع إصابات أو أضرار.

وأفاد الناشط: صابر الزعانين للمركز بأنه "توجه للتضامن مع المزارعين في المناطق الحدودية ومساندتهم- كالمعتاد في يوم التعايش مع المزارعين كل ثلاثاء- حيث توجه عدد (15) من النشطاء وبصحبتهم (8) من المتضامنين الأجانب- من بينهم (4) سيدات- كانوا يرتدون زياً فسفورياً مميزاً، وبدأوا عند حوالي الساعة 10:15 من صباح اليوم نفسه بمساعدة مزارع من عائلة البع بجني محصول الملفوف، وأثناء تواجدهم على بعد 400 متراً من الحدود الشرقية في المزرعة، شاهدت جيبان عسكريان إسرائيليان يتوقفان قبالتنا مباشرة داخل السياج الحدودي، لم يكترثوا للأمر وواصلوا جمع المحصول وبينما كانوا يحملونه على دراجة نقل نارية سمع صوت عدة أعيرة

نارية، وعلم من الشبان أن جنود الاحتلال فتحوا النار، فأيقنوا أنهم المستهدفون، ما أثار حالة من الخوف والرعب في نفوسهم لاسيما المتضامنين الأجانب والإناث منهم، فآثروا السلامة وابتعدوا عن المكان".

7. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة وفي محيطها على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 17:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/4/5، تجاه عدد من المواطنين، الذين تواجدوا في منطقة شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا، على بعد يتراوح ما بين 20 إلى 400 متراً من تلك الحدود، لغرض التنزه في المساحات الخضراء في المنطقة- رحلات خلوية- تخلله إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب في إصابة الطفل: يزيد محمد صلاح أبو خضر (16 عاماً) بعيار ناري في الساق اليمنى- وهو من سكان حي التفاح بمدينة غزة، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء جراحه بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار استمر لمدة زادت عن الثلاث ساعات في تلك المناطق. والجدير ذكره أن يوم الجمعة أصبح يوماً تتجه فيه العائلات الفلسطينية والشبان للتنزه في الخلاء ووسط المساحات المزروعة قرب حدود الفصل، وهو يوم كررت فيه قوات الاحتلال استهداف المتنزهين بإطلاق النار المباشر وقنابل الغاز المسيل للدموع.

وأفاد الطفل: يزيد محمد صلاح أبو خضر، المركز بما يلي:

عند حوالي الساعة 13:00 من يوم الجمعة الموافق 2013/4/5 توجهت برفقة أبناء أعمامي إلى منطقة شرق جباليا وبالتحديد إلى المنطقة الحدودية الواقعة شرق مقبرة الشهداء، حيث وصلنا إلى هناك، فشاهدت حوالي الكثير من المواطنين يتواجدون قرب حدود الفصل، وشاهدت خمس جيبات عسكرية إسرائيلية وأربعة جنود إسرائيليين يحملون أسلحتهم يتوقفون على بعد 100 متر تقريباً داخل السلك الفاصل، وكان بعض المواطنين يلقون الحجارة على الجنود الإسرائيليين، وكنت أسمع صوت إطلاق نار متقطع، فتقدمت باتجاه السلك الفاصل الأول (فحدود الفصل تتألف من ثلاثة أسلاك متتالية تفصلها مسافة قصيرة)، حتى وصلت السلك الدائري الشائك، لغرض المشاهدة، فسمعت جندي يقول لي: "روح بيتك،.. روح بيتك"، ثم شاهدت الجيبات العسكرية تتقدم تجاه مكاني، فأمسكت حجراً وألقيته تجاهها، ثمّ شعرت بقدمي اليمنى ترتعش وسقطت أرضاً، أيقنت أني قد أصبت، فبدأت بالزحف مبتعداً، وسحبني أبناء عمي تجاه الغرب مسافة 10 أمتار تقريباً، ثم ربط أحدهم قدمي بواسطة قطعة من القماش، حيث كانت تنزف دماً، وكنت أشعر بألم كبير، حملوني إلى مسافة 200 متر من الحدود وهناك نقلني أحد الشبان بواسطة دراجة نارية إلى الشارع العام (الخط الشرقي)، ثم نقلتني سيارة مدنية إلى مستشفى الشفاء بغزة، حيث أدخلوني إلى قسم الاستقبال وأجروا لي الفحوصات اللازمة، ثم أجروا لي عملية جراحية في قسم جراحة العظام داخل المستشفى، لقدمي اليمنى- مشط القدم- ووفقاً للتقرير الطب الذي صدر عن المستشفى فقد تبين أنني أعاني من كسر متفتت في عظمة الرمانة الخارجية للكاحل الأيمن وجرح متسع، وفقدان للجلد على الجانب الخارجي للكاحل الأيمن.

8. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل شمال شرق مخيم البريج وسط القطاع نيران أسلحتها تجاه فلسطيني حاول اجتياز حدود الفصل، وذلك عند حوالي الساعة 20:20 من يوم السبت الموافق 2013/8/10، مما أدى لاستشهاده، وقامت تلك القوات باحتجاز جثمانه، وعند حوالي الساعة 3:00 فجر الأحد الموافق 2013/8/11، قامت قوات الاحتلال بتسليم جثمانه لوزارة الصحة الفلسطينية عبر معبر بيت حانون (ايرز)، حيث نقل إلى مستشفى دار الشفاء بمدينة غزة، وتم التعرف على هويته وهو المواطن حسين عبد الهادي خليل عوض الله (النوري)، البالغ من العمر (34 عاماً)، من سكان بلوك (C) في مخيم النصيرات، ووفقاً للمصادر الطبية فقد أصيب عوض الله بعيار ناري في الكتف الأيسر وأستقر في البطن.
9. أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي النفاثة، صاروخاً واحداً، عند حوالي الساعة 2:20 من فجر يوم الأربعاء الموافق 2013/8/14، تجاه أرض منطقة فارغة- أرض سبق تجريفها تبعد مسافة 500 متراً عن حدود الفصل

الشمالية– جنوب شرق معبر بيت حانون (إيرز)، في بيت حانون بمحافظة شمال غزة. ما أسفر عن تضرر منزل المواطن: عطا حسن عبد الله شبات، الكائن نهاية شارع السلطان عبد الحميد الثاني غربي بيت حانون، بشكل طفيف، وإصابة ابنه: محمد (25 عاماً) بجرح في اليد اليسرى نتيجة تحطم زجاج النوافذ. وتفيد التحقيقات الميدانية أن القصف جاء بشكل مفاجئ تزامن مع انتظار مئات الفلسطينيين للإفراج عن (15) معتقلاً فلسطينياً من سكان قطاع غزة، "ضمن صفقة ضمت (26) معتقلاً اعتقلوا قبيل توقيع اتفاق أوسلو ومجيئ السلطة الفلسطينية في العام 1994"، حيث تواجد ذوي الأسرى على حاجز الجمارك قرب المعبر، وعلى مسافة تقدر بـ400 متراً غربي مكان القصف، وهو الأمر الذي أفزعهم لا سيما الأطفال والنساء منهم.

10. أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، قذيفتين مدفعيتين، ثمّ فتحت النار من أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:15 من مساء يوم الاثنين الموافق 2013/9/30، تجاه شابين اثنين، تواجدا في منطقة الأحمر الحدودية الكائنة نهاية شارع المصريين شرقي بيت حانون في محافظة شمال غزة، ما تسبب في مقتل الشاب: **هويشل إسماعيل هويشل الحناجرة** (35 عاماً عاماً) من سكان منطقة السعود بمخيم البريج، فيما توغلت قوة راجلة في المكان لغرض اعتقال الشاب الآخر وهو: صبحي حسين سالم أبو ذيب (37 عاماً) من سكان مخيم البريج وسط قطاع غزة وهو ابن عمة الشهيد. ووفقاً لذويهم فقد توجهوا الي حدود الفصل بهدف التسلل والبحث عن عمل داخل الخط الأخضر، حيث اعتقل الاثنين في سنوات سابقة بتهمة التسلل، وذلك لغرض البحث عن عمل. ورجح شقيق الشهيد أن الكسور في يد شقيقه جاءت على الأرجح بسبب استخدام جيش الاحتلال لماكنة فحص المتفجرات الآلية.

وأفاد ضابط الاسعاف: نعيم رجب خليل للمركز "في جمعية الهلال الأحمر– قسم الاسعاف والطوارئ:

"بأنه أبلغ بالتحرك لنقل جرحى من منطقة شرق بيت حانون عند حوالي الساعة 20:20 من مساء الاثنين نفسه، ووصل المكان مع سيارة اسعاف ثانية عند حوالي الساعة 20:35 وبدأوا بعملية البحث حتى عثروا على جثة الشهيد في مكان يبعد حوالي 400 متراً عن حدود الفصل، وأصيب الشهيد بعيار ناري في الظهر وفي مؤخرة الرأس وكسرت يده اليمنى، وكان مدنياً. وأكملوا عملية البحث عن آخرين في المكان، حتى أبلغوا بالانسحاب عند حوالي الساعة 21:50 مساءً، فانسحبوا ووصلوا إلى مستشفى كمال عدوان، عند الساعة 22:15 من المساء ذاته" وفي لاحق نقل جثمان الشهيد إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح.

11. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 13:30 من يوم الجمعة الموافق 2013/12/20، تجاه عدد من الشبان المتنزهين الذين تواجدوا قرب الحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة شابين وطفل، وهم: ضياء أحمد أسعد الناطور (17 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليسرى، وعلي حسن عبد الرحمن خليل (20 عاماً) أصيب بعيار ناري أعلى الفخذ الأيسر، وكلاهما وصفت جراحه بالطفيفة حيث نفذت الأعيرة من أجسادهم– مدخل ومخرج– أما الثالث فهو: محمد حمودة أيوب أيوب (23 عاماً) فأصيب بعيار ناري في الساق اليمنى ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة، حيث تسبب العيار في إحداث كسر في عظام الساق تستلزم تركيب مساعد بلاتيني خارجي، وهو أحد عمال مفحمة الأخرس الكائنة جوار أحواض الصرف الصحي الجديدة شرقي المقبرة، وجميع الجرحى من سكان مخيم جباليا. الجدير ذكره أن الشبان الفلسطينيين اعتادوا الذهاب إلى المناطق الحدودية في الاجازات وزيارة المقبرة ثم الاقتراب من السلك الحدودي، وفي بعض الأحيان يقذفون الجنود الذين يتوقفون قبالتهم داخل الحدود بالحجارة– عن بعد– فيطلق الجنود النار وقنابل الغاز المسيل للدموع تجاههم، رغم عدم تسبب الشبان في أذىً لهم.

وأفاد الجريح: محمد أيوب المركز بما يلي:

ذهبت عند حوالي الساعة 6:30 من صباح الجمعة الموافق 2013/12/20 إلى عملي في مفحمة الأخرس الكائنة شرق أحواض الصرف الصحي الجديدة شرقي جباليا مقابل برج المراقبة الكائن مقابل برج المراقبة المعروف شرق المقبرة، وبدأ عملي في التجهيز لعمل يوم السبت، وحراسة المفحمة، شاهدت العشرات من الشبان والأطفال الذين تواجدوا في المنطقة وتكاثروا بعد الساعة 13:00 من بعد ظهر الجمعة نفسه، وعند حوالي الساعة 13:30 سمعت إطلاق للنار من قبل جنود الاحتلال المتواجدين على حدود الفصل، وبعد ذلك حاولت إبعاد الشبان عن حدود الفصل ونصحتهم حتى لا يصابون، وعند حوالي الساعة 14:00 من المساء نفسه، وأثناء تواجدي في الركن الشرقي للمفحمة وفي مكان عال، كنت أقف لحراسة المفحمة وحتى لا يقترب الشبان منها، وفجأة سمعت اطلاق نار كثيف، ركضت للابتعاد عن التلة، وبعد أمتار سقطت أرضا، شعرت أني أصبت، حيث تعثرت والتوت ساقي فعرقلتني، شاهدت الدماء تنزف من ساقي اليمنى، لم أستطع الحركة، صرخت طالبا النجدة، ولكن لم يسمعني أحد، شاهدني بعض الشبان ولكن إطلاق النار المتواصل منعهم من التقدم نحوي، بقيت مكاني مدة تقترب من الـ (15) دقيقة، وبعد ذلك وصلني أحد الشبان وحملني على كتفيه وجرى بي مسافة أمتار، ثم اقترب منا عدد من الشبان وحملوني على دراجة نارية تواجدت مع أحد الشبان في المنطقة، ونقلني الشباب حتى مفترق القرم (قرب مسجد الصديق) حيث وصلت سيارة الاسعاف في طريقها إليّ، ونقلتني إلى مستشفى كمال عدوان، وهناك قدم لي الأطباء العلاج اللازم، وعند حوالي الساعة 19:00 من مساء الجمعة نفسه أجروا لي عملية جراحية لتركيب بلاتين خارجي مساعد لأن الرصاصة أحدثت كسر مضاعف في عظام الساق اليمنى.

12. أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل الشرقية ثلاثة قذائف مدفعية، عند حوالي الساعة 15:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/12/24، استهدفت منزلين سكنيين يعودان لعائلة أبو سبيخة (البحيري)، يقعان في المنطقة الشرقية من مخيم المغازي، بالقرب من مسجد الأبرار، ويبعدان حوالي (700 متر)، عن حدود الفصل الشرقية التي تتمركز عليها قوات الاحتلال الإسرائيلي، وتفيد التحقيقات الميدانية أن القذيفتين أصابتا منزل أحمد سلمان سالم أبو سبيخة (34 عاماً)، والذي يسكن في الطابق الأول، فيما يسكن شقيقه بهاء (30 عاماً) في الطابق الأرضي (البدروم)، أسفر القصف عن مقتل الطفلة: **حلا أحمد سلمان أبو سبيخة** (3 سنوات)، حيث كانت تلهو في محيط منزلها، ونقلت إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، حيث أعلن عن وفاتها جراء نزيف داخلي سببه القصف، كما أصيبت السيدة: بثينة طلال سالم أبو سبيخة (28 عاماً)، و أطفالها: بلال بهاء سلمان أبو سبيخة (4 سنوات)، محمد (6 سنوات)، وأصيبوا في الأطراف السفلية والعلوية، فيما سقطت القذيفة الثالثة على المنزل المجاور وتعود ملكيته لسلمان سالم بحيري أبو سبيخة (70 عاماً)، وتسبب القصف في وقوع اضرار في المنازل المستهدفة ومحتوياتها. الجدير بالذكر أن الجرحى نقلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح، ووصفت المصادر الطبية جراح السيدة بثينة بالمتوسطة.

جدول يوضح حالات استهداف المدنيين في المنطقة الحدودية المقيدة الوصول في قطاع غزة

المحافظة	عدد حالات الاستهداف	عدد القتلى	عدد الجرحى	الجرحى الأطفال منهم
شمال غزة	95	2	46	10
غزة	2	0	1	0
دير البلح	29	1	8	3
خانيونس	27	4	6	
رفح	1	0	0	0

الاجمالي	154	7	61	13

شكل يوضح عدد حالات استهداف المدنيين في المنطقة المقيدة الوصول براً في قطاع غزة بحسب المحافظة

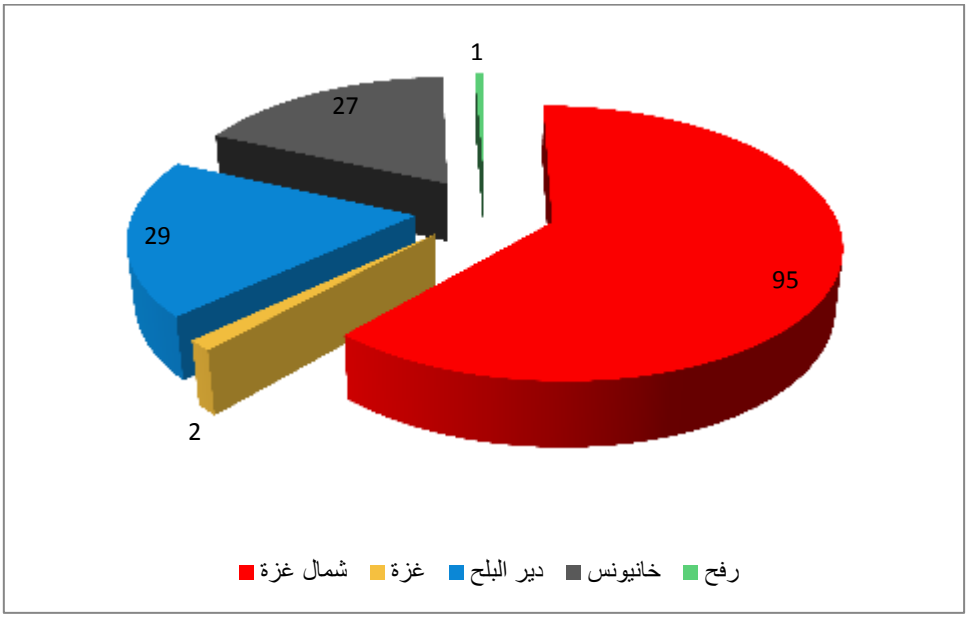

- **استهداف العاملين في حقل الزراعة:**

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهدافها للمزارعين وصائدي الطيور الفلسطينيين داخل أراضيهم ومزارعهم وأماكن الصيد قرب حدود الفصل أو كل من يقترب من تلك المناطق، وذلك في سياق فرضها لمنطقة يقيد الوصول إليها، حيث تفتح القوات المتمركزة على الحدود نيران أسلحتها تجاه المزارعين ومالكي الأراضي الزراعية والعاملين في مهنتي الزراعة وصيد الطيور كذلك رعاة الأغنام وجامعي الحطب بشكل عام كلما وصلوا إلى المزارع المتاخمة للحدود، وقد يصل الاستهداف إلى مناطق تبعد عن تلك الحدود مسافة تقدر بـ1000 متر في بعض المناطق، و1000 متر في البعض الآخر.

يأتي هذا في ظل تواصل معاناة المزارعين وملاك الأراضي في الوصول السهل والآمن لمزارعهم أو أماكن العمل في تلك المزارع، كذلك يساهم عدم وضوح الرؤية حول هذا الوصول للمزارع المحاذية لحدود الفصل في عدم إقدام المزارعين على استصلاح أراضيهم في المنطقة كما يجب، أو زراعتها بمحاصيل خلاف المحاصيل سهلة الرعاية التي تزرع فيها حالياً– كالشعير والقمح والبطيخ والشمام– وهو الأمر الذي يقيد حريتهم ويدفعهم للمغامرة ما يعرضهم لخسائر مادية كبيرة في حالة تجريف أراضيهم من قبل قوات الاحتلال خلال توغلاتها في تلك المناطق، أو عد تمكنهم من رعايتها بالشكل الأمثل. وفي سياق مختلف تتخوف المؤسسات الزراعية المحلية والدولية من دعم وإسناد المزارعين أصحاب تلك المزارع، بسبب الخطر الذي يلاحق مشروعاتهم التنموية فيها. والجدير ذكره أن تلك المناطق تحتاج لاستصلاح التربة وإعادة التأهيل وحفر آبار للري ووصول للتيار الكهربائي وأشياء أخرى مهمة.

ووثق باحثو المركز استهداف قوات الاحتلال للمزارعين وصائدي الطيور ورعاة الأغنام وجامعي الحطب خلال العام 2013: عدد (37) اعتداءً، تخللها إطلاق النيران من أبراج المراقبة العسكرية الإسرائيلية، تسببت في مقتل (مزارع واحد)، وإصابة (8) مزارعين بجراح، من بينهم (طفل).

شكل يوضح حالات استهداف المزارعين
في المنطقة الحدودية المقيدة الوصول في قطاع غزة بحسب المحافظة

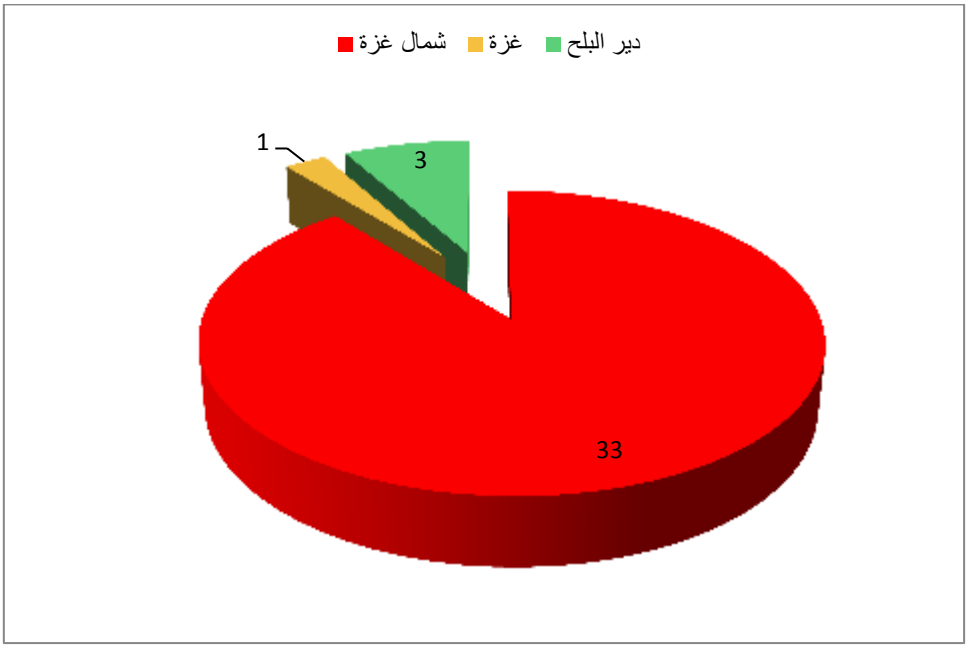

ويتطرق التقرير لأبرز الحوادث التي جاءت حول هذا العنوان على النحو التالي:

1. فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي– المتمركزين في أبراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية– نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 13:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2013/1/14، تجاه عدد من المزارعين والشبان الذين تواجدوا في منطقة "تين ونيس" الزراعية الكائنة غربي قرية أم النصر البدوية شمالي بيت لاهيا، البعيدة عن الحدود مسافة تقدر بحوالي كيلو متر أو ما يزيد عن ذلك، ما تسبب في إصابة الشاب: **مصطفى عبد الحكيم مصطفى أبو جراد (19 عاماً)**، بعيار ناري في الرأس، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه آنذاك بالخطيرة، حيث اخترق العيار مقدمة الرأس– الجبهة– مستقراً فيه، وحوّل بعد تصويره في مستشفى بلسم العسكري إلى قسم العناية المركزة في مستشفى الشفاء بمدينة غزة لاستكمال العلاج، وعند حوالي الساعة 19:15 من مساء الاثنين نفسه **أعلنت المصادر الطبية عن وفاته متأثراً** بجراحه، وتفيد التحقيقات الميدانية أن إطلاق النار جاء مفاجئاً، واستهدف الشاب في مكان بعيد عن الحدود.

أفاد المزارع: صدام جمال وش آغا– صديق الشهيد أبو جراد– المركز بما يلي:

"بأن صديقه جاء لزيارته في مزرعتهم عند حوالي الساعة 12:00 من منتصف يوم الاثنين، وأثناء جلوسهما سوية وصل المنطقة عدد من الشبان، وعند الساعة 13:00 مساءاً سمع صوت عدة أعيرة نارية كما شاهد الرمال تتطاير من حوله وصديقه، وسمع صديقه يناديه بأن ينبطح أرضاً، فانبطح، في حين أن أبو جراد جثم على ركبتيه، ثم شاهده يسقط أرضاً، فذهب إليه فوجده مصاباً في رأسه وينزف دماً، حاول أن يستنطقه الشهادتين ولكن نزيف الدم من أنفه وفمه منعه، بعد دقائق اتصل أخيه على الاسعاف في حين أنه ذهب لطلب النجدة واحضار سيارة لنقل صديقه إلى المستشفى، ونجح في العثور على سيارة لدى أحد المزارعين القريبين، وبالفعل نقلوا

أبو جراد للمستشفى، وبعد ذلك أعلن عن وفاته. ويؤكد ورش آغا أن منطقة تين ونيس الكائنة فيها مزرعة عائلته تقع في منطقة حدودية منخفضة، تكشفها حدود الفصل الشمالية، وجاء إطلاق النار تجاهه وصديقه بشكل مباشر".

2. قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بصاروخ، عند حوالي الساعة 22:35 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2013/4/2، دفيئة زراعية، يملكهما المواطن: فرج حسين خميس أبو ربيع (43 عاماً)، وتقع على بعد 1500 متراً من حدود الفصل الشمالية جنوبي غرب القرية البدوية شمال شرق بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما أسفر عن تدميرهما بالكامل، حيث تضررت الدفيئة التي تبلغ مساحتها 1000 متراً، ومحصول البندورة المزروع فيها بشكل كلي، وغرفة بئر مياه- يحمل الرقم 188- يغذي 50 دونماً من الأراضي الزراعية المحيطة بالمياه، دون وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المكان المستهدف يقع في منطقة زراعية، وجاء القصف مفاجئاً، وفي وقت أعلن فيه عن تفاهمات أو هدنة بين الفصائل الفلسطينية وقوات الاحتلال بتاريخ 2012/11/20، وهي المرة الأولى منذ هذا التاريخ الذي تعاود فيه تلك القوات القصف شمال غزة، هذا وهزّ القصف أرجاء المنطقة، ما دبّ الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين لا سيما الأطفال والنساء منهم.
3. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل ابراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/6/2، تجاه عدد من المزارعين وصائدي العصافير، الذين تواجدوا في المزارع الكائنة قرب حدود الفصل في منطقة أبو صفية شرقي جباليا، ما تسبب في إصابة المزارع: أحمد عماد محمد حمدين (21 عاماً)، بعيار ناري في الفخذ الأيمن، وصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة، ما دفع المزارعين إلى ترك أعمالهم والابتعاد عن مزارعهم حتى هدأ إطلاق النار، وهو الأمر الذي أعاق أعمالهم وهدد حياتهم، الجدير ذكره أن المزارعين يجمعون في هذا التوقيت محصول البطيخ والشمّام.

أفاد الجريح أحمد حمدين المركز بما يلي:

"أنه ذهب صحبة أصدقاء له للاتفاق مع مزارع يدعى أبو أحمد يزرع محصول البطيخ، بهدف جمع المحصول، ومزرعة أبو أحمد تقع على بعد 200 متراً من حدود الفصل الشرقية شرق جباليا، وبمجر وصوله وقبل أن ينزل عن عربة الكارو خاصته سمع صوت عيار ناري واحد، ثم لم يشعر بساقه اليمنى، ولم يستطع تحريكها، وشاهدها تنزف من منطقة الفخذ، وشاهد عدداً من صائدي العصافير يفرون من المكان، ومن ثم نقله أصدقائه على العربة متجهين نحو الجنوب إلى طريق المقبرة الشرقية حيث سيلاقيهم الاسعاف هناك- بعد الاتصال عليه- وهناك وجد الاسعاف في انتظاره فنقل إلى المستشفى ووصلها عند الساعة 6:45 من صباح الأحد الموافق 2013/6/2، وهناك قدم له الأطباء العلاج الملائم، وأدخل قسم العمليات لتركيب بلاتين مساعد خارجي لحدوث ثلاثة كسور في عظم الفخذ، وقال له الأطباء بأن البلاتين سيستمر معه لمدة (4) شهور، ويجوز أن تتمدد الفترة، وبذلك لن يستطع العمل ومساعدة والده في إعالة عائلته المكونة من (10) أفراد منهم (7) أطفال، مضيفاً أنها المرة الأولى التي يصل فيها على بعد 300 متراً قرب حدود الفصل، وهي المرة الأولى التي يصاب فيها على أيدي قوات الاحتلال".

4. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حاجز (كسوفيم)، نيران أسلحتها تجاه المنطقة الشرقية من قرية وادي السلقا جنوب شرق دير البلح، عند حوالي الساعة 19:00 من يوم الجمعة الموافق 2013/6/14، أسفر ذلك عن اصابة المزارع: عمر غياض سالم أبو محارب (47 عاماً)، بشظية عيار ناري في الفخذ الايمن، بينما كان في مزرعته التي تبعد عن حدود الفصل الشرقية مسافة تقدر بـ(400 متر). ونقل بواسطة سيارة مدنية وفي وسط القرية قابلته سيارة الاسعاف التابعة لجمعية الهلال الفلسطيني وأقلته الي مستشفى شهداء الاقصى بدير

البلح، حيث أدخل لقسم الجراحة (رجال). ووصفت جراحه بالمتوسطة. وقد أفاد أبو محارب لباحث المركز انه اصيب بينما كان يقوم بري محصول الكوسا، ووصفت جراحه بالمتوسطة.

وأفاد المواطن: عمر غياض سالم أبو محارب، المركز بما يلي:

أسكن في قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح، وسط القطاع، ومنزلي يبعد عن حدود الفصل مسافة تقدر ب(600 متر)، وأملك قرب منزلي قطعة أرض زراعية تقدر ب(4 دونمات)، مزروع أشتال الكوسا في مساحة تقدر ب(2500 متر مربع) والمساحة الباقية مزروع بداخلها أشجار من الزيتون، وهي تبعد عن حدود الفصل مسافة تقدر ب(400 متر)، حيث يقع على حدود الفصل الي الشرق منها موقع (كسوفيم العسكري)، الذي ترابط عليه قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 19:00 من يوم الجمعة الموافق 2013/6/14، بينما كنت أقوم بري اشتال الكوسا وأتفقدها، سمعت صوت عيارين ناريين وشعرت بشيء يلتطم في فخذي الأيمن، وشاهدت دماء تسيل من فخذي، فعرفت أنني اصبت، صرخت على أولادي وتحركت تجاه المنزل حينها حضر أولادي وزوجتي وشقيقي جمال (43 عاماً)، واتصلوا بسيارة الإسعاف التابعة للهلال الأحمر الفلسطيني لكنها تأخرت في الوصول، ومن ثم أحضر شقيقي سيارة مدنية تعود لأحد أقاربنا وصعدت بها وتحركت تجاه المستشفى، وفي وسط القرية قابلتنا سيارة الإسعاف التابعة للهلال، ونزلت وصعدت في سيارة الإسعاف التي أقلتني الى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، وأدخلت لقسم جراحة رجال، وأخبرني الأطباء أنني قد اصيبت في الفخذ الأيمن ويوجد شظية بداخل الجسم لم يتمكن الأطباء من استخراجها نظراً لوجودها في منطقة حساسة، ومكثت في المستشفى مدة يومين، ومن رجعت إلى المنزل ولكنني لم أستطع ممارسة حياتي كالمعتاد، وأخبرني الأطباء بضرورة مراجعتهم بعد أسبوع".

5. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل شرقي حي الشجاعية بغزة، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/8/11، تجاه عدد من المزارعين الذين تواجدوا بغرض العمل في أراضيهم والتي تبعد مسافة 400 متر تقريباً عن الشريط الحدودي الفاصل، ما تسبب في إصابة أحدهم، وهو: حمادة سمير جندية (21 عاماً)، والذي أفاد المركز بما يلي: " توجهت للعمل في أرض عمي نافذ جندية أنا وثلاثة من العمال المزارعين، وبعد حوالي عشرة دقائق سمعت صوت إطلاق نار، فشعرت بآلام في قدمي اليسرى وسقطت أرضاً، حينها فقدت الوعي، وعندما صحوت وجدت نفسي على السرير في مستشفى دار الشفاء بغزة، وتلقيت العلاج على أيدي الأطباء هناك، حتى عدت إلى منزلي عند حوالي الساعة 18:00 من اليوم نفسه".
6. أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها تجها مجموعة من العمال في مجال الزراعة، وذلك عند حوالي الساعة 14:45 من يوم الأربعاء الموافق 2013/11/15، بينما كانوا متواجدين في أرض زراعية على بعد حوالي (800 متر)، من حدود الفصل شرق قرية المصدر وسط قطاع غزة، أسفر عن إصابة المزارع: عبد الله محمود عودة أبو منيفي (25 عاماً)، بعيار ناري في الصدر، ووصلت سيارة تابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وقامت بنقله إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح، ومن ثم حول إلى مستشفى دار الشفاء بمدينة غزة.

وأفاد المزارع: زكريا سعدي غالية المركز بأنه:

" تواجد في مكان عمله عند حوالي الساعة 14:30 من يوم الاربعاء الموافق 2013/11/13، ومعه زملائه: محمد زريعي الزريعي (43 عاماً)، وعبدالله عودة أبو منيفي (26 عاماً) في أحد الحقول الزراعية، كنا نقوم بجمع خراطيم الري البلاستيكية من قطعة أرض كانت مزروعة بالقرنبيط (الزهرة)، تمهيداً لزراعتها مرة أخرى، وتبعد حوالي (800 متر) عن حدود الفصل الشرقية التي تتمركز عليها قوات الاحتلال الإسرائيلي، سمعت صوت إطلاق للنار عدد (3) أعيرة، وشاهدت شيء يضرب أمامي في الارض، وشاهدت زميلي أبو منيفي تسيل دماء من جهة كتفه الأيمن، وضعت يدي على مكان النزيف، وقال لي أبو منيفي أنه لا يستطيع تحريك يده ولا يشعر فيها،

وعلى الفور تحركت به إلى ناحية الغرب حيث يوجد كوخ نستخدمه كمأوى ومخزن، واتصلنا على الاسعاف الذي جاء ونقله إلى مستشفى شهداء الاقصى في دير البلح".

7. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 8:30 من يوم الأحد الموافق 2013/12/15، تجاه عدد من المزارعين الذين تواجدوا في المزارع المحاذية للحدود، والكائنة في منطقة بورة أبو سمرة الحدودية الزراعية شمال بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة الطفل: محمد رفيق عبد اللطيف الشنباري (17 عاماً)، بعيار ناري في ساقه اليسرى، وصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة، حيث أحد العيار كسراً مضاعفاً في عظام الساق وسوف تجرى له عملية جراحية لتركيب بلاتين خارجي مساعد. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الطفل الشنباري من سكان عزبة بيت حانون وقد ترك الدراسة واتجه للعمل لمساعدة والده في إعالة أسرته، ويعمل منذ أسبوع في الزراعة، من خلال جني محصول البطاطا بنظام المقاولة (كل صندوق مقابله ثلاثة شواقل فقط)، حيث يجني قرابة (6) صناديق يومياً تأتيه بمبلغ يقارب ال20 شيقل فقط، ويعمل منذ الساعة 7:00 صباحاً وحتى الساعة 15:30 مساءً يومياً.

وأفاد المزارع: علي خالد محمد أبو عودة (24 عاماً) من سكان بيت حانون المركز بما يلي:

بأنه "يعمل ونسيبه (شقيق زوجته: محمد رفيق الشنباري) في جني محصول البطاطا في مزرعة الحاج: فايز أبو شماس الملاصقة لحدود الفصل الشمالية في منطق بورة أبو سمرة الزراعية، وأنه ذهب عند الساعة 7:00 من صباح يوم الأحد لعمله صحبة نسيبه كالمعتاد، وعملوا في مزرعة البطاطا التي تبعد عن حدود الفصل مسافة تقدر بـ500 متراً، وتحدها من الشمال مزرعة خضروات البازيلاء والبصل التي تبعد عن الحدود مسافة 200 متراً فقط، والمزرعة بكاملها مكشوف لجنود الاحتلال المتمركزين في برج للمراقبة يقع إلى الشمال الغربي ولدوريات الاحتلال المارة داخل حدود الفصل، وأثناء العمل عند حوالي الساعة 8:30 من صباح الأحد نفسه وفي جو هادئ وشمس ساطعة بعد منخفض بارد، وبينما كنت أتواجد على بعد عشرة أمتار من نسيبي محمد سمعت صوت عيار ناري وشاهدت الرمال تتطاير من جوار محمد، ثم سمعته يصرخ، وتواصل اطلاق النار، وسقط محمد أرضاً، فأسرعت تجاهه فشاهدت الدماء تنزف من ساقه اليسرى، في هذه الأثناء تجمع عدد من العمال حوله، فساعدوني بحمله في حين اتصل مالك الزرعة بسيارة الاسعاف، كان محمد يتألم بشدة، سرنا به مسافة 70 متراً تقريباً حتى جاء أحد المزارعين راكباً دراجة نارية من نوع تراكترون (أربع عجلات) فركبت ومحمد معه على الدراجة وسرنا نحو المستشفى سالكين الطريق الواصل ما بين القرية البدوية وبيت لاهيا إلى الشرق من البورة، وعند وصولنا الطريق وصلت سيارة الاسعاف فركبناها إلى مستشفى كمال عدوان الحكومي في مشروع بيت لاهيا، وهناك قدموا لنسيبي العلاج في قسم الاستقبال ثم حولوه لقسم العظام بهدف إجراء جراحة في ساقه."

جدول يوضح حالات

استهداف المزارعين والضحايا منهم في المنطقة الحدودية المقيدة في قطاع غزة

المحافظة	عدد حالات الاستهداف	عدد الجرحى	الجرحى الأطفال منهم
شمال غزة	33	5	1
غزة	1	1	
دير البلح	3	2	0
الاجمالي	**37**	**8**	**1**

شكل يوضح حالات استهداف المزارعين في المنطقة الحدودية المقيدة الوصول في قطاع غزة

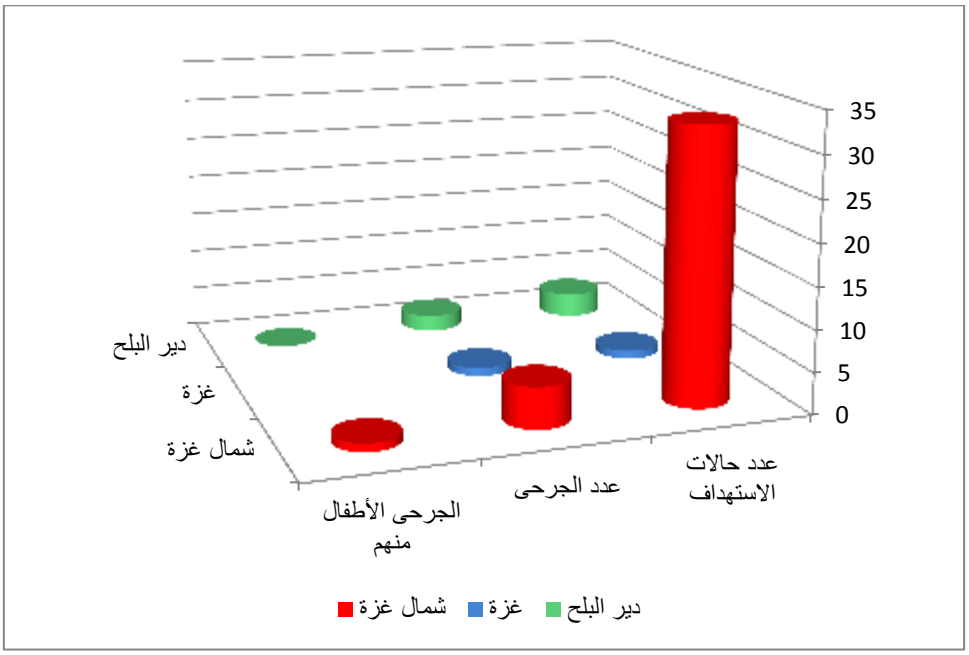

- **استهداف جامعي الحصى والحجارة والحديد الخردة:**

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل استهدافها جامعي الحجارة والحصى والحديد والبلاستيك القديم "الخردة" وجامعي الحطب قرب حدود الفصل، من خلال إطلاق الأعيرة النارية في الهواء، أو بشكل مباشر، كي تمنعهم من الوصول إلى تلك المنطقة، ولكن حركتهم تتواصل في المناطق الحدودية رغم الخطر المحدق الذي يلفّهم، وذلك بسبب الحالة المادية الصعبة التي تعيشها أسرهم ما يدفعهم للمخاطرة بحياتهم مقابل الحصول على لقمة العيش، في ظل الوضع الاقتصادي السيئ الذي يعيشه قطاع غزة والحصار الإسرائيلي المفروض عليه وتفشي ظواهر البطالة والفقر. الجدير ذكره أن العائد الذي يحققه العامل في هذا المجال لا يتعدى (40) شيكل في اليوم الواحد فقط.

وسجل باحثو المركز استهداف هذه الفئة خلال العام 2013: (23) مرّة، تخللها إطلاق النيران من أبراج المراقبة العسكرية الإسرائيلية، ما تسبب في مقتل (عامل واحد)، واصابة (8) آخرين بجراح.

شكل يوضح حالات استهداف جامعي الحصى والحديد والبلاستيك في المناطق المقيدة بقطاع غزة

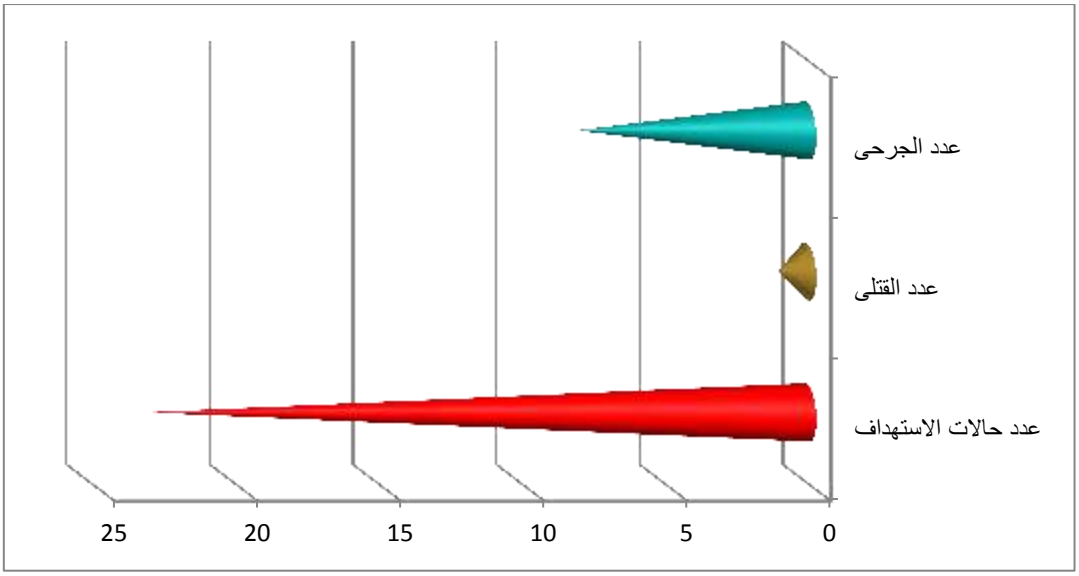

ويورد التقرير أبرز الحوادث المتعلقة بهذا العنوان على النحو التالي:

1. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتهم الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/21، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحصى والحديد والبلاستيك القديم، الذين تواجدوا في أرض أبو جزر الكائنة في محيط مخلاة ايلي سيناي بمحاذاة حدود الفصل شمال غرب بيت لاهيا، ما تسبب في إصابة أحدهم، وهو: عبد الله "محمد سفيان" محمود معروف (18 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة، حيث تسببت له بكسر استلزم إجراء عملية جراحية لزرع بلاتين خارجي مساعد.

وحول الحادثة أفاد الجريح عبد الله معروف المركز بما يلي:

"ذهبت عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/1/21، صحبة أخوتي/ رامي (16عاماً) وخالد (15 عاماً) ومعي عربة صغيرة (كروسه بأربع عجلات) ومعنا أولاد عمي، على عربة كارو تخصهم، إلى أرض أبو جزر الكائنة جوار حدود الفصل الشمالية شمال مخلاة ايلي سيناي شمالي بيت لاهيا، حيث كان هناك توغل إسرائيلي في ساعات الليل في المنطقة، وذلك بهدف جمع الحديد الخردة الذي ظهر بفعل التجريف، كذلك خراطيم المياه الذي جهزها أحد المزارعين في الأراضي القريبة، حيث خربتها الدبابات والجرافات المتوغلة- فقد كان يستعد المزارع لزرعها وحرثها- وسلكنا طريق البحر ثم شمال منطقة الغول في السيفا، وكنا نسير بمحاذاة حدود الفصل الشمالية، على بعد 200 متراً منها، وعند حوالي الساعة 9:30 من صباح اليوم نفسه وصل المنطقة التي نعمل بها عدد من العمال، وأخذوا يقطعون سلك شائك وضعته قوات الاحتلال على بعد 200 متراً من الحدود، وبعد ذلك سمعت إطلاق للنار قربنا، كنت أشاهد أحد الجنود المتمركزين في برج مراقبة خشبي- يقع مقابل مكان تواجدنا تماماً- بفتح النار بكثافة، ثم شعرت بشيء ما يرتطم في ساقي اليمني، وأحسست بألم كبير وشيء يشبه الماس الكهربائي، سقطت أرضاً، ثم نظرت لساقي فشاهدتها تنزف دماً، أيقنت أني قد أصبت في الساق اليمني بشكل مباشر، صرخت طالباً النجدة، ناديت أخوتي وأبناء عمي، الذين حاولوا الاقتراب مني ولكن الجندي واصل إطلاقه للنيران من حولي، فلم يستطيع أحد التقدم تجاهي، استمر إطلاق النار لدقائق، فقررت الزحف والابتعاد عن المنطقة- حيث كنت حينذاك على تله رملية مرتفعة- وبمجرد ما نزلت عن التله وزحفت مسافة تقدر بعشرة أمتار، جاء اليّ أحد الشبان ونقلني على عربة كارو كانت موجودة في المكان (لقد كان أخرساً أعرفه من عائلة طنبورة ويسكن في منطقتنا)، وحملني على العربة وابتعد بي عن المنطقة، وعلى بعد مائة متر رافقني أخوتي وأبناء عمي وسلكنا طريق البحر، وكان دمي لا يزال ينزف بشدة، اتصل أحد الشبان

على الإسعاف، وعند وصولنا شمال الواحة على الطريق البحري نقلتني سيارة بيجو تندر تعود لمزارع من عائلة العطار- تواجدت في المكان- إلى مستشفى كمال عدوان، وهناك قال الأطباء أني أحتاج لعملية جراحية- وذلك عند حوالي الساعة 10:15 من صباح الاثنين نفسه- وأجريت لي عملية جراحية لزرع بلاتين خارجي عند حوالي 13:00 من مساء اليوم نفسه، وقال لي الأطباء أن كسراً في الساق دفعهم لتركيب بلاتين خارجي سيستمر معي لمدة عام أو أكثر حتى يكتمل شفائي. لا أعرف كيف ستعيش أسرتي بعد إصابتي، فقد كنت من يأخذ إخواني الأطفال للعمل من أجل إعاشة العائلة، حيث نعمل في جمع الحجارة والحصى وبيعها لمعامل الطوب، وخراطيم المياه القديمة (البلاستيك) والحديد الخردة وبيعها للتجار مقابل المال، حيث أجمع ما قيمته (30-50 شيكل) يومياً.

2. فتحت جنود الاحتلال الإسرائيلي، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/29، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحديد والبلاستيك القديم، الذين تواجدوا في منطقة دمرة المحاذية لحدود الفصل شمال شرق بيت حانون، ما تسبب في إصابة أحدهم، وهو: ممدوح مهنا منصور الكفارنة (19 عاماً)، بعيار ناري في الفخذ الأيسر، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة.

وأفاد الجريح ممدوح الكفارنة المركز بما يلي:

"ذهبت صحبة أحد أقاربي على عربة كارو يجرها حصان أملكها، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/29 إلى منطقة دمرة الحدودية الكائنة شمال شرق بيت حانون، وعملنا في مسافات تبعد عن السياج الحدودي مسافة تقدر بـ300 متراً، كان هناك عدد العمال جامعي الحجارة مثلنا في المنطقة، وكان الهدوء يعم المكان، وعند حوالي الساعة 10:00 من صباح الثلاثاء نفسه شاهدت أربع جيبات عسكرية تتوقف قبالنا داخل حدود الفصل، وشاهدت عدد من الجنود يترجلون من الجيبات، وبعد مرور (30) دقيقة انسحبت الجيبات من المكان، واصلت وابن عمي عملنا بشكل عادي ووسط هدوء عام، وعند حوالي الساعة 11:30 صباحاً سمعت صوت عيار ناري، ثمّ شعرت بألم في فخذي الأيسر، تفحصت المكان فشاهدت الدماء تنزف من الفخذ، أدركت أني قد أصبت، ركضت بسرعة تجاه الجنوب، ثم سقطت أرضاً، فشاهدت جنود إسرائيليين يبعدون عني مسافة تقدر بـ 600 متراً، كنت أنا على بعد 600 متراً من الحدود، فواصلت الابتعاد عن المكان زحفاً، وشاهدت عمال الحجارة يفرّون من المنطقة، ثم سقطت أرضاً، حيث لم أستطع المواصلة من التعب والألم، ثم وصلني ابن عمي وبعض الشبان على عربة الكارو خاصتي، وحملوني ونقلوني بواسطة العربة إلى مستشفى بيت حانون، كان الدماء تنزف بغزارة، وقبل وصولنا المستشفى- عند وصولنا أمام بوابة المدرسة الزراعية الثانوية- قابلتنا سيارة إسعاف تابعة لجمعية الإهلال الأحمر الفلسطيني، نقلتي إلى هناك، حيث قدّم لي الأطباء العلاج الملائم قالوا لي أني أصبت بعيار ناري نافذ في الفخذ الأيسر (دخل وخرج)، ثم حولوني لاستكمال العلاج في مستشفى كمال عدوان عند حوالي الساعة 13:00 من مساء اليوم نفسه، وذلك للمتابعة العلاجية خوفاً من النزيف المستمر الذي أعاني منه، وغادرت المستشفى بعد يومين من العلاج. لا أعرف لماذا قنصني جنود الاحتلال بهذه الطريقة، فأنا كنت أمارس عملي في جمع الحجارة والحديد الخردة كالمعتاد دون تشكيل خطر عليهم".

3. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل شرق خان يونس، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 07:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/06/10، تجاه عدد من جامعي الحجارة والحصى بالقرب من معبر صوفا شرق بلدة الفخاري شرقي خان يونس، ما تسبب في إصابة أحدهم، وهو: عامر مازن شحدة ابو حداید (21 عاماً)، بعيار ناري نفذ من كتفه الايسر وخرج من الجزء العلوي في صدره ووصفت المصادر الطبية في مستشفى غزة الاوروبي جراحه بالخطيرة، وأدخل الى غرفة العناية المكثفة في المستشفى لتلقي العلاج.

أفاد المواطن: ساهر أبو حدايد، المركز بما يلي:

عند حوالي الساعة 6:00 صباح يوم الاثنين الموافق 2013/06/10، توجهت برفقة اثنين من أشقائي، وهما عامر (21 عاماً) و (ياسر 19 عاماً) على عربة (تكتك) نملكها الى المنطقة الحدودية، بالقرب من معبر صوفا شرق بلدة الفخاري شرق خان يونس، لجمع الحصى بغرض بيعها، علما بأننا نعمل منذ حوالي عامين في جمع الحصى من تلك المنطقة، واصبحت مصدر رزقنا الوحيد، ولا يوجد لنا عمل اخر ..وبعد وصولنا على بعد حوالي 100 متر عن الشريط الحدودي الفاصل، بدأت انا وأشقائي عملنا في جمع الحصى وعند حوالي الساعة 7:00 صباحاً، شاهدت جيب عسكري تابع لقوات الاحتلال يقف مقابلنا داخل الشريط الحدودي، ثم ترجل منه أربعة جنود، وكانوا مدججين بالسلاح، وسمعت أحدهم يأمرنا بمغادرة المكان فوراً، وكان يتحدث باللغة العربية، وقال لنا (روحوا من هون بسرعة)، عندها قررت انا واشقائي مغادرة المكان حرصاً على حياتنا، وخلال محاولتنا مغادرة المكان، سمعت صوت اطلاق نار، وبعد لحظات سمعت شقيقي عامر يصرخ ويقول بأنه أصيب، وكان يسير خلفي، التفت اليه، فشاهدته وهو يسقط على الأرض على بعد حوالي 10 امتار مني، وشاهدت دماء على قميصه، توجهت بسرعة انا وشقيقي ياسر نحوه، وعندما اقتربت منه شاهدت الجزء العلوي من قميصه ممتلئ بالدماء، على الفور قمت انا وشقيقي بحمله ووضعناه في عربة التكتك، ونقلناه الى مستشفى غزة الاوروبي بخان يونس، الذي يبعد حوالي 3 كيلو متر الى الغرب عن المكان الذي كنا نتواجد به، وفي الطريق كنت اسمع أنينه من شدة الألم، ولدى وصولنا الى المشفى ادخل الى قسم الاستقبال والطوارئ، واجريت له فحوصات طبية، وتبين بأنه مصاب بعيار ناري نفذ في الكتف الايسر من الخلف وخرج من الجزء العلوي في الصدر، وأخبرني الأطباء بأن حالته حرجة، وتم ادخاله إلى قسم العناية المكثفة، ولا يزال شقيقي يخضع للعلاج في المستشفى.

4. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 14:30 من يوم الجمعة الموافق 2013/12/20، تجاه الشاب: عودة جهاد عودة حمد (27 عاماً) الذي تواجد وأخيه: ردّاد (22 عاماً)، في منطقة مكب النفايات (المزبلة) قرب الحدود شمال بيت حانون في محافظة شمال غزة، لغرض جمع البلاستيك القديم، ما تسبب في إصابتهما بأعيرة نارية، وبعد إجراء التنسيق اللازم بواسطة اللجنة الدولية للصليب الأحمر تمكنت سيارة اسعاف تابعة لجمعية الهلال الأحمر من الوصول إليهما ونقلتهما إلى مستشفى بيت حانون عند حوالي الساعة 15:40 من مساء الجمعة نفسه، حيث أكدت المصادر الطبية وفاته متأثراً بإصابته بعيار ناري في اخترق أعلى الجبهة ونفذ من مؤخرة الرأس.

وأفاد الجريح: رداد حمد، المركز بأنه:

"يعمل وأخيه عودة في جمع البلاستيك القديم والحديد الخردة منذ سنوات، حيث يبيعوه للتجار بغرض إعادة تصنيعه بالكيلو، حيث يباع الكيلو الواحد بأقل من شيكل واحد، وذلك لإعالة أسرهم ومساعدة والدهم، وتوجها إلى مكب النفايات المعروفة باسم المزبلة والكائنة شمال بيت حانون عند حوالي الساعة 12:00 من منتصف يوم الجمعة، وأثناء عملهم فوجئ بسماع عيار ناري عند حوالي الساعة 14:30 من مساء الجمعة نفسه وشاهد أخيه يسقط أرضاً مصاباً في رأسه، وقبل محاولته الوصول إليه شعر بنفسه يسقط أرضاً وكأن أحد ما يدفعه، وأحس بألم في ذراعه اليمنى فاكتشف أنه أصيب فيها، تواصل اطلاق النار بشكل متقطع لمدة (15) دقيقة، كان يشاهد خلالها الأعيرة تضرب بالرمال كلما حاول الوصول لأخيه الذي يبعد عنه أمتار، وبعد أن هدأ اطلاق النار ابتعد عن المنطقة مسافة 500 متراً إلى الجنوب لطلب النجدة، وهناك قرب مدرسة الزراعة ساعده بعض المزارعين واتصلوا بسيارة الاسعاف التي وصلت المنطقة وبعد رفضي الصعود إلا بوجود أخي فدخلت بعد التنسيق وجاءت بأخي إلى حيث كنت انتظرهم ورافقتهم إلى المستشفى، وهناك علمت من الأطباء أن أخي قد استشهد وأني مصاب في ذراعي، وفي اليوم التالي وبعد دفن جثمان أخي ذهبت لاستكمال العلاج في قسم العظام بمستشفى كمال عدوان".

جدول يوضح حالات استهداف فئة العمال في المنطقة الحدودية المقيدة في قطاع غزة

المحتوى	عدد حالات الاستهداف	عدد القتلى	عدد الجرحى
الاجمالي	23	1	8

- **عمليات التوغل الحدودية:**

تواصل قوات الاحتلال توغلاتها في المناطق الحدودية شمال وشرق قطاع غزة التي تستهدف خلالها السكان وممتلكاتهم والأراضي الزراعية وكل ما يتحرك في المنطقة. ومن واقع الرصد والتوثيق الذي يمارسه المركز تأخذ عمليات التوغل شكلاً منظماً، ودورياً، هدفه تنظيف المنطقة الحدودية من الحشائش والشجيرات التي قد تعيق رؤية الجنود المتمركزون في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل، ولكن تلك العمليات تصل مزروعات المزارعين وتسبب لهم الخسارة المادية، كما أن تكرارها يهدد أعمالهم والتوسع فيها حيث يحرم مئات المزارعين من الانتفاع من أراضيهم الزراعية القريبة من الشريط الحدودي، خشية تعرضها للتجريف وضياع مجهودهم وتكبدهم الخسائر، كما أن عمليات التوغل بالعادة يصاحبها إطلاق نار كثيف ومتقطع، وتحت غطاء جوي توفره الطائرات للآليات المتوغلة.

وشهد العام 2013 (55) عملية توغل لقوات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المقيدة الوصول براً في قطاع غزة، قامت خلالها آلياتها العسكرية بتجريف وتسوية آلاف الأمتار من الأراضي الزراعية أو المجرّفة في أوقات سابقة. وأسفرت هذه التوغلات عن مقتل (4) فلسطينيين، واصابة (1) بجراح.

شكل يوضح حالات التوغل في المنطقة الحدودية المقيدة الوصول في قطاع غزة بحسب المحافظة

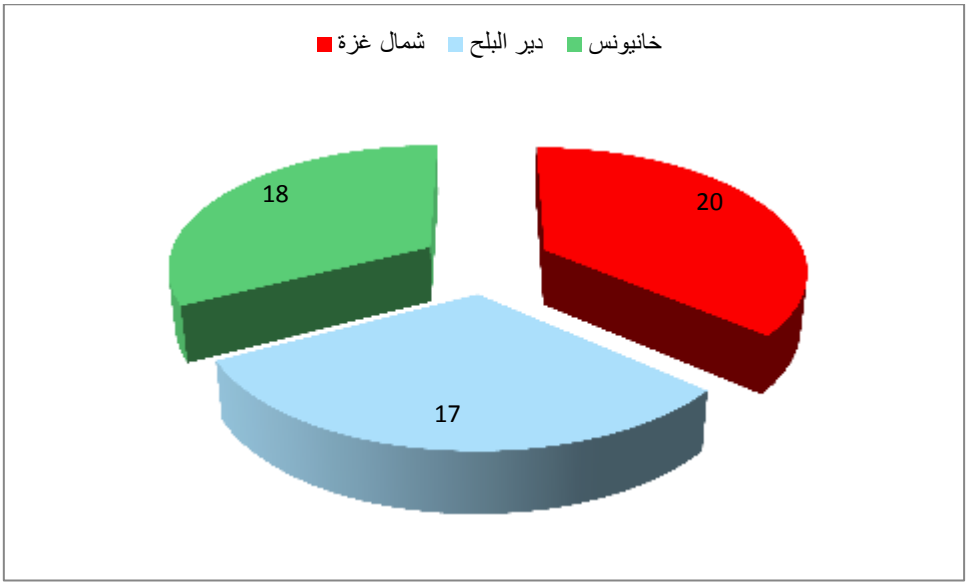

ويأتي التقرير على أبرز الحوادث التي جاءت حول هذا العنوان على النحو التالي:

1. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (8) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 5:00 من فجر يوم الخميس الموافق 2013/5/2، انطلاقاً من حدود الفصل الشمالية شرقي معبر بيت حانون (إيرز)، في منطقة دمرة الحدودية الواقعة شمال شرق بيت حانون، ثمّ اتخذت الآليات المتوغلة طريقاً لها تجاه الغرب، وتراوحت مسافة التوغل بما بين 200- 300 متراً، وسط إطلاق متقطع للنيران، وتحت غطاء جوي من طائرات الاستطلاع، ما اضطر المزارعين إلى مغادرة مزارعهم وعدم تمكنهم من حصاد مزروعاتهم، خوفاً على حياتهم، وباشرت الجرافات المصاحبة بتسوية أراضٍ سبق تجريفها بمحاذاة الحدود. وانسحبت القوة المتوغلة من المنطقة في ساعات مساء اليوم نفسه، دون وقوع إصابات أو أضرار.
2. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (3) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 17:30 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2013/6/4، انطلاقاً من موقع أشدروت العسكري داخل حدود الفصل، في منطقة دمرة الحدودية الواقعة شمال شرق بيت حانون، لمسافة 200 متراً، وسط إطلاق متقطع للنيران، وتحت غطاء جوي من الطيران الحربي، ما اضطر المزارعين إلى مغادرة مزارعهم وعدم تمكنهم من حصاد مزروعاتهم- خاصةً البطيخ والشمام- خوفاً على حياتهم. وتفيد التحقيقات الميدانية أن جرافة كبيرة (باقر) باشرت بحفر خندق في منطقة التوغل، وبتسوية أراضٍ سبق تجريفها بمحاذاة الحدود، وبعد دقائق أحثت القوة أكثر من انفجار سمع صوتها في أرجاء المحافظة كافة، ولا يعلم ماهية ما فجرته تلك القوة، التي انسحبت عند حوالي الساعة 18:30 من مساء اليوم نفسه. دون وقوع إصابات أو أضرار.
3. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدد من الآليات العسكرية، عند حوالي الساعة 8:00 مساء يوم الخميس الموافق 2013/10/31، انطلاقاً من بوابة السريج على الشريط الحدودي شرق خان يونس، مسافة تقدر بحوالي 200 متر في بلدة القرارة، وشرعت تلك القوات بأعمال تجريف وتمشيط بمحاذة الشريط الحدودي تجاه الجنوب شرق منطقة الزنة، ورافق عملية التوغل تحليق لطائرات الاستطلاع في سماء المنطقة. وعند حوالي الساعة 11:00 مساء اليوم نفسه، سمع صوت انفجار في منطقة التوغل، تبعه إطلاق نار كثيف، كما أطلقت قوت لاحتلال المتوغلة عدة قذائف مدفعية تجاه الحقول الزراعية في المنطقة، وبعد حولي 10 دقائق اطلقت طائرات مروحية كانت تحلق في سماء المنطقة النار بكثافة تجاه الحقول الزراعية، واستمر سماع دوي الانفجارات واطلاق النار بشكل كثيف حتى الساعة 11:30 من مساءً. وعند حوالي الساعة 11:30 مساء اليوم نفسه، اعلنت كتائب القسام عن مقتل أحد عناصرها خلال تصدي أفراد المقاومة للقوة المتوغلة شرقي بلدة القرارة وبلدة عبسان الجديدة، وهو: ربيع خليل سليمان بركة (23 عاماً)، بعد إصابته بشظايا في الرأس، وأسفر ذلك عن اصابة شاب آخر من أفراد المقاومة بجراح متوسطة، وتم نقل الجثمان والجريح إلى مستشفى ناصر في خان يونس. واستمرت عملية التوغل في المنطقة وسط اطلاق نار متقطع وتحليق مكثف لطائرات الاحتلال في سماء المنطقة حتى الساعة 2:30 من فجر يوم الجمعة الموافق 2013/11/1، حيث انسحبت قوات الاحتلال الاسرائيلي من منطقة التوغل وأعادت انتشارها داخل الشريط الحدودي الفصل. وعند حوالي الساعة 5:30 من صباح اليوم التالي أعلنت كتائب القسام عن مقتل ثلاثة من أعضائها نتيجة القصف الاسرائيلي والاشتباكات التي شهدتها منطقة التوغل وهم: خالد محمد جمعة أبو بكرة، (35 عاماً)، محمد رشيد حسين داوود، (26 عاماً)، محمد عصام عمر

القصاص، (23 عاماً). ولم تسمح قوات الاحتلال الاسرائيلي لطواقم الاسعاف والدفاع المدني من الوصول الى المكان لنقل الشهداء وأعاقت عملهم لمدة 32 ساعة تقريباً، حيث سمحت للطواقم الطبية والصليب الاحمر بالوصول الى المكان عند حوالي الساعة 8:00 من صباح يوم السبت الموافق 2013/11/2، وتواصلت عملية البحث حتى الساعة 4:00 مساء اليوم نفسه وتمكنت خلال هذه الفترة طواقم الاسعاف من انتشال جثة الشهيد خالد محمد ابو بكرة، من نفق أرضي للمقاومة في المنطقة أصيب بحروق في الوجه وكدمات وكسور، بينما تم تأجيل عملية البحث عن جثتي الشهيدين الآخرين لانتهاء الفترة التي سمحت بها قوات الاحتلال للطواقم الطبية بالبحث في المنطقة، وعادت الطواقم التابعة للدفاع المدني ولجمعية الهلال الأحمر للبحث في الايام التالية ولكن أعمال البحث باءت بالفشل، وبقيت جثث الشهيدين الآخرين دفون في المكان نفسه.

جدول يوضح توغلات قوات الاحتلال في المنطقة المقيدة براً خلال العام 2013

المحافظة	عدد التوغلات	عدد القتلى	عدد الجرحى
شمال غزة	20	0	0
دير البلح	17	0	0
خانيونس	18	4	1
الاجمالي	**55**	**4**	**1**

- **اعتقال الفلسطينيون في المناطق الحدودية:**

واصلت قوات الاحتلال سياسة الاعتقال التعسفي بحق الفلسطينيين من سكان قطاع غزة، سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع. أو عند اقترابهم من حدود الفصل. أو باستخدامها المعابر كمصائد للفلسطينيين، مستغلة حاجتهم الماسّة للسفر لغرض العلاج أو متابعة أعمالهم أو لحاجات خاصة كزيارة ذويهم، فتعتقلهم أو تبتزهم.

ونفذت قوات الاحتلال (52) حالة اعتقال بحق الفلسطينيين على حدود الفصل أو في معبر بيت حانون (إيرز)، اعتقلت خلالها (91) فلسطينياً، من بينهم (35) طفلاً، و(16) منهم اعتقلوا على معبر بيت حانون- كانوا من المرضى أو مرافقيهم أو تجار، وأفرجت قوات الاحتلال عن (12) منهم، فيما لا يزال الباقون رهن الاعتقال.

شكل يوضح عدد المعتقلين في المناطق المقيدة ومعبر ايرز حسب مكان الاعتقال في محافظات غزة

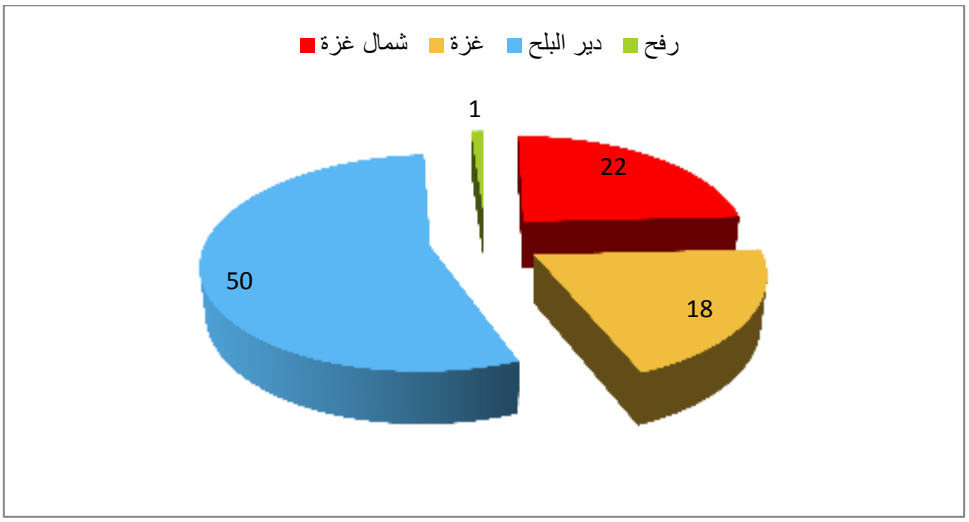

ويسلط التقرير الضوء على أبرز تلك الحوادث على النحو التالي:

1. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، عند حوالي الساعة 18:00 من يوم الاثنين الموافق 2013/1/28، الطفل: عبدالله محمود محمد أبو مغصيب (17 عاماً)، والشاب: محمد سعيد محمد أبو مغصيب (20 عاماً)، عندما اقترابهما من حدود الفصل، وكلاهما من سكان مدينة دير البلح، ووفقاً للمعلومات المتوفرة من ذويهم فقد تلقوا اتصالاً من شخص عرف عن نفسه أنه من شرطة (أوفوكيم)، يخبرهم أنهم معتقلين لدى قوات الاحتلال.

وأفاد: أحمد سعيد محمد أبو مغصيب، المركز بما يلي:

"... عند حوالي الساعة 22:00 مساء الاثنين الموافق 2013/1/28، سألتني والدتي عن شقيقي محمد (19 عاماً)، حيث لم يعد للمنزل، وأمرتني بالبحث عنه، فقمت بالاتصال على هاتفه فوجدته مغلق، وسألت عنه أصدقاءه في الحي فأخبروني أنهم لم يشاهدوه، ثمّ حاولت الاتصال مرة أخرى على جواله، فرد علي شخص يتحدث العربية وقال: " أنا سوف أطخ أخوك وأمك" وأغلق الهاتف"، ومن خلال اللكنة عرفته أنه من قوات الاحتلال، توقعت أن يكون شقيقي رهن الاعتقال لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي، وعند حوالي الساعة 16:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/29، تلقيت اتصالاً على هاتفي وعرف المتصل نفسه بأنه من شرطة (أفوكيم)، وقال لي: أخوك محمد وابن عمه عبدالله أبو مغصيب معتقلين لدينا، وطلب مني رقم بطاقة الهوية لشقيقي، كذلك رقم الهاتف الخاص بعائلة عمي كي يطمئنهم على ابنهم، فأعطيته.، هذا ولا يزال شقيقي وابن عمي معتقلين لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي حتى تاريخه..."

2. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 11:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/6، الشاب: رامي رياض محمد الطيب (32 عاماً)، وشقيقه: محمد (23 عاماً)، ومن ثم أبلغت عائلتهم بعد ساعات بأنهم معتقلان لديها. هذا وتابعت الوحدة القانونية في المركز القضية. حيث أخلي سبيل رامي في ساعات مساء الأربعاء، وتوقيف محمد لمدة 14 يوماً، بعد إخضاعهما لجلسة محكمة، ثم أخلت سبيله.

وأفاد السيد رياض الطيب المركز بما يلي:

"بأنهما ذهبا لزيارة أمهما التي تعيش في الضفة الفلسطينية منذ سنوات بعد حصولهما على التصاريح اللازمة، وانه تحدث معهما عند حوالي الساعة 10:45 صباحاً وأبلغاه بأنهما دخلا الجانب الإسرائيلي من المعبر، ثم حاول الاتصال عليهما فلم يستطع الوصول، وبعد اتصال من والدتهم على الإدارة المدنية في الضفة عند الساعة 18:30 للسؤال عنهما، اتصل بها متحدث من جيش الاحتلال عند

الساعة 19:00 مساءاً وأبلغها بأن رامي معتقل لديهم وأن يوقفوا له محامي، وقال لها أن محمد سوف يعود لغزة، وبعد ارسال رسالة قصيرة من قبل زوجة محمد على جواله عند الساعة 21:15 مساءاً اتصل عليها متحدث باسم الجيش الإسرائيلي من جوال محمد وأبلغها بأنه معتقل لديهم وعليهم توقيف محامي للدفاع عنه، ثم سمح لها بالحديث معه."

3. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها الرشاشة، وأطلقت قنابل الإنارة قرب حدود الفصل الشرقية الواقعة شرق قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح وسط القطاع، عند حوالي الساعة 22:00 من يوم الأحد الموافق 2013/6/16، تزامن ذلك مع محاولة أربعة شبان فلسطينيين محاولة اجتياز حدود الفصل الشرقية، وقامت تلك القوات باعتقالهم وهم: خالد ناصر أبو محارب (21 عاماً)، وليد خالد أبو محارب (19 عاماً)، سلمان سالم أبو صواوين (19 عاماً)، حمزة سلامة أبو صواوين (20 عاماً)، وجميعهم من سكان قرية وادي السلقا وتبعد مساكنهم عن حدود الفصل مسافة تقدر بكيلو متر واحد، وقد اقتادتهم تلك القوات لجهة غير معلومة. وبحسب ذوي المعتقلين فقد خرجوا من مساكنهم مساء يوم الأحد 2013/6/16، ولم يعودوا لها وعندما سألوا عنهم أخبروهم سكان المنطقة القريبة من حدود الفصل ان أربعة شبان حاولوا اجتياز حدود الفصل واعتقلتهم قوات الاحتلال. الجدير بالذكر أن من بين المعتقلين طالب في الثانوية العامة حيث يخضع للاختبارات النهائية، وهو: وليد خالد أبو محارب. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الاعتقال يأتي على خلفية التسلل لغرض العمل داخل الأراضي المحتلة.

4. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على معبر بيت حانون (إيرز)، المواطن: محمد محمد ابراهيم أبو هربيد (55 عاماً)، عند حوالي الساعة 12:00 من منتصف يوم الخميس الموافق 2013/7/11، في معبر بيت حانون (إيرز)، وذلك أثناء مرافقته لجثة شقيقه المتوفى بعد رحلة علاج لمرض سرطان المعدة في مستشفى ايخلوف الإسرائيلي.

وأفاد ذوو المعتقل المركز بما يلي:

"أن محمد ابو هربيد كان يرافق شقيقه أبو عمار، وذهب صحبته أكثر من مرة آخرها كانت بتاريخ 2013/7/8، ولكنه اتصل بهم صباح اليوم مبلغاً اياهم أن شقيقه توفي وهو يرافق سيارة اسعاف تقل الجثة إلى معبر إيرز، وأبلغهم أنه وصل المعبر عند الساعة 11:00 صباحاً، ولكن الاتصال معه انقطع بعد صاعة من وصوله المعبر، ثم خرجت الجثة وحدها عن طريق عمال النقل في المعبر عند حوالي الساعة 14:00 دون خروج محمد الذي أخلي سبيله عند حوالي الساعة 19:30 من مساء اليوم نفسه".

5. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في معبر بيت حانون (إيرز)، المواطن: نعمان علي أحمد ريحان (40 عاماً)، عند حوالي الساعة 9:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق أول أيام عيد الأضحى المبارك 2013/10/15، أثناء مرافقته لوالدته المريضة بمرض التهاب المفاصل لغرض العلاج في مستشفى المقاصد الخيرية في القدس المحتلة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن ريحان عسكري في جهاز الأمن الوطني –من تفريغات 2005– متزوج ويعيل (7) أفراد منهم (5) أطفال، ويسكن في منطقة بئر النعجة بجباليا .ويتابع محامو المركز قضيته، وهو موقوف في سجن عسقلان.

وأفادت المريضة: ديبة يوسف حسن ريحان للمركز، بأنها:

"ذهبت وفقاً لتنسيق مسبق صبيحة أول أيام عيد الأضحى إلى إيرز رفقة ابنها، وعادوا بعد أن وجدوا موظفو مكتب التنسيق في إجازة، وبعد وصولهم المنزل تلقى زوجها اتصالاً من مكتب التنسيق يفيد بأن بإمكانهم التوجه للمعبر، فعادت وابنها نعمان لإيرز، وبعد أن دخلوا المعبر وفتشوا وجلسوا في صالة الانتظار، جاء إليهم شخص مدني، وسأل ابنها عدة أسئلة عن عمله وعن والده وأخيه، ثم قال له أن يذهب إلى أحد الجنود الذي يتوقف على بعد أمتار، وبعد أن ذهب إليه رافقه إلى إحدى الغرف ولم يخرج، وبعد مرور ساعة طلبت من إحدى المجندات أن تأتي لها بابنها لكي تذهب إلى المستشفى بيد أنها عادت إليها لتقول: فش ابن، روحي للبيت، فأخذت المريضة في البكاء طالبة ابنها ورفضت المغادرة، وبعد الحاح غادرت المعبر حيث انتظرتها سيارة أجرة مرسلة من قبل ذويها إلى المنزل، وهناك

علمت بأن الجيش الاسرائيلي اتصل بزوجها وأخبره أن ابنه معتقل وأنها ترفض العودة للمنزل وطلب منه المجيء لأخذها، حيث وصلت المنزل عند حوالي الساعة 16:00 من مساء الثلاثاء نفسه.

6. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في معبر بيت حانون (ايرز)، عند حوالي الساعة 10:15 من صباح يوم الأربعاء الموافق4/12/2013 ، المريض: محمد صابر محمد أبو عمشة (32 عاماً)، من سكان بيت حانون، أثناء سفره للعلاج في مستشفى سيرجي كاري الأردني في الضفة الفلسطينية .وتفيد التحقيقات الميدانية أن المريض أصيب أثناء عمله في البناء في عينه اليسرى وأجرى عملية جراحية في مستشفى العيون بغزة، ثمّ حوّل للعلاج في المستشفى الأردني. هذا ويتابع محامو المركز قضيته.

وأفاد شقيق المعتقل المركز بأنهما:

"وصلا المعبر عند حوالي الساعة 9:00 من صباح الأربعاء نفسه، حيث استدعي شقيقه، ثم استدعي هو أيضاً، وفتّش بعد أن أجبر على خلع ملابسه بواسطة عصا اليكترونية، ثم دخل لمقابلة أحد أفراد المخابرات الإسرائيلية حيث سأله عن بياناته ومعلومات تخص عائلته واخوته خاصة محمد، وسأله عن منطقة سكناه، ثم خرج لقاعة الانتظار عند حوالي الساعة 13:00 مساءً، وبعد سؤاله أكثر من مرّة عن أخيه أمر عند الساعة 14:40 مساءً بأن يغادر المعبر، وعند سؤاله عن شقيقه قالوا له أنه عندهم وعليه أن يذهب لمنزله في غزة، فأخذ حقيبته وعاد إلى بيت حانون، وبقي شقيقه محمد".

جدول يوضح عدد المعتقلين في المناطق القريبة من حدود الفصل وفي حاجز إيرز				
عدد الحوادث	**عدد المعتقلين**	**الأطفال منهم**	**المعتقلون على معبر بيت حانون منهم**	**المفرج عنهم**
51	91	35	16	13

جدول يوضح عدد حالات الاعتقال وعدد المعتقلين

في المناطق الحدودية وفي معبر بيت حانون في قطاع غزة خلال العام 2013 بحسب مكان الاعتقال

المحافظة	عدد المعتقلين	عدد المعتقلين المفرج عنهم
شمال غزة	22	9
غزة	18	6
دير البلح	50	6
رفح	1	0
الإجمالي	**91**	**21**

ثانياً: انتهاكات قوات الاحتلال في المنطقة المقيد الوصول إليها في بحراً

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها بحق الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة، خلال الفترة التي يغطيها التقرير، وتواصل فرض منطقة صيد ضمن نطاق ثلاثة أميال بحرية في عمق البحر وميل ونصف توازي الحدود المائية الشمالية، ما يحرم الصيادين من الوصول لأماكن الصيد الوفيرة، كما تواصل إطلاق النار تجاههم وتجاه قواربهم، وتخرب معداتهم وشباكهم، وتواصل اعتقالهم والاستيلاء على قواربهم. علاوة على قضايا مساومتهم وابتزازهم للعمل مع المخابرات، وتخالف قوات الاحتلال بهذه الممارسات التزاماتها القانونية كقوة قائمة بالاحتلال في قطاع غزة، وتنتهك حقوق الصيادين في الحياة والعمل.

ويأتي هذا التقرير في فترة نقضت فيها قوات الاحتلال اتفاق بالتهدئة مع فصائل المقاومة سمحت خلاله للصيادين بالعمل لمسافة ستة أميال بحرية في عرض البحر، حيث أجبرت الصيادين بالعودة لمسافة الثلاثة أميال بحرية فقط بتاريخ 2013/3/30. بيد أنها سمحت لهم بالعودة للعمل لمسافة الستة أميال بحرية مرة أخرى بتاريخ 2013/5/18 وحتى نهاية الفترة التي يغطيها التقرير[6].

ويسجل التقرير وقوع (161) حالة استهداف للصيادين تخللها اطلاق للنار، تسببت في جرح (10) صيادين، واعتقال (22) آخرين اقتادتهم قوات الاحتلال إلى داخل إسرائيل، وأفرج عنهم جميعاً بعد ساعات. كما خربت تلك القوات خلال هذه الحوادث (20) قارب صيد، واستولت على (10) قوارب. فيما خرّبت (643) قطعة من شباك الصيد[7].

جدول يوضح حالات الاعتداء على الصيادين ومعداتهم في عرض البحر في قطاع غزة خلال العام 2013

وصف الانتهاك / المحافظة	حالات اطلاق النار	عدد الجرحى من الصيادين	حالات تخريب قوارب الصيد	حالات الاستيلاء على قوارب الصيد	عدد قطع شباك الصيد المخربة	عدد حالات اعتقال الصيادين	عدد المعتقلون منهم
شمال غزة	108	2	3	6	93	5	12
غزة	37	8	11	3	519	3	8
دير البلح	7	0	3	0	18	0	0
خان يونس	3	0	0	0	0	0	0
رفح	6	0	3	1	13	1	2
الإجمالي	**161**	**10**	**20**	**10**	**643**	**9**	**22**

[6] معلومات ميدانية تحصّل عليها باحثو المركز من الصيادين في الميدان مدعمة بمعلومات من نقابة الصيادين في غزة ولجنة الصيادين التابعة لاتحاد لجان العمل الزراعي.

[7] معلومات توضيحية جمعها المركز حول شباك الصيد: تتنوع شباك الصيد ما بين/ الملطش (وتستخدم لصيد أسماك السردين)، الزيدا (وتستخدم لصيد أسماك الغزلان والبالاميدا)، المبطنة حرير (وتستخدم لصيد أسماك الحباري)، والمونوفيل (وتستخدم لصيد أسماك البوري والصروص والدنيس والمرمير)، والشنشولة (وتستخدم لتحويط الأسماك الكبيرة الحجم والكثيرة). وتبلغ طول القطعة الواحدة 50 متراً في حين يتراوح عرضها ما بين (3 إلى 24 متراً)، ويبلغ متوسط تكلفة القطعة الواحدة حوالي 500 شيقل جديد.

ويستعرض التقرير احصائيات وأبرز اخباريات الانتهاكات بحق الصيادين الفلسطينيين خلال العام 2013 على النحو الآتي:

- **حالات إطلاق النار:**

تواصل بوارج الاحتلال الإسرائيلي وزوارقه البحرية عمليات إطلاق النار واستهداف الصيادين الفلسطينيين في عرض البحر أو قرب حدود الفصل المائية، خلال الفترة التي يغطيها التقرير.

شكل يوضح عدد حالات الاعتداء على الصيادين في عرض البحر في قطاع غزة حسب المحافظة

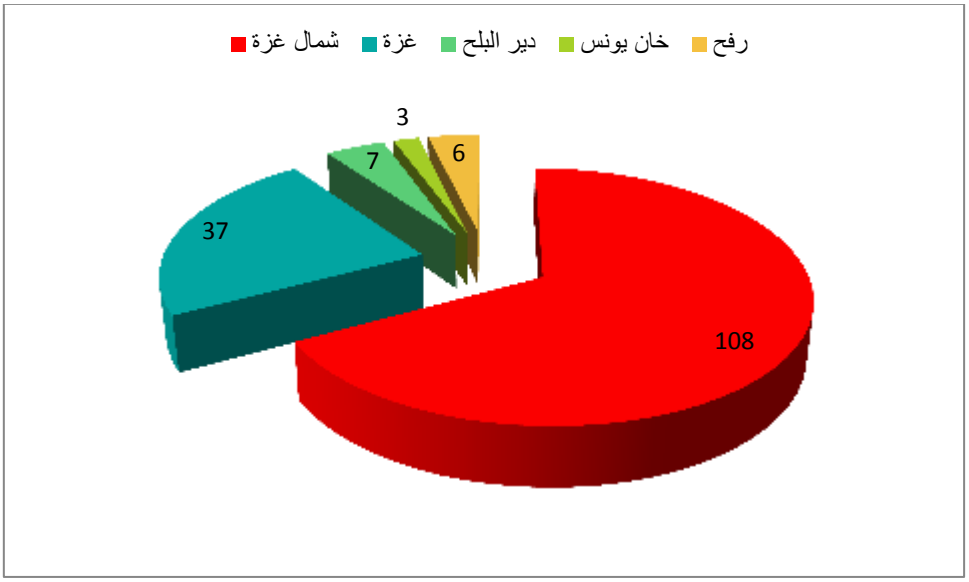

وسجلت وحدة البحث الميداني وقوع (161) حالة استهداف للصيادين، أسفرت عن جرح (10) صيادين. خلال العام 2013 يستعرض التقرير أبرزها على النحو التالي:

1. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حولي الساعة 11:00 من يوم الاثنين الموافق 2013/2/18 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور) عندما كان على بعد ثلاثة أميال بحرية قبالة شواطئ منطقة السودانية وبالتحديد غربي أبراج المخابرات، ووفقاً للمعلومات المتوفرة للمركز، فقد اقترب زورقين إسرائيليين كبيرين (طرادان) من قارب الصيد والذي يقل خمسة صيادين، حيث أمرهم أحد الجنود بخلع ملابسهم والوقوف في مقدمة القارب، وأثناء ذلك فتح الجنود النار تجاههم ما أسفر عن إصابة صيادين اثنين هما/ عبد الرازق محمود جربوع (16 عام) بعيار ناري في قدمه اليمنى، عبد الله مسعود الغول (24 عاماً) بعيار ناري في قدمه اليسرى، بالإضافة إلى إصابة جسم الحسكة بعشرة عيارات نارية تقريباً، ثم غادرت الزوارق المكان باتجاه الغرب، وقام الصيادين رفاق المصابين وهم/ حنفي محمود جربوع (31 عام) وشقيقه مصطفى (21 عام) ومحمود خليل أبو عيسى (56 عام) بنقلهم إلى مستشفى دار الشفاء بغزة، والصيادين جميعهم سكان مخيم الشاطئ غربي غزة.
2. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 9:30 من يوم الخميس الموافق 2013/2/21، تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت على عمق ثلاثة أميال بحرية في عرض البحر قبالة شاطئ

منتجع الواحة السياحي غربي بلدة بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ووفقاً للمعلومات التي جمعها المركز، فقد اقتربت قوة إسرائيلية مكونة من زورق إسرائيلي كبير (طراد) وزورقين إسرائيليين صغيرين مصنوعين من المطاط من قارب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل ثلاثة صيادين فاتحة نيران أسلحتها تجاههم، ما أسفر عن إصابة الصياد/ أيمن عدنان كباجة (35 عاماً) بعيارين ناريين في قدمه الأيمن، وتضرر مركبه بشكل جزئي، ثم غادرت الزوارق الإسرائيلية باتجاه الغرب، حيث قام الصيادين بنقل المصاب إلى دار الشفاء في مدينة غزة، والجدير ذكره أن المصاب سكان مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة.

وحول الحادثة أفاد الصيّاد: أيمن كباجة، المركز بما يلي:

عند حوالي الساعة 6:30 من يوم الخميس الموافق 2013/2/21 توجهت إلى ميناء الصيادين الواقع غربي مدينة غزة، وهناك التقيت بالصيادين حسام العبسي ومحمد بكر، ثم اتجهنا للقارب الذي يرسو في حوض المينا.. تفقدنا الوقود.. جهزنا معدات الصيد.. ثم اتجهنا بالقارب إلى جهة الشمال الغربي حتى وصلنا إلى منطقة تبعد حوالي 500 متر إلى جهة الجنوب عن الرفصودة (وهي مجسم كبير مصنوع من الفلين يضعه الجيش الإسرائيلي لتحديد المنطقة الممنوع الدخول إليها من الجهتين الشمالية والغربية)، غربي منتجع الواحة السياحي غرب بلدة بيت لاهيا على مسافة تقدر بحوالي ثلاثة أميال بحرية في عرض البحر، شاهدت حوالي 40 مركب صيد فلسطيني في المنطقة، وشاهدت طراد (زورق إسرائيلي كبير) يتجول على بعد أمتار قليلة خلف الرفصودة من جهة الغرب وزورقين إسرائيليين صغيران (مصنوعان من المطاط)، شاهدت مراكب الصيادين تقترب من الرفصودة وكنت أسمع أصوات عدة أعيرة نارية، ما كان يجبر الصيادين على عدم الاقتراب من الرفصودة.. أطفأ حسام موتور القارب وبدأنا بالصيد بواسطة الصنانير بحذر شديد، واصلنا الصيد لمدة ساعة تقريباً، اصطدنا خلالها حوالي 6 كلغ من السمك من النوع (فريدي أحمر)، ثم عاودنا الصيد بالطريقة نفسها... وعند حوالي الساعة 9:30 من صباح اليوم نفسه شاهدت الزوارق الإسرائيلية الثلاثة تتقدم نحونا بسرعة كبيرة، حينئذ شغل حسام موتور القارب وابتعدنا عن المكان إلى جهة الجنوب الشرقي، قطعنا مسافة 500 متر تقريباً، لكن الزوارق الإسرائيلية استمرت في ملاحقتنا، حتى وصلتنا بسرعة فائقة، ومع سماعي لإطلاق النار شاهدت الطراد يقوم بالدوران بسرعة كبيرة من أمام قاربنا، فأحدث تراشق غزير للمياه علينا وحولنا، حيث كدنا أن نغرق، اتفقنا أن نواصل الابتعاد، وقلت لحسام: "أعبط الموتور (أي أمسك عصا المحرك عن طريق يدك وجسدك وذلك لحماية الموتور من الإصابة بما أنهم يعتقدون أن جنود الاحتلال لن يقوموا بإطلاق النار على جسد حسام)"، بعد دقائق معدودة شاهدت الزورق المطاطي يصدم مؤخرة قاربنا فارتج القارب بقوة، ثم صدمه مرة ثانية من الجزء الغربي، واستمرت مطاردة الزوارق الإسرائيلية لنا لمدة 15 دقيقة تقريباً، كنت خلالها أسمع جندي ينادي عبر مكبر للصوت: "وقف الحسكة يا ريس بلاش أطخك" ثم أعقب ذلك صوت إطلاق نار قريب منا، وفجأة شعرت بألم في ساعدي الأيمن.. حسام واصل السير.. ثم شعرت بألم وبحرارة عالية جداً في قدمي اليمنى، فصرخت بقوة، شاهدت حسام يرفع جسده عن المحرك ويحاول الاقتراب مني ويقول: "أنت اتصاوبت اتصاوبت"، قلت له: "لا لا"، ثم سمعت إطلاق نار، حينها توقف المحرك عن الدوران، وتوقف القارب عن السير، كنا نبعد حينها عن شواطئ مخيم الشاطئ الشمالي حوالي ميل بحري ونصف من جهة الغرب، ثم سمعت صوت طلق ناري وشعرت بألم في ساقي اليمنى، بعدها بلحظات، شاهدت الزوارق الإسرائيلية الثلاثة- التي طاردتنا- تتجه إلى الغرب منا، ساعدنا صيادين آخرين كانوا على متن لنش (مركب صيد كبير) قريب، ومراكب صيد أخرى قريبة منا، وبالفعل نقلوني إلى أحد المراكب، وربطوا قاربنا من مقدمته بواسطة حبل في مؤخرة إحدى المراكب واتجهوا بي إلى ميناء الصيادين بسرعة كبيرة، وهناك تم نقلي بواسطة إحدى السيارات المدنية التي نقلتني بدورها إلى مستشفى الشفاء بغزة، وفي قسم الاستقبال أجرى الأطباء الفحوصات اللازمة لي، وأخبروني أن الأعيرة النارية التي أصبت بها كانت من المطاط، وأخطرها سبب لي تمزق في العضلة (البطة) بالقدم اليمنى. وعند حوالي الساعة 13:00 من مساء اليوم نفسه غادرت المستشفى وعدت إلى منزلي برفقة أقاربي.. أصبحت الآن عاطل عن العمل بعد أن حرمتني قوات الاحتلال من كسب رزقي، كما أن القارب الذي أعمل عليه أصبح غير صالح للعمل.

3. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 5:00 من صباح يوم الجمعة الموافق 2013/4/26 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر وعلى عمق ميلين بحريين ونصف، قبالة شواطئ مخيم الشاطئ الشمالي شمال غرب غزة، وقد تخلل ذلك قيام ثلاثة زوارق إسرائيلية بالدوران بأقصى سرعتها من حول مراكب الصيادين فأحدثت أمواج بحرية عالية كادت أن تغرق مراكب الصيادين، بالإضافة إلى قيام جنود قوات الاحتلال بتوجيه سيل من الشتائم عبر مكبرات الصوت بحق الصيادين، هذا واستمرت

الاعتداءات الإسرائيلية لغاية الساعة 11:00 من صباح اليوم نفسه، ما أدى إلى خروج الصيادين إلى الشاطئ وعدم إكمالهم أعمالهم، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

4. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/5/8 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق ميلين بحريين ونصف، قبالة ميناء الصيادين الواقع غربي مدينة غزة، تخلل ذلك قيام أحد الجنود بفتح خرطوم مياه بشكل كثيف تجاه مركب صيد، ما أدي إلى إصابة الصياد: بشير شعبان أبو ريالة (52 عاماً)، بصعقة كهربائية أفقدته الوعي لدقائق معدودة من جراء تعرض ماتور الكهرباء لكثافة المياه على متن المركب، ثم خرج بمركبه إلى ميناء الصيادين، دون تمكنه من إكمال أعماله.

5. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/5/22 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على مسافة ستة أميال بحرية تقريباً غرب شاطئ منطقة السودانية – أبراج المخابرات، شمال غرب غزة، وقد ترافق ذلك مع قيام جندي إسرائيلي بتوجيه سيل من الشتائم بحق الصيادين عبر مكبر للصوت، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. هذا وسمحت قوات الاحتلال الإسرائيلي للصيادين عند حوالي الساعة 12:30 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2013/5/21 بالعمل ضمن مسافة ستة أميال بحرية، بعد أن كانت قد قلصت مساحة الصيد من ستة أميال إلى ثلاثة أميال بحرية بتاريخ 2013/3/21.

6. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 4:00 من فجر يوم الأحد الموافق 2013/6/30 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غربي مخيم الشاطئ بمدينة غزة، ما تسبب في إصابة الصياد: شريف حسين عرفات (30 عاماً) بجراح قدمه اليمنى بعد عرقلته بحبال شباك الصيد وسقوطه في مياه البحر.

وأفاد الصياد: سعيد محمد عبد الهبيل (55 عاماً)،المركز بما يلي:

توجهنا كالعادة عند حوالي الساعة 5:00 من مساء يوم السبت الموافق 2013/6/29 إلى ميناء الصيادين الواقع غربي مدينة غزة، اتجهنا إلى الشمال الغربي، حتى توقفنا غرب مخيم الشاطئ- الشمالي- وعلى عمق يقدر بحوالي ستة أميال بحرية، توقفنا قرب الفنطاس (وهو علامة صفراء اللون يضعها الجيش الإسرائيلي لتحديد المنطقة الممنوع الدخول إليها) وكنت أشاهد طراد (زورق إسرائيلي كبير) يقف في الجهة الغربية الشمالية من مكاننا، يبعد عنا حوالي كيلو متر واحد، وانتظرنا حتى غربت الشمس، فأشعلنا كشافات الإنارة الموضوعة على جوانب اللنش، بهدف تجميع الأسماك حتى نبدأ بالصيد، لكنني سمعت صوت إطلاق نار بشكل متقطع، ثم شاهدت الطراد يتقدم نحونا، فتراجعنا إلى جهة الشرق، ثم توقف الطراد وعاد إلى مكانه السابق فعدنا نحن كذلك إلى مكان صيدنا، وعندما بدأت الأسماك تتجمع تحت نور الكشافات، لاحقنا الطراد من جديد وسمعت صوت إطلاق نار أيضاً، ولكننا واصلنا عملنا رغم الخطر الذي واجهنا من قبل الطراد الإسرائيلي، وعند حوالي الساعة 4:00 من فجر يوم الأحد الموافق 2013/6/30 وعند معاودتنا لنصب الشباك مرة أخرى في البحر وعندما كان يسير اللنش بسرعة متوسطة حيث كنا نرمي الشباك في البحر لتصبح الشباك منصوبة بشكل دائري من حول اللنش وتحت الكشافات، سمعت صوت إطلاق نار من جديد فهرب الصياد شريف عرفات الذي كان يقف في الجهة الشمالية من اللنش إلى الجهة الجنوبية فوق الشباك التي كنا نرميها في البحر ومع سرعته وتقلب الأمواج سقط شريف في البحر، وسمعت صراخه فتجمعا بسرعة، وأطفأ أحدنا محرك اللنش، وبدأنا برفع شريف إلى سطح اللنش، ولكننا لم نستطع، فأيقنت أن قدمه مربوطة في الشباك- التي بداخلها حلقات حديدية سميكة قليلاً- حينها قام الصياد: فؤاد وهو ابن أخي نافذ بإنزال نصف جسمه العلوي إلى المياه وساعد شريف في فك قدمه من الشباك، وأخرجناه مباشرة إلى السطح، كان يشعر بآلام شديدة، وشاهدت مشط قدمه الأيمن ملتوي، وبسرعة كبيرة نقلناه إلى حسكة صغيرة كنا نربطها في اللنش، وخرج معه ابن أخي نافذ ومعه نجله فؤاد، وأوصلاه إلى ميناء الصيادين، ثم نقلوه بواسطة سيارة إلى مستشفى الشفاء بغزة، أما نحن فعدنا إلى الميناء، وهناك اتصلت بنافذ لكي يطمئنني على شريف فأخبرني بأن الأطباء يودون إجراء عملية جراحية له وهي بتر لجزء من مشط قدمه اليمنى، ولكن العملية لم تجرى وبدأت بعدها عائلته

بالإجراءات اللازمة للحصول على تحويلة وعلاجه في إحدى المستشفيات الإسرائيلية، وفي مساء اليوم نفسه تم نقله إلى هناك حيث يخضع للعلاج.

7. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة وأطلقت عدداً من القنابل الضوئية، عند حوالي الساعة 20:20 من يوم الأربعاء الموافق 2013/7/3، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر– على عمق ستة أميال بحرية– قبالة منطقة الزوايدة وسط قطاع غزة، وقامت برش المراكب بالمياه، واستولت على عدد من شباك الصيد.

وأفاد الصياد: محمد عيسى أبو جياب (20 عاماً)، للمركز:

"بأنه وبينما كان يقوم بمزاولة عمله في الصيد قبالة شاطئ الزوايدة على عمق يقدر بست أميال بحرية، شاهد أحد زوارق الاحتلال يقترب منه وعدد من قوارب الصيد الفلسطينية التي تواجدت في المكان، وفتح باتجاههم النار، وأطلقوا عدد من فوانيس الإضاءة الليلية، وشاهد جنود الاحتلال– اللذين كانوا يعتلون ظهر الزورق– برش المياه باستخدام خراطيم تجاههم، كان ضغط المياه المرشوشة قوياً، بشكل آذاني وآذى المركب، فاضطررت إلى الابتعاد عن المكان خوفاً على حياتي وزملائي، وبعد أن ابتعد الزورق عدت والصيادين للمكان، وعلمت بأن جنود الاحتلال قد استولوا على سبعة قطع من شباك الصيد التي تركها الصيادين، وأنهم اعتدوا على ثلاثة صيادين بشكل مباشر".

8. فتحت زوارق الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 2:00 من فجر يوم الثلاثاء الموافق 2013/8/13 تجاه مركب صيد يقل ثلاثة صيادين أثناء تواجده في عرض البحر على عمق يقدر بستة أميال بحرية تقريباً غربي منطقة وادي غزة، ثم لاحقتهم إلى مسافة تقدر بكيلو متر داخل المنطقة المسموح الصيد بها، وعندما اقتربت الزوارق الإسرائيلية من الصيادين وأصبحت على بعد متر واحد منهم فتحت النار نحوهم بشكل مباشر، ما أدى إلى إصابة الصيادين الثلاثة وهم: خضر مروان الصعيدي (25 عاماً)، وأصيب بعيارين مطاطيين في كلتا ذراعيه، محمد جمال النعمان (27 عاماً) وأصيب بعيارين مطاطيين في الجزء السفلي من البطن والعلوي من الصدر، وحسن علي مراد (27 عاماً) وأصيب بعيار مطاطي في الظهر، وجميعهم من سكان مخيم الشاطئ غرب غزة. هذا وقامت القوة الإسرائيلية بالاقتراب منهم وبإجبارهم على خلع ملابسهم، حيث جرى اعتقالهم.

9. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 17:00 من يوم الأربعاء الموافق 2013/9/18 تجاه مركب صيد من نوع (لنش جر) يقل خمسة صيادين، وذلك أثناء تواجده في عرض البحر غرب ميناء الصيادين وعلى مسافة تقدر بستة أميال بحرية تقريباً من الشاطئ، وتفيد التحقيقات الميدانية التي أجراها المركز، أنه وفور وصول الصيادين بمركبهم ومع بدئهم للصيد بواسطة شباكهم، أطلق زورق إسرائيلي كبير النار بكثافة صوبهم، ما أدي إلى إصابة الونش المثبت في المركب والذي يستخدم في رفع وسحب معدات الصيد، وهو ما تسبب في سقوط حزام الونش الحديدي فوق يد الصياد: سليم خليل سليم الفصيح (58 عاماً)، ما أدي إلى نزيف شديد في أصابع يده اليمنى، واستمر إطلاق النار نحو الصيادين، حتى خرج الصيادين بمركبهم إلى الميناء، حيث تم نقل الصياد الفصيح بواسطة سيارة إسعاف إلى مستشفى دار الشفاء بغزة، وهناك اضطر الأطباء لبتر أحد أصابع يده اليمنى، وهو الآن يمكث داخل المستشفى لتلقي العلاج.

10. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/11/10، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة. وباتجاه حسكة تقل على

متنها الأخوين: صدام صالح رشدي أبو وردة (23 عاماً)، وشقيقه: محمود (18 عاماً)، ما تسبب في إصابة محمود بشظية في يمين خاصرته، ثم اعتقلتهم قوات الاحتلال واقتادتهم إلى ميناء اسدود، واستولت على القارب الخاص بهم.

11. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 9:45 من يوم الأحد الموافق 2013/12/22 تجاه عدد من صيادي رمي الشباك الفلسطينيين الذين تواجدوا على شاطئ بحر بيت لاهيا قرب حدود الفصل الشمالية في محافظة شمال غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوة راجلة طاردت الصيادين محاولةً اعتقالهم بمحاذاة الحدود، بيد أنهم استطاعوا الفرار والابتعاد عن المنطقة، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار. وتفيد المعلومات الميدانية أن عدداً من الصيادين الذي لا يملكون قوارب صيد يتجهون إلى المناطق القريبة من حدود الفصل لكونها منطقة صخرية تتجمع فيها أسماك البوري بهدف التغذية في مثل هذا الوقت من السنة، ويستخدمون شباك الصيد الصغيرة (الطرح) لصيدها، رغم خطر المكان.

جدول يوضح عدد حالات الاعتداء بحق الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة وعدد الجرحى منهم		
المحافظة	**عدد الاعتداءات**	**عدد الجرحى**
شمال غزة	108	2
غزة	37	8
دير البلح	7	0
خان يونس	3	0
رفح	6	0
الاجمالي	**161**	**10**

- **حالات الاعتداء على قوارب صيد:**

واصلت سلاح البحرية التابع لقوات الاحتلال الإسرائيلي عمليات إطلاق النار واستهداف الصيادين الفلسطينيين وتخريب قوارب الصيد الخاصة بهم، أو الاستيلاء عليها، وذلك خلال العام 2013. ويفصل التقرير بين هذه الاعتداءات على قوارب الصيد إلى تخريب واستيلاء. وذلك على النحو الآتي:

جدول يوضح حالات الاعتداء على قوارب الصيد في قطاع غزة بحسب المحافظة

وصف الانتهاك / المحافظة	حالات تخريب قوارب الصيد	حالات الاستيلاء على قوارب الصيد
شمال غزة	3	6
غزة	11	3
دير البلح	3	0
خان يونس	0	0
رفح	3	1
الإجمالي	**20**	**10**

- **<u>تخريب قوارب الصيد</u>**/ سجل باحثو المركز وقوع (20) حالات تخريب لقوارب الصيد الفلسطينية خلال العام 2013، **يبرز التقرير بعضها، كما يلي:**

1. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عن حوالي الساعة 15:30 من يوم الجمعة الموافق 2013/1/11 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور) كان على متنها صيادين اثنين، فأصابت جسم الحسكة من المقدمة بعدة أعيرة نارية، وذلك على عمق 2 ميل بحرية قبالة شاطئ رفح جنوب قطاع غزة، وبعد ابتعاد الصيادين عن المنطقة وتركهم شباكهم تقدم أحد الزوارق وأتلفها واستولى على بعضها، دون وقوع إصابات.

أفاد الصياد: حاتم جمعة عبد القادر أبو سليمة المركز بما يلي:

"أعمل صياد بحري وأقيم في قرية السويدية بمنطقة المواصي في مدينة رفح، في حوالي الساعة 15:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2013/1/11، بينما كنت أتواجد على بعد 2 ميل من شاطئ البحر مقابل ميناء الصيادين في رفح، على قارب بحري يعمل بالموتور "حسكة" يذكر أن في هذه الفترة من العام موسم سمك السردين وكان يتواجد في المكان (10) قوارب صيد (حسكات) يقومون بالصيد في المكان، قمت بإلقاء شباك الصيد من نوع "غزل ملطش" والمكونة من 13 قطعة على مسافة 100 متر، والمقدر ثمنها (10.000) شيكل اسرائيلي، وكان يقف طراد حربي اسرائيلي على بعد حوالي (5) كيلو متر مربع تقريبا، وكنت أشاهده يقترب، وخوفاً قررت التوجه شرقاً، حين سمعت صوت إطلاق النار وكنت أشاهد المياه تتراشق حينها تأكدت أنهم يستهدفوننا، هربنا من المكان خوفاً على حياتنا، وعندما تأكدت بأن الطراد بالتوقف، وعدم سماعي إطلاق النار، عدت باتجاه الشباك، حينها اطلق جنود الاحتلال النار تجاه الشباك بهدف إتلافها، وبعد اقتراب الطراد اكثر من الشباك، وشرع الجنود بسحب الشباك، الذي استمر حوالي (20) دقيقة، وغادروا المكان.

2. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:00 من مساء يوم السبت الموافق 2013/4/27 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق ميلين بحريين ونصف قبالة شواطئ رفح، وتشير المعلومات المتوافرة إلى إصابة قارب صيد من نوع (حسكة موتور) بحوالي 15 عيار ناري مما أدى إلى إتلافه موتوره، هذا وتعود ملكيته إلى الصياد: مصباح جمال مصباح شحادة (39عاماً)، سكان مخيم الشاطئ غربي غزة.

أفاد الصياد: مصباح جمال شحادة (28 عاماً)، المركز بما يلي:

" أعمل كصياد بالشراكة مع أعمامي الخمسة، على حسكة (قارب)، يبلغ طولها (6,35 أمتار)، وعرضها (1,80)، صفراء اللون، وتعمل على موتور (محرك) بقدرة (40 حصان). وعند حوالي الساعة 1:00 من صباح يوم السبت الموافق 2013/4/27 توجهت برفقة شقيقي رامي (18 عاماً) إلى ميناء الصيادين الواقع غرب مدينة غزة، وفور وصولنا اتجهنا مباشرة إلى حسكتنا التي ترسو في حوض الميناء، ركبناها وقدتها أنا باتجاه الجنوب الغربي، حتى وصلنا إلى عمق يقدر بثلاثة أميال بحرية قبالة شواطئ مدينة رفح حيث أوقفناها، كنت أشاهد مركبين صيد يبعدان عنا عشرات الأمتار إلى الجهتين الشمالية والجنوبية، بدأنا الصيد بواسطة البوالص (الصنانير)، حيث يتوافر سمك السردين، استمرينا بالصيد على هذا النحو، وفجأة عند حوالي الساعة 6:30 من صباح اليوم نفسه شاهدت طرادان (زورقين اسرائيليين كبيرين) يتقدمان نحونا من الجهة الغربية، واصلت الصيد لأنني أصطاد في المنطقة المسموح بها، ولكن الزوارق استمرت في التقدم نحونا، وعندما أصبحت على بعد يقدر بخمسة أمتار منا، سمعت صوت إطلاق نار، شاهدت المياه تتراشق من حولنا وسمعت صوت الرصاص يرتطم في الحسكة، حينها انبطحنا على سطح الحسكة، بعد حوالي دقيقتين توقف إطلاق النار، وشاهدت الطرادان يتجهان نحو الجهة الغربية، وقفنا وتفقدنا الحسكة فوجدت حوالي (8) فتحات في بدن الموتور، حاولت تشغيل الموتور فلم يعمل، حينها شاهدت حسكة تقترب منا، فعرفت أن من يقودها الصياد رجب خالد أبو ريالة، حيث طلبت منه أن يساعدني في إخراجها إلى الميناء، وبالفعل أخرجت حبل وربطت مقدمة حسكتي بمؤخرة حسكته، وسار بنا الصياد رجب باتجاه ميناء الصيادين بغزة، وصلنا بعد حوالي ساعتين، حيث ربطتها في حوض الميناء، وعدت إلى منزلي، وبذلك أصبحت عاطل عن العمل بما أن مهنة الصيد هي مصدر رزقنا الوحيد.

3. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند الساعة 5:00 من فجر يوم السبت الموافق 2013/5/4 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر وعلى عمق يقدر بثلاثة أميال بحرية قبالة شواطئ رفح، وقد استمرت الاعتداءات حتى الساعة 11:00 من صباح اليوم نفسه، تخللها قيام زورق حربي إسرائيلي بالدوران بأقصى سرعته من حول مركب صيد تعود ملكيته للصياد: محمد رأفت بكر (30 عاماً)، ما أدى إلى إغراقه بشكل جزئي بسبب كثافة المياه التي أحدثها الزورق الإسرائيلي، وتضرره، بالإضافة إلى تضرر معدات صيد كانت على متن المركب، ما أدى إلى خروج الصيادين إلى الشاطئ وعدم تمكنهم من إكمال أعمالهم.

4. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 17:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/5/5 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق يقدر بثلاثة أميال بحرية قبالة شاطئ دير البلح، ما أدى إلى تضرر قاربي صيد ومولدين بشكل جزئي، تعود ملكيتهما للصيادين: اسماعيل وأيمن العامودي.

أفاد الصياد: منير اسماعيل محمد العامودي (33 عاماً)،المركز بما يلي:

عند حوالي الساعة 5:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/5/5 توجهت برفقة ابن عمي محمد إلى ميناء الصيادين الواقع غرب مدينة غزة، وفور وصولنا اتجهنا مباشرة إلى حسكتنا، تفقدنا الوقود داخل خزانها، ثم ركبناها وقدتها انا باتجاه الجنوب الغربي، أوقفتها قبالة شاطئ دير البلح، وعلى عمق يقدر بثلاثة أميال بحرية، بجانب أربعة فلوكات تعود ملكيتهم لنا (عبارة عن مراكب صيد يتم تثبيتها وينصب على جوانبها كشافات إنارة لكي تتجمع الأسماك ومن ثم يصطادوها)، ثم شاهدت ابن عمي الآخر أيمن يحضر بحسكته ومعه خمسة من أبناء عمي وجميعهم صيادين، وأوقف حسكته بجانبنا، كنت أشاهد طراد (زورق اسرائيلي كبير) متوقف ويبعد عنا إلى الجهة الجنوبية الغربية حوالي 3 كيلو متر، بعدها بدأنا نجهز في الكشافات، حيث شغلت موتور الكهرباء، وشغل ابن عمي أيمن موتور كهرباء آخر (على متن الفلوكات)، وأشعلنا نور الكشافات ووجهناها نحو المياه بشكل مباشر، وبدأنا ننتظر أن تتجمع الأسماك حتى نصطادها، عند حوالي الساعة 11:00 من مساء اليوم نفسه تجمعت الأسماك، حينها فرحنا، ثم قمنا بنصب الشباك من حول الأسماك فاصطدنا كمية منها، وفجأة شاهدت الطراد يقترب منا بسرعة كبيرة ويتوقف على بعد عشرة أمتار إلى جهة الغرب منا، سمعت صوت إطلاق نار متقطع، وشاهدت المياه تتراشق من حولنا، بعد دقيقتين توقف إطلاق النار، سمعت جندي يقول عبر مكبر للصوت: "يلا روح على غزة فشي مصاري" وكرر أوامره بأن نغادر المكان، ثم وجه نحونا خرطوم وبدأ يضخ المياه بكثافة نحونا، فانطفئن ماتوري

الكهرباء وانطفأت أنوار الكشافات، ومن حظنا أن البحر كان وقتها هادئ ولا توجد أمواج وإلا لغرقنا من كثافة المياه، ولكن الحسكة امتلأت بالمياه، ثم سمعت صوت إطلاق نار من جديد، وسمعت الجندي يقول: "يلا روح للشرق"، حينها شغلت موتور الحسكة واتجهت لمسافة 500 متر إلى جهة الشرق، وكذلك اتجه ابن عمي أيمن بحسكته إلى الشرق وتوقف بجانبنا، ثم لاحقنا الطراد مرة أخرى، فتوجهنا أكثر لجهة الشرق، حتى أصبحنا على بعد ميلين بحريين تقريباً من الشاطئ، ثم رجع الطراد وتوقف بجانب الفلوكات، حينها بدأنا نستخرج في المياه التي ملأت الحسكة بوسطة دلو كان بجوزتنا، وعندما انتهينا بقينا ننتظر ابتعاد الطرد عن الفلوكات حتى نقوم بتفقدها، لم يغادر المكان إلا عند حوالي الساعة 6:00 من صباح اليوم التالي الاثنين الموافق 2013/5/6، حينها عدنا إلى الفلوكات فوجدنا أن ماتوري الكهرباء قد تعطلن وعدد (10 كشافات) أيضاً تعطلوا، فأخرجناها بواسطة حبال ربطناها في مؤخرة حسكتي وكذلك حسكة ابن عمي أيمن إلى ميناء الصيادين.

5. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 17:00 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2013/5/21 تجاه فلوكة (مركب يثبت في عرض البحر وينصب على جوانبه كشافات إنارة بهدف تجميع الأسماك)، والتي تواجدت في عرض البحر على عمق ستة أميال بحرية تقريباً غربي مخيم الشاطئ الشمالي، ما أدى إلى تضررها وكشافات الإنارة التي تحملها، دون وقوع إصابات.

أفاد الصياد: إبراهيم عبد اللطيف بكر (49 عاماً) المركز بما يلي:

"تواجدت عند حوالي الساعة 17:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/5/21، برفقة عدد (11 صياد) ممن يعملون معي على متن مركب صيد كبير من نوع (لنش) متوجهاً إلى الفلوكة التي نصبتها في عرض البحر في وقت سابق من اليوم نفسه، وعلى بعد 1 كلم تقريباً منها شاهدت زورق إسرائيلي كبير متوقف بالقرب من الفلوكة، وسمعت صوت إطلاق نار بشكل متقطع، استمر لدقائق معدودة، بعدها بقليل اتجه الزورق الإسرائيلي إلى الجهة الشمالية، فاتجهنا نحن إلى الفلوكة وأوقفت المركب بجانبها، ونزل شقيقي رامي إليها وتفقدها فأخبرنا بأن عدد (4) كشافات قد أتلفت، وبأن المولد كهربائي لا يشتغل. وبعد حوالي نصف ساعة شاهدت الزورق الإسرائيلي نفسه يتجه نحونا حتى وصل إلينا، وتوقف على بعد خمسة أمتار تقريباً من مركبنا، وفتح صوبنا خرطوم مياه بشكل كثيف، لمدة (10) دقائق تقريباً، ثم اتجه إلى الجهة الشمالية".

6. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 3:30 من فجر يوم السبت الموافق 2013/6/1 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق يقدر بستة أميال بحرية، غربي ميناء الصيادين الواقع غرب مدينة غزة، ثم فتحت خرطوم مياه بشكل مكثف تجاه مركب صيد (فلوكة)، فأغرقته وأتلفت معداته، دون وقوع إصابات.

أفاد الصياد: إياد رجب الهسي (35 عاماً) المركز بما يلي:

"بينما كنت أصطاد برفقة ابني رجب وشقيقي محمد على متن الفلوكة (مركب صيد يجهز بكشافات إنارة على جوانبه لتجميع الأسماك ويثبت بواسطة مرسى حديدي) وعلى عمق يقدر بستة أميال بحرية غربي ميناء الصيادين، شاهدت زورق إسرائيلي كبير يلاحق في قوارب الصيادين التي تبعد عني مسافة 2 كلم إلى جهة الغرب، وسمعت صوت إطلاق نار كثيف، وعندما اتجهت القوارب ناحيتي ومن خلفها الزورق الإسرائيلي، شعرت بالخوف وانتقلت أنا ومن معي إلى قارب أحد الصيادين والذي بدوره سار بنا بسرعة كبيرة إلى جهة الشرق، ثم توقفنا على بعد 300 متر من الفلوكة، وبدأت أراقب في تحركات الزورق الإسرائيلي، فشاهدته يقف بجانب الفلوكة، وسمعت صوت إطلاق نار، وشاهدته يوجه خرطوم مياه صوب الفلوكة بشكل كثيف، بعد دقيقتين تقريباً، انطفئت الكشافات على متن الفلوكة ولم أعد أراها، وبعد حوالي 20 دقيقة تقريباً وعندما اتجه الزورق الإسرائيلي نحو جهة الغرب، عدت أنا ومن معي إليها، وقد حددت مكانها عن طريق العوام (جالون فارغ وهو علامة المرسى)، فكانت الفلوكة قد غرقت بالكامل، حينها اتصلت بالصياد: عادل أبو ريالة وهو يمتلك لنش (مركب صيد كبير)، فحضر وقام بمساعدتي بسحب الفلوكة بواسطة حبال إلى ميناء الصيادين، وهناك تفقدتها فوجدت ثمانية كشافات إنارة قد أتلفت، وفقدت مولدين كهربائيين في عرض البحر عندما غرقت الفلوكة، وماتور الفلوكة لم يعد يعمل بسبب كثافة المياه التي تعرض لها، ووجدت عدة فتحات في جسم الفلوكة بسبب إطلاق النار".

7. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/8/6 تجاه مركب صيد تواجد على عمق يقدر بستة أميال بحرية تقريباً غربي ميناء غزة، على متنه صيادين اثنين هما: رجب خالد أبو ريالة (26 عاماً)، وشقيقه: خالد (20 عاماً)، ما أدى إلى تخريب القارب و(500) قطعة من شباك الصيد وإغراقها.

وأفاد الصياد: رجب أبو ريالة المركز بما يلي:

"بأن زورقاً إسرائيلياً كبيراً اقترب من مركبهم وأطلق النار تجاه شباك الصيد خاصتهم بشكل مباشر- وهي تتكون من (500 قطعة) من نوع صنار نصبوها بجانب مركبهم- الأمر الذي أدى إلى إغراقها، ثم اقترب الزورق من مركبهم وقام الجنود الذين يعتلونه بتوجيه سيل من الشتائم لهم، وأطلقوا النار على مركبهم، وهددوا باعتقالهم إذا لم يغادروا المكان، وما أن تحركوا بمركبهم حتى ثم لاحقوهم إلى أن وصلوا بمركبهم إلى الشاطئ، وعندما تفقدوا المركب وجدوا عدد (10 ثقوب) في جسم المركب جراء إطلاق النار.

شكل يوضح حالات تخريب قوات الاحتلال لقوارب الصيد في قطاع غزة بحسب المحافظة

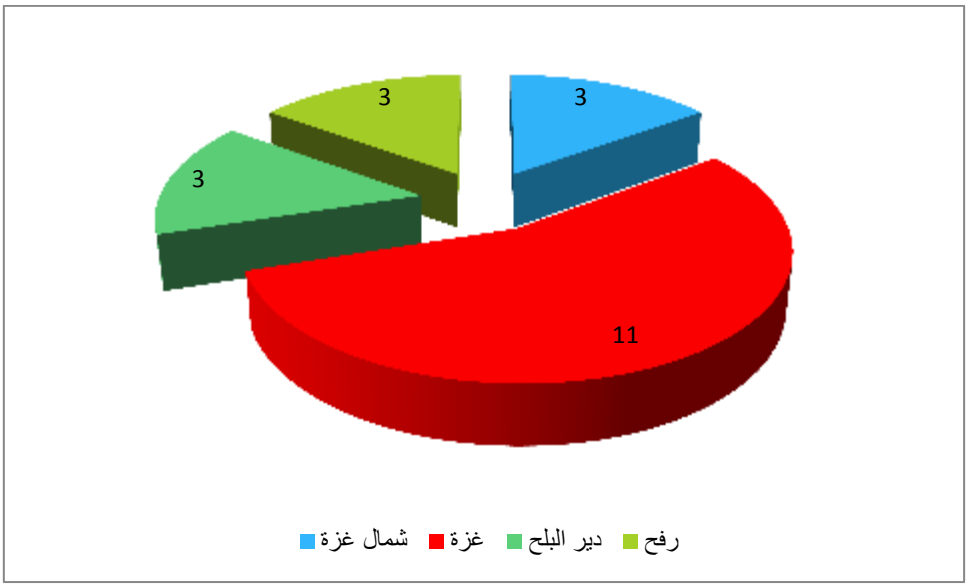

- **الاستيلاء على قوارب الصيد**/ سجل باحثو المركز وقوع (10) حالات استيلاء من قبل قوات الاحتلال على قوارب الصيد الفلسطينية خلال العام 2013، **يبرز التقرير بعضها، كما يلي:**

1. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/15 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، فأوقفته على عمق أربعة أميال بحرية قبالة منطقة وادي غزة، ثم قامت باعتقالهم ثلاثة صيادين كانوا على متنه واقتادتهم إلى ميناء أسدود الإسرائيلي، واستولت على قاربهم.
2. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/10 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، فأوقفته ومن ثم أمرت أربعة صيادين كانوا على متنه بخلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، وذلك في عرض البحر قبالة شواطئ منطقة السودانية غربي

محافظة شمال غزة، حيث قامت باعتقالهم واقتادتهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، كما استولت على قاربهم.

3. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/19 تجاه مراكب الصيادين في عرض البحر قبالة منتجع الواحة السياحي غربي بلدة بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وقد أفاد أحد الصيادين المركز بأن زورق اسرائيلي كبير (طراد) وزورقين إسرائيليين صغيرين مصنوعين من المطاط هاجموا مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت بالقرب من حدود الفصل المائية الشمالية فاتحة نيران أسلحتها الرشاشة تجاههم، ومن ثم اقتربت الزوارق الإسرائيلية من قارب صيد يقّل اثنين من الصيادين، كان يتواجد على بعد ميل بحري من الشاطئ ويبعد حوالي 400 متراً باتجاه الجنوب عن الرفصودة (وهي مجسم كبير مصنوع من الفلين يضعه الجيش الإسرائيلي لتحديد المنطقة الممنوع الدخول إليها)، حيث أمرهم أحد الجنود بخلع ملابسهما والسباحة نحو إحدى الزوارق حيث جرى اعتقالهم والاستيلاء على قاربهم ومن ثم اقتادتهم إلى منطقة غير معلومة.

4. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 3:30 من فجر يوم الجمعة الموافق 2013/6/7، تجاه قارب صيد، وذلك على عمق ستة أميال بحرية غربي منطقة الشيخ عجلين جنوب غرب مدينة غزة، ثم اعتقلت صيادين اثنين كانا على متنه، بالإضافة إلى استيلائها على قاربهما، واقتادتهما إلى جهة غير معلومة، وأفرجت عنهم بعد ساعات من خلال معبر بيت حانون.

5. فتحت زوارق الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 2:00 من فجر يوم الثلاثاء الموافق 2013/8/13 تجاه مركب صيد يقل ثلاثة صيادين أثناء تواجده في عرض البحر على عمق يقدر بستة أميال بحرية تقريباً غربي منطقة وادي غزة، ثم لاحقتهم إلى مسافة تقدر بكيلو متر داخل المنطقة المسموح الصيد بها، وعندما اقتربت الزوارق الإسرائيلية من الصيادين وأصبحت على بعد متر واحد منهم فتحت النار نحوهم بشكل مباشر، ما أدى إلى إصابة الصيادين الثلاثة وهم: خضر مروان الصعيدي (25 عاماً)، محمد جمال النعمان (27 عاماً)، وحسن علي مراد (27 عاماً)، وجميعهم من سكان مخيم الشاطئ غرب غزة. هذا وقامت القوة الإسرائيلية بالاقتراب منهم وبإجبارهم على خلع ملابسهم، حيث جرى اعتقالهم، واستولت على مركبهم. وتم الإفراج عنهم من خلال معبر بيت حانون "إيرز" دون الإفراج عن القارب ومعدات الصيد.

6. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 23:30 من مساء يوم الخميس الموافق 2013/8/29 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت على مسافة خمسة أميال بحرية في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال استولت على فلوكة كانت يثبتها الصيادين في عرض البحر– والفلوكة حسكة صغيرة يتم تثبيتها بمرساة في مكان معين في البحر وعليها عدد من كشافات الإنارة لكي تضيئ ليلاً لغرض جلب الأسماك للمكان– وتعود ملكية الفلوكة للصياد: اياد رجب الهسي، من سكان مخيم الشاطئ.

7. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 18:20 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/11/17 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية أن أحد الزوارق اقترب من أحد لنشات الجر الفلسطينية وإحدى الحسكات، وأطلق النار عليها بشكل مباشر، وأجبر صيادين اثنين كانا على متن الحسكة من النزول للماء والسباحة تجاه الزورق، ومن ثمّ اعتقلهما واقتادهما تجاه

الشمال، وأخلي سبيلهما فجر الاثنين الموافق 2013/11/18. وأفاد ذوي المعتقلين المركز بأن قوات الاحتلال استولت على القارب (الحسكة) والشباك الخاصة بهم.

شكل يوضح حالات تخريب قوات الاحتلال لقوارب الصيد في قطاع غزة بحسب المحافظة

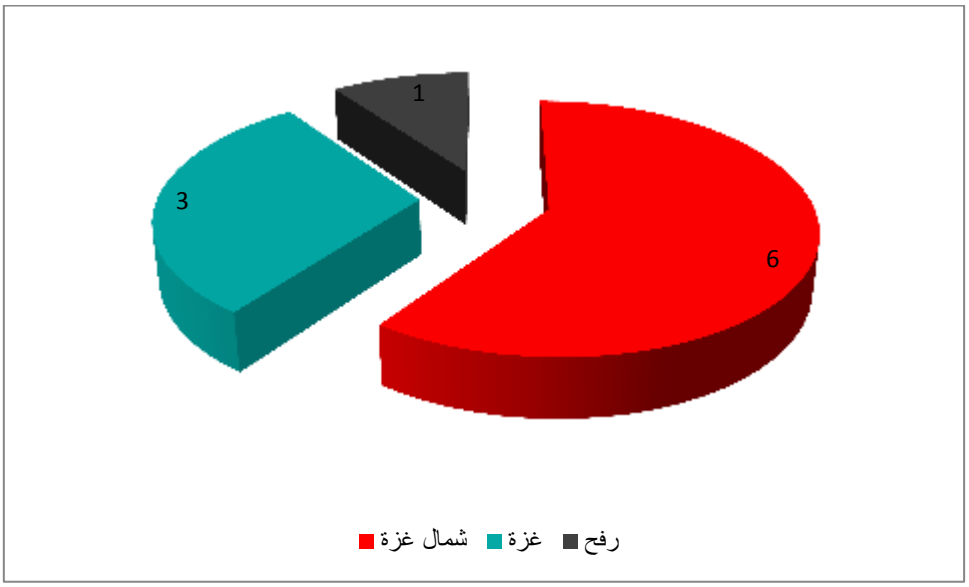

- **حالات تخريب معدات الصيد:**

تواصل بوارج الاحتلال الإسرائيلي وزوارقه البحرية عمليات إطلاق النار واستهداف الصيادين الفلسطينيين وتخريب معدات الصيد الخاصة بهم، مثل شباك الصيد ومولدات القوارب (المواتير)، وفوانيس الإضاءة، والفلوكات الصغيرة، والإشارات المضيئة، وغيرها،،، أو الاستيلاء عليها، وذلك خلال الفترة التي يغطيها التقرير.

وسجل باحثو المركز وقوع (28) حالة خربت فيها قوات الاحتلال (643) قطعة من شباك صيد، خلال العام 2013. يستعرض التقرير أبرزها على النحو التالي:

1. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 20:30 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/5/5 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق يقدر بثلاثة أميال بحرية، قبالة صالة البيدر في منطقة الشيخ عجلين، وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال خربت شباك صيد بشكل متعمد.

أفاد الصياد: ابراهيم كمال هنية المركز بما يلي:

"بينما كنت أرفع شباكي من نوع ملطش والبالغ عددها (10) قطع من مياه البحر، تقدم نحوي زورق إسرائيلي، وقام أحد الجنود الذين يعتلونه بإخراج عصا طويلة وضع في مقدمتها سكين، وبدأ بتقطيع الحبال التي تمسك بشباك الصيد خاصتي، ما أدى إلى سقوط (4) قطع منها في المياه، ما ينى أني فقدتها، ثم طلب مني عبر مكبر الصوت بأن أتجه نحو الشرق، دون أن أتمكن من إكمال عملي وتعويض خسائري، فغادرت المنطقة باتجاه ميناء الصيادين".

2. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 22:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/5/5 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر على عمق يقدر بثلاثة أميال بحرية

قبالة ميناء الصيادين الواقع غربي مدينة غزة، وقد أفاد أحد الصيادين الذين تواجدوا في المكان، بأن زوارق الاحتلال استخدمت خراطيم المياه لإعاقة عمل الصيادين، ما أدى إلى إغراق قارب صيد بشكل جزئي تعود ملكيته للصياد عبد السلام سعيد الشنتف (45 عاماً)، بالإضافة إلى إتلاف ماتوري كهرباء وعدد (6) من كشافات الإنارة على متن القارب.

أفاد الصياد: محمد مصطفى خليل الشنتف المركز بما يلي:

عند حوالي الساعة 11:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/5/5 توجهت برفقة خمسة صيادين من عائلتي إلى ميناء الصيادين الواقع غربي مدينة غزة، وفور وصولنا اتجهنا مباشرة إلى الحسكة، فقدنا الوقود داخل خزانها، ثم ركبناها جميعنا، قدتها أنا باتجاه الجهة الشمالية الغربية، أوقفتها غرب مخيم الشاطئ الشمال غربي غزة، على عمق ثلاثة أميال بحرية بجانب الفلوكتان (مركبين ثبتناهم في وقت سابق عند حوالي الساعة 6:00 من مساء اليوم نفسه بواسطة مرسى مصنوع من الحديد ووضعنا على جانب كل مركب عدد (3) كشافات إنارة)، فوجئنا بأن فلوكة ممتلئة بالماء وثلاثة كشافات منطفئة، وبأن ماتوري كهرباء قد تعطلن، حينها بدأنا بإخراج المياه من الفلوكة بواسطة وعاء كان بحوزتنا، وعندما انتهينا ربطناها في مؤخرة الحسكة وأخرجناها إلى الجهة الشرقية حيث ثبتناها بواسطة مرساها الحديدي على بعد 1 ميل بحري تقريباً من الشاطئ، ثم عدنا إلى الفلوكة الأخرى وأشعلنا كشافاتها بواسطة موتور آخر كان على متن حسكتنا، بدأنا الصيد بجانبها، حيث اصطدنا أسماك بمبلغ وقدره 600 شيكل بدلاً من 1500 شيكل لو أن الزوارق الإسرائيلية لم تضر بمعدات الصيد خاصتنا، وعند حوالي الساعة 5:00 من صباح اليوم التالي الاثنين الموافق 2013/5/6 خرجنا باتجاه ميناء الصيادين وسحبنا معنا الفلوكتان، وركناهم هناك، ثم عدنا إلى منازلنا.

3. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/5/19، تجاه مراكب الصيد الفلسطينية التي كانت تتواجد قبالة شواطئ مدينة دير البلح على مسافة تقدر بثلاثة أميال بحرية، وأجبرت عدد منها على الخروج من المياه، ومن ثم قام جنود الاحتلال بسحب قطع من شباك الصيد التي ألقاها الصيادين في المياه، وأنقذ الصيادين أجزاء من شباكهم من خلال سحب قطع منها، واستولت تلك القوات على (18 قطعة شباك من نوع ملطش). وتفيد التحقيقات الميدانية أن عدداً من الصيادين انتظروا في المياه لساعة متأخرة من الليلة نفسها أملاً منهم في استعادتها إلا أن قوات الاحتلال استولت عليها.

أفاد الصياد: إياد محمد أحمد عياش المركز بما يلي:

" قمت بإلقاء (8 قطع من الشباك)، على مسافة تقدر بـ(3 أميال)، قبالة شواطئ مدينة دير البلح، فوصل أحد الزوارق البحرية الإسرائيلية وأمرني وعدد من الصيادين حولي بالانسحاب من المنطقة، وقام بإطلاق نيران أسلحته تجاهنا، في محيط مكان تواجد المراكب- في المياه- فتراجعت إلى الخلف مبتعداً مسافة تقدر بـ(600 متر) إلى الشرق، ثم قام جنود الاحتلال المتواجدين أعلى الزورق بسحب الشباك، حيث شاهدتهم من خلال الأضواء الكاشفة التي كانت على ظهر الزورق، وقام الصيادين بمحاولة إنقاذ أجزاء من شباكي وشباكهم من خلال سحبها بسرعة، حيث تمكنت من جمع قطعتين منها، فيما قامت قوات الاحتلال بالاستيلاء على ((6 قطع من الشباك)). وقد تكرر ذلك في نفس التوقيت نفسه مع كلٍ من الصيادين: محمد سمير مصطفى الأقرع (22 عاماً)، حيث تم الاستيلاء على ((6 قطع من نوع ملطش))، والصياد: طارق حسين الأقرع (40 عاماً)، حيث تم الاستيلاء على ((3 قطع)). والصياد: عاطف العبد قاسم الأقرع (52 عاماً)، تم الاستيلاء على ((3 قطع)).

4. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 4:30 من فجر يوم السبت الموافق 2013/11/9، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية- غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الصيادين نصبوا شباك الصيد قرب المنطقة (K) الحدودية المائية شمالاً، فسحبها التيار شمالاً على حدود المنطقة، وبمجرد اقترابهم منها- دون أن يدخلوها- فتح أحد الزوارق النار تجاههم بشكل مباشر، ما دفعهم إلى

ترك الشباك– بعدما كانوا يسحبونها– والتراجع جنوباً، وغاصت الشباك في عمق البحر، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. والصيادين المتضررين هم: صبحي محمد موسى سعد الله (55 عاماً) فقد "14" قطعة من الشباك، حاتم صالح رشدي أبو وردة (40 عاماً) فقد "14" قطعة من الشباك، ومحمد أمين رشدي أبو وردة (20 عاماً) فقد "12" قطعة من الشباك.

5. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 10:40 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/12/18 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال لحقت قارب صيد وكان على متنه ثلاثة صيادين وهم: محمود علي عروق (28عاما)، وشقيقه محمد (22عاما)، وجمعية أمين عروق (24عاما)، ولكنهم ابتعدوا عن المنطقة بسرعة وتركوا شباك الصيد خاصتهم، حيث قامت تلك القوات بتقطيع عدد (14) قطعة من شباك الصيد.

6. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 12:40 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/12/18 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. حيث قامت بتقطيع عدد (10) من شباك الصيد يملكها الصياد جمال عوض الكفارنة، من سكان بيت حانون، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

جدول يوضح حالات تخريب قوات الاحتلال

لمعدات الصيد في قطاع غزة بحسب المحافظة

وصف الانتهاك / المحافظة	عدد قطع شباك الصيد المخربة
شمال غزة	93
غزة	519
دير البلح	18
خان يونس	0
رفح	13
الإجمالي	**643**

شكل يوضح حالات تخريب قوات الاحتلال لشباك الصيد في قطاع غزة بحسب المحافظة

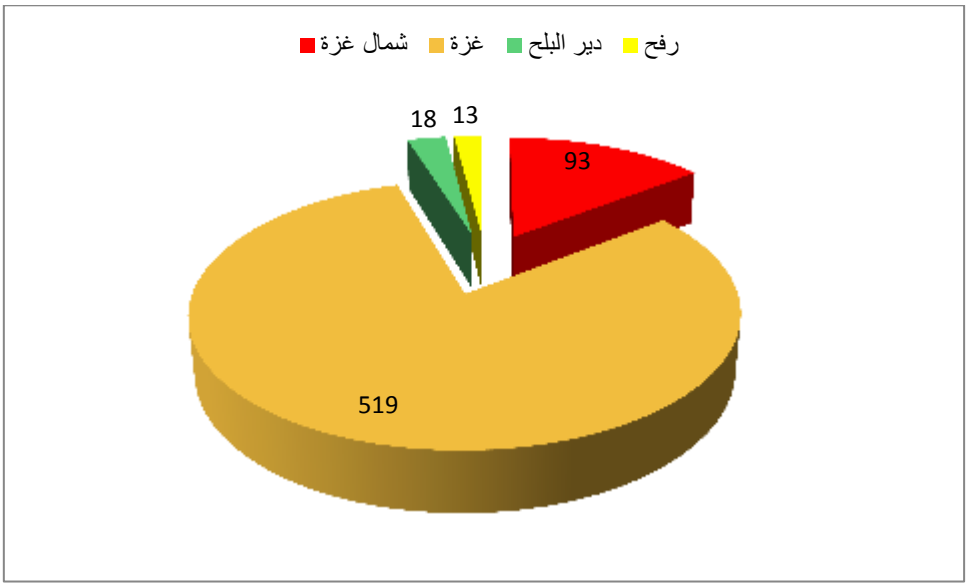

- **حالات اعتقال الصيادين في عرض البحر:**

تواصل بوارج الاحتلال الإسرائيلي وزوارقه البحرية عمليات إطلاق النار واستهداف الصيادين الفلسطينيين واعتقالهم في عرض البحر أو قرب حدود الفصل المائية، واحتجازهم لساعات، وإهانة كرامتهم الإنسانية، وإجبارهم على التوقيع على تعهدات بالالتزام بعدم تخطي مسافة المسافة المسموحة من جانبهم.

وسجلت وحدة البحث الميداني بالمركز– خلال العام 2013– وقوع (9) حالات اعتقال للصيادين في عرض البحر، اعتقلت قوات الاحتلال خلالها (22) صياداً لساعات قبل ن تخلي سبيلهم جميعاً.

يستعرض التقرير أبرزها على النحو التالي:

1. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/15 تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور)، فأوقفته ومن ثم أمرت ثلاثة صيادين كانوا على متنه بخلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق، وذلك على عمق أربعة أميال بحرية قبالة منطقة وادي غزة، حيث قامت باعتقالهم واقتادتهم إلى ميناء إسدود الواقع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، كما استولت على قاربهم، والصيادين هم/ مطر محمد بكر (47)، حازم حمدان بكر (40)، محمد سمير بكر (20)، وهما سكان منطقة الرمال الشمالي غربي غزة، وعند حوالي الساعة 4:00 من مساء اليوم نفسه أفرجت عنهم من خلال معبر بيت حانون (إيرز) بينما أبقت على قاربهم.

أفاد الصيّاد: مطر محمد بكر، المركز بما يلي:

"أعمل صياداً على حسكة موتور (قارب) تعود ملكيتها للصياد/ حازم حمدان بكر، حيث أعمل بالشراكة معه، صفراء اللون. عند حوالي الساعة 5:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/15، توجهت برفقة الصيادين: حازم حمدان بكر ومحمد سمير بكر، إلى ميناء الصيادين الواقع غرب مدينة غزة، ثمّ ركبنا الحسكة وقدتها أنا باتجاه الغرب، حتى وصلنا إلى منطقة تبعد عن شاطئ البحر حوالي ميلين بحريين في العمق، أوقفنا الحسكة وبدأنا بالصيد حيث نصبنا شباك من نوع (ملطش) وانتظرناه بجانبها لمدة ساعة تقريباً، ثم بدأنا برفع الشباك فلم نصطاد شيئاً، فاتجهنا بالحسكة أكثر لجهة الغرب حتى وصلنا إلى عمق خمسة أميال بحرية ونصف تقريباً، حيث شاهدت الأسماك بكثرة في المنطقة، فنصبنا الشباك مرة أخرى وبعد 10 دقائق بدأنا برفعها، ولكن مع التيار البحري تقدمنا أكثر لجهة

الغرب حيث أصبحنا نبعد عند الفنطاس (وهو علامة صفراء اللون يضعها الجيش الإسرائيلي لتحديد المنطقة الممنوع الدخول إليها) حوالي 50 متراً.. شاهدت طراد (زورق إسرائيلي كبير) يتجه نحونا من جهة الغرب، وكنت أشاهد حسكات أخري في محيط المكان تهرب بسرعة وتبتعد عن المكان إلى جهة الشرق، سمعت صوت إطلاق نار.. واصلنا رفع الشباك بينما واصل الطرد الإسرائيلي تقدمه نحونا، ثم توقف على بعد 15 متراً تقريباً من الجهة الغربية، سمعت جندي يقول عبر مكبر الصوت: "إرمي السمك في الميه وحط الشبك على الحسكة ووقف في مقدمة السفينة"، ففعلنا، ثم قال: "إرفعوا أيديكم لفوق"، ثم سمعت صوت إطلاق نار، ثم سمعته يقول: "اخلعوا أواعيكم (ملابسكم)، حينها كنت قد انتهيت من رفع الشباك، قلت له: "إحنا في المسموح (أي المنطقة المسموح الصيد بها وفقاً لأوامر الجيش الإسرائيلي)"، فقال الجندي: "أسكت ويلا إخلع أواعيك"، حينها بدأنا بخلع ملابسنا، حتى بقينا باللباس الداخلي فقط، ثم أمرنا الجندي بالنزول للبحر والسباحة نحوه، قلت له: "أنا مريض وبقدرش أسبح (حيث أنني أجريت عملية جراحية في منتصف شهر 2012/8 لرفع كيس ذهني من بطني)"، ولكنه لم يهتم لأمري، شاهدت رفقائي حازم ومحمد ينزلان للمياه ويسبحان تجاه الطراد، ثم طلعوا عبر سلم خشبي إلى سطحه، ثم اقترب الطراد مني حتى أصبح يبعد عني حوالي 4 أمتار، حيث شاهدت على متن الطراد حوالي 10 جنود، قام أحدهم بإلقاء إطار مصنوع من الفلين وموصول بحبل يمسكه هو، أمرني بالنزول فنزلت وأمسكت بالإطار فسحبني نحوه، وطلعت للطراد عبر السلم الخشبي، أمسك بي جندي وعصب عيني بقطعة من القماش، ثم ألبسني بلوزة وسروال من القماش الخفيف وقيد يداي برباط بلاستيكي، ثم أجلسني على سطح الطراد الذي شعرت به يسير، بعدها بقليل سألني جندي عن اسمي فأجبته، سألني عن وضعي الصحي فأجبته بأنني أشعر بآلام في بطني فأعطاني غطاء وضعته على بطني، ثم وضع كيس من الماء بين قدمي، ثم قال: "شوية ويتصير في اسدود (وهو ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية)، بعد حوالي نصف ساعة توقف الطراد، رفع جندي العصبة عن عيني فشاهدت رفاقي الصيادين يقفون بجانبي، وشاهدت أمامي رصيف بحري كبير على متنه عدد من الجنود وسفن كبيرة متوقفة، ثم فك الرباط عن يدي وأمرني بالنزول إلى الرصيف ففعلت، أمسك بي جندي وألبسني حذاء وعصب عيني وقيد يداي، اقتادني مشياً على الأقدام لدقائق معدودة، كنت أشعر أنني أمشي داخل مبنى مغلق.. كنت أمشي بين ممرات.. ثم أوقفني وأمرني بالجلوس فجلست أرضاً على فرشة، بعد حوالي ساعة ونصف اقتادني جندي مشياً لمسافة قريبة، ثم أوقفني ورفع العصبة عن عيني وفك الرباط عن يدي، شاهدت مجندة تجلس خلف مكتب وبجانبها أربعة جنود، سألتني عن اسمي وعن عمري وعن بياناتي الشخصية فأجبتها، ثم وضعت ميزاناً لقياس الحرارة في فمي، بعدها وضعت رباطاً فوق منتصف ذراعي الأيسر لفحص الضغط، ثم أعطتني حبوب (عقار) وأمرتني بشربه فرفضت، بعدها أعطتني ورقة مكتوب عليها باللغة العبرية– التي لا أفهمها– أمرتني بحملها وإبرازها بوضوح، صورتني ثلاثة صور، ثم أخذت الورقة، حضر جندي وعصب عيني ثم قيد يداي واقتادني إلى مكان قريب أمرني بالجلوس فجلست على فرشة أرضاً، بقيت جالساً لحوالي نصف ساعة وخلالها قدموا لي طعام رفضت تناوله، سمعت جندي يقول: "بدنا نوخذوا على إيرز (معبر بيت حانون) مشان نروحوا"، ثم اقتادني جندي مشياً لدقائق معدودة شعرت خلالها أنني خارج ذلك المبنى، أوقفني ورفع العصبة عن عيني فشاهدت سيارة بيضاء اللون، أمرني بالركوب فيها فركبت ثم عصب عيني، سارت بنا وبعد حوالي 30 دقيقة توقفت، وبقيت أمكث في السيارة لمدة 30 دقيقة أخرى تقريباً، فتح جندي باب السيارة وأمرني بالنزول فنزلت، رفع العصبة عن عيني فشاهدت رفقائي الصيادين، وشاهدت شخصين يرتدي كل واحد منهم لباس مدني، أمرني أحدهم بالذهاب معه ففعلت، عبرنا حاجز إلكتروني، ثم مشينا إلى أن وصلنا غرفة، جلست على كرسي ثم حضر شخص ومرر على جسدي آلة إلكترونية، بعدها بقليل اقتادني إلى غرفة شاهدت بداخلها شخص يرتدي لباس مدني طويل البنية وبشرته بيضاء اللون ويجلس خلف مكتب وجهاز كمبيوتر، قال: "أهلا وسهلا" وأمرني بالجلوس على كرسي فجلست، شاهدته يحمل ورقة، سألني عن اسمي وعن عمري وعن كافة بياناتي الشخصية فأجبته، ثم سألني عن عدد من الأقارب والمعارف فأجبته باختصار، ثم قال لي: الحسكة شوف جهاز الارتباط بيرجعها إلكم كمان شهرين ونصف من معبر كرم أبو سالم" وقال: "دير بالك وما تخاطر في البحر"، ثم اقتادني شخص آخر إلى غرفة شاهدت بداخلها رفاقي الصيادين وجلست بداخلها على كرسي، فاقتاد الشخص نفسه الصياد حازم وبعدها بقليل اقتاد الصياد محمد وبعدها بقليل أرجعهم، ثم حضرا جنديين واقتادانا أنا وإياهم إلى صالة كبيرة، بعدها بقليل حضر جندي واقتادنا، مشينا معه فوصلنا إلى ممر أمرنا بالمشي به، فمشينا وكان الممر طويل، حتى خرجنا منه فوجدت نفسي في المنطقة الحدودية في بلدة بيت حانون الواقعة في محافظة شمال غزة، وبذلك تم الإفراج عنا، وكانت الساعة حوالي 5:30 من مساء اليوم نفسه.

2. فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:35 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/5/19 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض

البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– شمالي غرب بيت لاهيا. ثم اعتقلت الصيادين: محمود محمد محمد زايد (27 عاماً)، وشقيقه: خالد (25 عاماً)، واقتادتهما إلى مكان مجهول.

أفاد الصياد: أحمد محمد زايد المركز بما يلي:

"بأن زوارق الاحتلال تقدمت وحاصرت مركب فلسطيني (حسكة مجداف) كان يقلّ أخويه: محمود وخالد، أثناء تواجدهما قرب الاشارة العائمة– الرفصودة– بينما كنت أتواجد على مقربة منهما بحسكة موتور، بعد إطلاق النار تجاه الحسكة ابتعدت تجاه الجنوب، ثم سمعت جنود الاحتلال يخاطبون أخوي بواسطة مكبر للصوت، فأمروهما برفع أيديهما، ثم خلع ملابسهما والسباحة نحو أحد الزوارق، ثم شاهدت الجنود يسحبون شباك الصيد خاصتهم والحسكة ويتجهون نحو الشمال، فقد اعتقلوا أخوي واستولوا على الحسكة و(9 قطع) من شباك الصيد. وعند حوالي الساعة 13:00 من مساء الاثنين الموافق 2013/5/20 أفرجت قوات الاحتلال عنهما عبر معبر بيت حانون (إيرز)".

3. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/11/10، الصيادين الأخوين: صدام صالح رشدي أبو وردة (23 عاماً)، وشقيقه: محمود (18 عاماً)، بينما كانا على متن قاربهما غربي منطقة الواحة شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وأخلي سبيلهما عند حوالي الساعة 21:00 من مساء اليوم نفسه من خلال معبر بيت حانون (إيرز)، وتبين أن محمود أصيب بشظية في يمين خاصرته أثناء إطلاق النار على قاربهم قبيل عملية الاعتقال، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالطفيفة. والجدير ذكره أن الصيادين من سكان منطقة النزلة بجباليا في محافظة شمال غزة. وأفاد الصياد: فضل أبو وردة شقيق المعتقلين "بأن وشقيقيه توجها إلى شاطئ البحر عند حوالي الساعة 9:00 من صباح اليوم نفسه لغرض العثور على شباك الصيد الخاصة بعائلتهم واحضارها، إلا أن قوات الاحتلال فتحت النار تجاه قاربهما (حسكة مجداف)، واقتربت منهما، وأجبرتهما على السباحة تجاه الزورق، ثم اقتادتهما والحسكة تجاه شمالاً إلى مكان غير معلوم".

أفاد الصياد: صدام صالح أبو وردة، بعد الافراج عنه، المركز بما يلي:

توجهت عند حوالي الساعة 9:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2013/11/10 برفقة شقيقي الصياد: محمود للصيد في بحر بيت لاهيا الواقع شمال غرب محافظة شمال غزة... وصلنا إلى مسافة تقدر بثلاث أميال بحرية تقريباً من الشاطئ، شاهدت الرفصودة، وتبعد عنا إلى الجهة الغربية الشمالية مسافة 500 متر تقريباً وشاهدت زورق إسرائيلي كبير (طراد)، يتجول في الجهة الغربية ويبعد عنا حوالي ميل بحري، أخرجنا شباك الصيد ونصبناها في مياه البحر ووضعنا فوقها العوامات (فلشرات ضوئية لتحديد مكان الشباك) بعدها اتجهنا بالقارب إلى الجهة الجنوبية مسافة 300 متر تقريباً، وبقينا ننتظر هناك ولكن بعد حوالي نصف ساعة شاهدت زورق اسرائيلي صغير مصنوع من المطاط يتقدم نحو الشباك من الجهة الشمالية الغربية ويطلق النار صوبها، بعدها بقليل انطفئت تلك الفلشرات وغادر الزورق نحو الغرب، عدت أنا ومحمود بقاربنا إلى الشباك... وفجأة شاهدت ثلاثة زوارق كبيرة (طراد) ويرافقهم زورق صغير يتجهون نحونا بسرعة كبيرة قادمين من الجهة الغربية الشمالية حتى أصبحوا على بعد 50 متراً تقريباً، ثم سمعت جندي اسرائيلي يقول عبر مكبر للصوت: "أترك الشباك .. أترك الشباك"، وكلام آخر باللغة العبرية لم أفهمه، ولكنني حينها كنت قد انتهيت من إخراج الشباك من المياه وبدأنا بالتجديف للخروج بالقارب نحو الشاطئ، ولكنني سمعت صوت إطلاق نار وأحسست بشيئ يرتطم في المجداف أصدر صوت يشبه الصوت الذي يصدر عن ارتطام الرصاص، حينها شعرنا بالخوف وأوقفنا القارب، ثم سمعت الجندي يقول: "وقف مقدمة الحسكة واخلع ملابسك وانزل بالمياه وتعال عندي"، وسمعت صوت إطلاق نار من جديد، حينها خلعنا ملابسنا وبقينا باللباس الداخلي فقط ونزلت أنا إلى المياه ونظرت إلى محمود فقال لي: "ما بعرف أسبح ومش حنزل"، فسمعت صوت إطلاق نار من جديد فوقع المجداف في المياه، حينها كررت طلبي لمحمود لكي ينزل للمياه وبالفعل وافق على ذلك ولكن أثناء نزوله للمياه سمعت صوت إطلاق نار وقال محمود: "اتصاويت..اتصاويت"، فشاهدت الدماء تسيل من خاصرته اليمنى، وشاهدت الزورق الإسرائيلي الصغير يتجه نحونا وبسرعة رفعه جندي إلى السطح وغادر نحو الجهة الغربية الشمالية، وأنا بدأت بالسباحة نحو الزورق الكبير، ولكنني لاحظت أنه وفي كل مرة أقترب منه يبتعد عني إلى الجهة الشمالية، حتى سبحت حوالي 700 متراً وشعرت بإرهاق شديد فتوقفت، قال الجندي: "يلا تعال"، قلت له: "أنا تعبت وانت بتبعد عني"، فقال الجندي: "يلا يا ابن ... يلا تعال"، وسمعت صوت إطلاق نار وشاهدت المياه

تتراشق من حولي، واصلت السباحة حتى اقتربت منه، أنزل أحد الجنود سلم خشبي فتسلقته إلى سطح الطراد، أمسك بي جنديين، وصوب جندي آخر سلاحه نحوي وقال: "يا ابن ..."، ثم قام أحدهم بتعصيب عيني بقطعة من القماش وقيد يدي برباط بلاستيكي، وغطى رأسي ووجهي بلثام من القماش، ثم شعرت بالزورق يتحرك، وبعدها بقليل فكوا الرباط عن يدي، وألبسوني بلوزة وسروال من القماش القطني الخفيف، وقيدوا يدي من جديد إلى خلف ظهري، ثم سألني جندي عن اسمي وعن بياناتي الشخصية فأجبته، وسمعت صوت إطلاق نار من جديد فبدأت أنادي على شقيقي محمود بعد أن أصابوه، ورد علي الجنود: "أسكت.. أسكت"، ثم قيدوا أسفل قدمي بشيء حديدي ورفعوا اللثام عن وجهي قليلاً وأعطوني مياه لكي أشرب فرفضت ذلك، وبعد حوالي ثلاث ساعات توقف الطراد عن الحركة، رفع جندي اللثام عن وجهي فشاهدت رصيف كبير يتوقف عليه عدد من الجنود، نقلني جندي إلى الرصيف، وعصب جندي عيني بقطعة من القماش، ثم اقتادني، مشيت معه وكنت أمشي بصعوبة جراء تقييد قدمي ونزلت على درج، ثم أوقفني وسمعت صوت الباب يغلق علي، بعدها بقليل فتح الباب ورفع اللثام عن وجهي فشاهدت امرأة ترتدي لباساً عسكرياً ويرافقها جندي، سألتني عن وضعي الصحي باللغة العربية فأخبرتها أنني خائف، فوضعت ميزاناً لقياس الحرارة في فمي وأجرت فحصاً على ذراعي لقياس الضغط، ثم أعطتني عقار طبي ومياه لكي أشربه فرفضت ذلك وكنت خائفاً منها، ثم حضر جندي وبرفقته شقيقي محمود فاطمئننت عليه، وأجرت له الطبيبة فحوصاً طبية، وغادروا المكان، جلسنا معاً وسألته عن الإصابة فأخبرني أنها طفيفة جداً (جرح صغير)، بعدها بقليل حضر جندي ووضع اللثام على وجهي واقتادني معه، مشيت قليلاً فرفع اللثام عني، شاهدت نفسي داخل غرفة ويقابلني جندي يجلس خلف مكتب وعلى جانبيه مجندتين، طلب مني الجلوس فجلست، وقال: "أنت عديت الممنوع (يقصد أنه اخترق الحدود الإسرائيلية)"، فنفيت ذلك، فقال: "أنت كذاب"، وكانت المجندتين تكتبان، وقال: "أنت دخلت الممنوع"، فنفيت مرة أخرى، فقال: "شو عمل فيك الجيش؟"، قلت له.. ثم اقتادني إلى غرفة مجاورة، شاهدت بداخلها جندي يجلس خلف مكتب، طلب مني الجلوس فجلست وقدم لي كأساً من الشاي وقال لي: "كيف جيت عنا؟"، أجبته ..، قاطعني وقال: "أنت عديت الحدود و6 أميال ما بتكفيكم"، قلت له: "أنا معي حسكة مجداف وما بقدر أدخل كثير"، فقال: "أنت كذاب، سألني عدة أسئلة.. ونادى على جندي خارج الغرفة وأمره باقتيادي إلى غرفة أخرى شاهدت بداخلها المجندة (الطبيبة) وجندي آخر فحصوني، ثم اقتادني الجندي إلى الغرفة الأولي ووجدت بداخلها شقيقي محمود، مكثنا بداخلها قليلاً فحضر ثلاثة جنود واقتادونا إلى خارج المبنى وبالتحديد إلى سيارة بيضاء اللون، ركبناها وعصب جندي عيني، سارت بنا السيارة وبعد حوالي نصف ساعة توقفت، أنزلونا من السيارة ورفع جندي العصبة عن عيني وفك القيد عن يدي وعن قدمي، وكذلك عن شقيقي محمود، شاهدت لافتة معلقة ومكتوب عليها معبر إيرز، فتشنا جندي وعبرنا حاجزاً إلكترونياً، ثم جلسنا على كراسي في صالة بداخلها مسافرين يحملون حقائبهم، وكان يرافقنا ثلاثة جنود، ثم اقتادونا إلى غرفة شاهدت بداخلها شخص يرتدي لباس مدني، أمرنا بالجلوس فجلسنا، وقال: "أنت بتشتغل شيء غير الصيد؟"، قلت له: "لا أنتم قطعتوا رزقي واستوليتم على ثلاث حسكات لعائلتي من قبل"، فقال: "كانوا يعدوا الممنوع"، ثم سألني عن أسماء عائلتي فرداً فرداً فأجبته، بعدها بقليل اقتادنا الجنود إلى بوابة، فتحها أحدهم فكان ممر طويل، وقال: "يلا روحوا على غزة"، مشينا به حتى خرجنا فوجدنا أنفسنا في المنطقة الحدودية شمال بلدة بيت حانون في محافظة شمال غزة، وبذلك تم الإفراج عنا وكانت الساعة حوالي 20:00 من اليوم نفسه، عدنا إلى منازلنا، وبقيت قوات الاحتلال الإسرائيلي تستولي على قاربنا وشباك الصيد الخاصة بنا، علماً أنها مصدر رزقنا الوحيد.

4. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 18:20 من مساء يوم الأحد الموافق 2013/11/17 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية أن أحد الزوارق اقترب من أحد لنشات الجر الفلسطينية وإحدى الحسكات، وأطلق النار عليها بشكل مباشر، وأجبر صيادين اثنين كانا على متن الحسكة من النزول للماء والسباحة تجاه الزورق، ومن ثمّ اعتقلهما واقتادهما تجاه الشمال، وهما: عمار أسعد محمد السلطان (20 عاماً)، ومحسن أكرم دياب زايد (24 عاماً)، وكلاهما من سكان حي السلاطين في بيت لاهيا، وأخلي سبيلهم عند حوالي الساعة 3:00 من فجر الاثنين الموافق 2013/11/18. وأفاد ذوي المعتقلين المركز بأن قوات الاحتلال استولت على القارب (الحسكة) والشباك الخاصة بهم.

أفاد المعتقل: عمار أسعد محمد السلطان، المركز بما يلي:

توجهت عند حوالي الساعة 16:30 من يوم الأحد الموافق 2013/11/17 برفقة الصياد: محسن أكرم زايد للصيد، وأوقفنا القارب على بعد ميل ونصف الميل البحري عن الشاطئ، شاهدت الرفصودة (وهي عبارة عن مجسم كبير مصنوع من الفلين يضعه الجيش الإسرائيلي لتحديد المنطقة الممنوع الدخول إليها)، حيث تبعد عنا إلى الجهة الشمالية الغربية مسافة 400 متر تقريباً، وقد شاهدت طراد (زورق اسرائيلي كبير) يتجول في الجهة الغربية ويبتعد عنا مسافة نصف ميل بحري تقريباً، أخرجنا الشباك ونصبناها في عرض البحر، شاهدت لنش (مركب صيد فلسطيني كبير) يتجه نحو الجهة الغربية من قاربنا ثم توقف على بعد 300 متر تقريباً منا، أما أنا ورفيقي الصياد فبقينا ننتظر بجانب الشباك على أمل أن تصطاد، ولكن بعد حوالي نصف ساعة شاهدت الطراد يتقدم نحونا وسمعت صوت إطلاق نار، بقينا في مكاننا لأننا كنا في المنطقة المسموح الصيد بها، استمر الطراد في الاقتراب منا وأثناء ذلك اتجه اللنش إلى المنطقة الجنوبية الشرقية، اقترب منا الطراد لمسافة ثلاثين متراً تقريباً وأصبح يدور من حول قاربنا، ثم سمعت جندي يقول عبر مكبر الصوت: "يلا اطلع برا وسيب الشبك (يأمرهم بالخروج تجاه الشاطئ وترك الشباك)، لم أسمع كلامه وبدأت أنا ورفيقي برفع الشباك بسرعة كبيرة وهو كان يكرر أوامره حتى انتهينا نحن من رفعها من المياه، وبدأنا بالتجديف لكي نخرج إلى الشاطئ، لكنني سمعت صوت إطلاق نار من جديد وشاهدت المياه تتراشق من حول قاربنا، حينها أوقفنا القارب خوفاً على حياتنا، ثم سمعت الجندي يقول: "اشلحوا الملابس يلا... اشلحوا الملابس"، حينها بدأنا بخلع ملابسنا، حيث خلعت البدلة البحرية وكنت أرتدي تحتها فنيلة ثقيلة قليلاً، وقلت للجندي بصوت مرتفع: "الدنيا برد خليني بالفنيلة"، ولكنه كرر أوامر بأن نخلع ملابسنا بالكامل، فخلعت الفنيلة وبقيت باللباس الداخلي السفلي فقط وكذلك رفيقي محسن نفذ الأمر نفسه، ثم أمرنا أن ننزل للمياه ونسبح تجاه الطراد، حينها أخبرته بأن المياه باردة، فقال لي: "يا ابن ... يلا انزل"، حينها نزل محسن وسبح تجاه الطراد، وأمسك به الجنود واعتقلوه، ثم طلب مني الجندي أن أنزل، فنزلت للمياه وشعرت ببرد شديد وسبحت تجاه الطراد وكنت في كل مرة أقترب من الطراد ألاحظ أنه يتراجع للخلف حتى سبحت مسافة 150 متراً تقريباً إلى أن وصلته، شاهدت سلم خشبي موجود على جانب الطراد فتسلقته حتى أصبحت فوق سطحه، أمسك بي جنديين، وعصب أحدهم عيني بقطعة من القماش، وقيد يدي برباط بلاستيكي، وأجلسوني على السطح وشعرت بالطراد يتحرك بنا، بعدها بقليل سألني جندي عن اسمي وعن بياناتي الشخصية فأجبته، ثم فك القيد عن يدي وألبسني بلوزة وسروال من القماش القطني الخفيف، ثم أعاد تقييد يدي من جديد، وسمعته كذلك يسأل رفيقي محسن الأسئلة نفسها، وبعد حوالي نصف ساعة، شعرت بالطراد يتوقف، رفع جندي العصبة عن عيني فشاهدت رصيف كبير يقف عليه عدد من الجنود والمجندات، ثم اقتادني ومشيت معه ونزلت إلى الرصيف، حيث أمسك بي جنديين وعصبوا عيني من جديد بقطعة من القماش، واقتادني معهما، فمشيت معهما ونزلت على درج وشعرت أنني دخلت إلى مبنى، ثم أوقفاني وسمعت باب غرفة يغلق علي، بعدها بقليل، سمعت باب الغرفة يفتح، شعرت بشخص يمسك بي ويرفع العصبة عن عيني، فشاهدت امرأة ترتدي لباساً عسكرياً ويرافقها جندي آخر، سألتني عن أحوالي الصحية باللغة العربية فأخبرتها أنني بخير، ثم سألتني عن اسمي وعن بياناتي الشخصية فأجبتها وكانت تكتب على ورقة، ثم وضعت ميزاناً لقياس الحرارة في فمي وأجرت فحصاً على ذراعي لقياس الضغط، ثم أعطتني ورقة كبيرة ومكتوب عليها باللغة العبرية التي لا أفهمها أمرتني بحملها وإبرازها بوضوح حيث صورني الجندي صورتين، ثم غادروا المكان وأغلقوا الباب علي، بعدها بقليل حضر جندي وعصب عيني بقطعة من القماش ثم اقتادني معه، مشينا قليلاً ثم رفع العصبة عن عيني، فشاهدت نفسي داخل غرفة وأمامي شخص يجلس خلف مكتب ويرتدي لباساً مدنياً، أمرني بالجلوس فجلست على كرسي قبالته، سألني عن اسمي فأجبته ثم بدأ يسألني عن أسماء أشقائي وأنا كنت أجيبه إلا أنه توقف عند اسم أحد أشقائي وسألني عنه بالتفصيل.. وقال: "حندمر بيتكم"، ثم سألني عن فصائل المقاومة فأجبته بأنني صياد ولا أعلم عنهم شيئاً.. بعدها اتهمني بأنني كنت أصطاد في المنطقة الممنوع الدخول إليها ولكنني نفيت ذلك وأخبرته بأنني كنت في المنطقة المسموح الصيد بها، ثم أمر الجندي باقتيادي، عصب الجندي عيني واقتادني مشينا قليلاً ثم رفع العصبة عن عيني فوجدت نفسي داخل الغرفة السابقة ووجدت أيضاً رفيقي محسن، مكثنا معا لأكثر من ساعتين تقريباً، ثم حضر جنديين وعصبوا أعيننا واقتادانا مشياً، شعرت بأنني أخرج من ذلك المبنى، ثم أوقفني الجندي ورفع العصبة عن عيني فشاهدت سيارة بيضاء اللون أمرني بالركوب بها فركبت وكذلك ركب رفيقي محسن وعصبوا أعيننا من جديد، ثم أغلق الباب علينا وسارت السيارة بنا، وبعد نصف ساعة تقريباً توقفت، فتح باب السيارة وأمسك بي جندي أنزلني منها ورفع العصبة عن عيني فشاهدت ثلاثة جنود بدأوا بتفتيشي أنا ومحسن، ثم اقتادونا معهم مشياً على الأقدام وعبرنا حاجزاً إلكترونياً، إلى صالة جلسنا بداخلها على كراسي، وكنت أشاهد أفراد مدنيين يحملون حقائب كالمسافرين، وكان الجنود الثلاثة يرافقوننا، ثم اقتادانا إلى غرفة شاهدت بداخلها ضابط يحمل رتبة عسكرية ويجلس خلف مكتب، سألنا عن بياناتنا الشخصية وعن سبب اعتقالنا فأجبناه ثم اقتادنا الجنود إلى بوابة فتحها أحدهم، فكان ممر طويل، وقال أحدهم: "يلا روحوا على غزة"، مشينا به حتى خرجنا منه فوجدنا أنفسنا في المنطقة الحدودية شمال بلدة بيت حانون في محافظة شمال غزة، لقد كنا في معبر بيت حانون (ايرز)، وبذلك تم الإفراج عنا وكانت الساعة حوالي 2:30 من فجر يوم الاثنين الموافق 2013/11/18 حيث عدنا إلى منازلنا، وبقي القارب ومعدات الصيد الخاصة بنا لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي، علماً أن مهنة الصيد هي مصدر رزقنا الوحيد.

5. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 18:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2013/11/27 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر على مسافة تقدر بحوالي ميل بحري قبالة ميناء الصيادين الجديد، غربي مدينة رفح، وتفيد التحقيقات الميدانية أن أحد القوارب المطاطية اقترب من قارب صيد فلسطيني صغير (حسكة مجداف)، وأمر من عليه بخلع ملابسهم والسباحة تجاه القارب المطاطي، وعند رفضهم السباحة، أطلق الجنود النار قرب القارب، ما أجبر صيادين اثنين كانا على متن الحسكة من خلع ملابسهم، حيث خطفهم الجنود عن قاربهم، وقيدوهم وعصبوا أعينهم، وبعد حوالي (30) دقيقة نقلوهم إلى الزورق الحربي، وألبسوا ملابس غير ملابسهم (ترنق)، وبعد ثلاثين دقيقة نقلوا لقارب مطاطي الذي انطلق بهم، حتى وصل لميناء بحري، خضعوا للتحقيق، وأجبروا على النوم طوال الليل وهم مقيدين اليدين ومعصوبي الأعين ، وهما: محمود خليل محمود حسونة (17 عاماً)، وأحمد خليل محمود حسونة (16 عاماً)، وكلاهما من سكان القرية السويدية في منطقة المواصي، جنوب غرب مدينة رفح، وأخلي سبيلهم عند حوالي الساعة 12:00 من بعد ظهر الخميس الموافق 2013/11/28. وأفاد ذوو المعتقلين المركز بأن قوات الاحتلال استولت على القارب الصغير (حسكة مجداف) والشباك الخاصة بهم.

جدول يوضح عدد حالات الاعتقال وعدد المعتقلين من الصيادين في عرض البحر في قطاع غزة خلال العام 2013 بحسب المحافظة

المحافظة	عدد حالات الاعتقال	عدد الصيادين المعتقلين
شمال غزة	5	12
غزة	3	8
دير البلح	0	0
خان يونس	0	0
رفح	1	2
الإجمالي	**9**	**22**

شكل يوضح عدد حالات الاعتقال للصيادين في قطاع غزة خلال العام 2013 حسب المحافظة

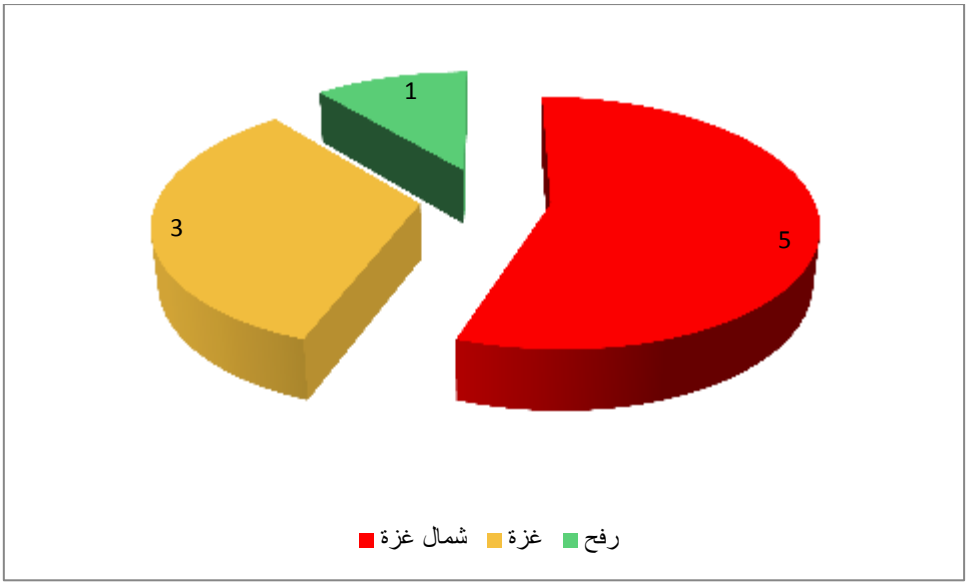
1
3
5
شمال غزة
غزة
رفح

الخاتمة

توضح المعلومات التي يوردها التقرير حول المناطق المقيدة الوصول براً وبحراً مدى المعاناة التي يعيشها السكان المدنيين والمتنزهين والمزارعين وجامعي الحجارة والحطب والحديد والبلاستيك الخردة وصائدي العصافير والصيادين. كما توضح حجم الانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق السكان المدنيين في هذه المناطق، وأراضيهم وممتلكاتهم الأمر الذي يترافق مع كل عملية توغل أو قصف تطالها، والتي تصل إلى مستوى الانتهاكات الجسيمة والمنظمة لقواعد القانون الدولي الإنساني، ولاسيما اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المؤرخة في 12آب/أغسطس 1949، التي توفر حماية خاصة للمدنيين، وتحظر تعريض حياتهم للخطر، أو ترهيبهم، أو تهجيرهم قسرياً عن ديارهم.

ويرى مركز الميزان لحقوق الإنسان أن أحد العوامل الرئيسة التي أدت إلى استمرار وتصاعد العدوان الإسرائيلي والجرائم المرتكبة بحق السكان وممتلكاتهم في الأراضي الفلسطينية المحتلة في قطاع غزة بشكل عام، وفي المناطق الحدودية على وجه الخصوص، هو غياب الدور الفاعل للمجتمع الدولي، لاسيما الدول الأطراف الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة، في القيام بواجبها بالتحرك لوقف انتهاكات قوات الاحتلال لقواعد القانون الدولي الإنساني. ويؤكد المركز على أن دولة الاحتلال ملزمة باحترام التزاماتها التي يفرضها القانون الدولي عليها كقوة احتلال.

وفي هذا السياق، فإن مركز الميزان يذكر بمئات الفلسطينيين الذي هجروا من منازلهم وأراضيهم المتاخمة للحدود مع دولة الاحتلال، ومئات المنازل التي هدمت وسويت بالأرض لصالح توسيع الشريط الحدودي بذرائع أمنية، وآلاف الدونمات الزراعية التي جرفت للدواعي ذاتها،

ويشدد مركز الميزان على أن استمرار الانتهاكات الإسرائيلية والحصار المفروض على قطاع غزة، وحرمان الفلسطيني من مصادر رزقهم ومن حريتهم في التنقل والحركة، يعبر عن إصرار سلطات الاحتلال على التحلل من التزاماتها القانونية بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان إذ يعبر عن استنكاره الشديد لمواصلة قوات الاحتلال استهدافها المنظم للمدنيين في المناطق القريبة من الحدود وخاصة ضد المزارعين، فإنه يحذر من نجاح قوات الاحتلال في محاولة فرض منطقة أمنية عازلة له من آثار كارثية على الأوضاع الإنسانية لسكان تلك المناطق أو ملاك الأراضي الزراعية فيها ومستويات معيشتهم، كما له بالغ الأثر على السلة الغذائية لقطاع غزة وقدرته على تأمين حاجاته الغذائية من الخضروات.

مركز الميزان يدعو المجتمع الدولي للتحرك العاجل وتوفير الحماية الدولية للمدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما يعيد التأكيد على أن مواصلة قوات الاحتلال لجرائمها يعبر عن الضرورة الملحة لتفعيل أدوات المحاسبة، ووضع حد لإفلات مرتكبي مثل هذه الجرائم من العقاب واستمرار تمتعهم بالحصانة.

انتهى